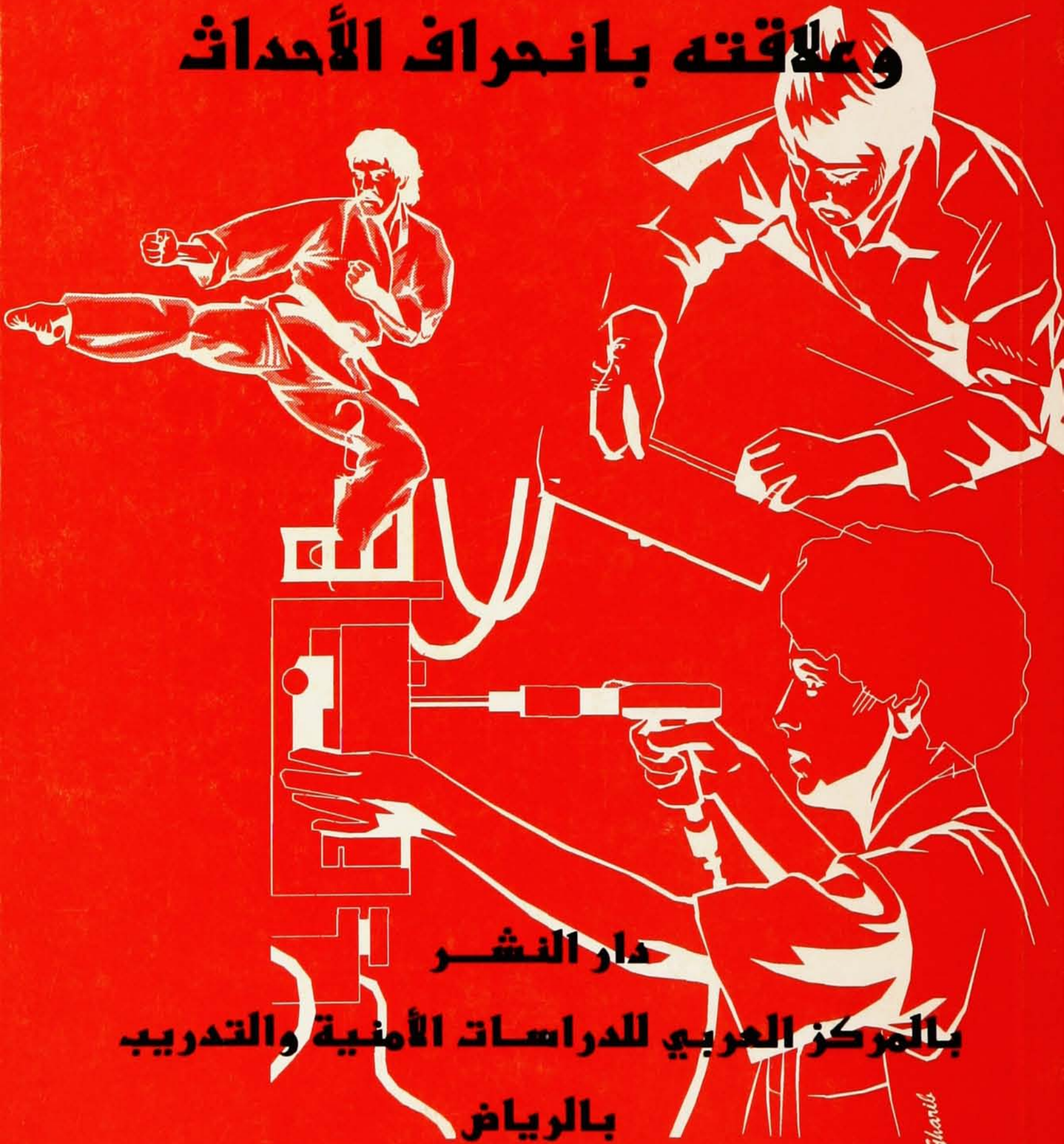


قضاء وقت الفراغ

وعلاقته بانحراف الأحداث



دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

M. Ghannib

قضاء وقت الفراغ

وعلاقته بانحراف الأحداث

عبدالله ناصر السدحان

دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

١٤١٥ هـ

حقوق النشر محفوظة للناشر

دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

الرياض

١٤١٥هـ [الموافق ١٩٩٤م]

© المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

السدحان، عبدالله ناصر

قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث.

٢٣٨ ص، ١٤ × ٢٢ سم

ردمك ٩٩٦٠-٧٢٥-٠٦-٥

أ- العنوان

٢- جنوح الأحداث

١- وقت الفراغ

١٦/٠٠٠٩

ديوي ٣٦٢,٧

رقم الابداع: ١٦/٠٠٠٩

ردمك: ٩٩٦٠-٧٢٥-٠٦-٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

المقدمة	١١
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	١٣
(مشكلة البحث، تساؤلات البحث، فروض البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة)	
الفصل الثاني: الاتجاهات والعوامل الاجتماعية	
المفسرة للانحراف	٥١
(الاتجاهات الاجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف «الاتجاه الثقافي، الاتجاه الاقتصادي، الاتجاه البيئي، الاتجاه التفاعلي»، الأوساط الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث «الأسرة، المدرسة، الحي السكني، جماعة الرفاق»)	
الفصل الثالث: أهمية وقت الفراغ وكيفية	
قضائه في المملكة العربية السعودية	٩٧
(أهمية وقت الفراغ «أهمية الوقت، أهمية وقت الفراغ، الاهتمام الدولي بوقت الفراغ»، قضاء وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية «كمية وقت الفراغ، كيفية قضاء وقت الفراغ بين الشباب في المملكة، مكان قضاء الشباب في المملكة لوقت فراغهم، مع من يقضون وقت فراغهم، مكان قضاء وقت الفراغ في الاجازة الصيفية، مشاركة الشباب السعودي في الأندية الرياضية، المشاركة في الأنشطة المدرسية»)	

- ١٢١ الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
(منهج البحث، الأداة المستخدمة في البحث، كيفية اختيار
العينة وحجمها، طرق جمع البيانات، خصائص العينة)
- الفصل الخامس : تحليل وتفسير البيانات
- ١٤٣ عرض النتائج والتوصيات
(تحليل وتفسير البيانات، النتائج، التوصيات).
- ١٨٨ الملحق
(بعض الجداول الاحصائية، استبانة طلاب المدارس -
الأحداث الأسوياء - استبانة نزلاء دار الملاحظة - الأحداث
المنحرفين، ميثاق الفراغ الدولي)
- ٢٢٧ المراجع

المقدمة

تعد مرحلة الشباب من أخرج المراحل التي يمر بها الانسان في حياته، إذ يتم فيها تزايد نموه بشكل سريع لينتقل بعدها الى مرحلة الرجولة مرحلة المشاركة الفعلية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر الشاب فيها باستقلالته، وعدم اعتماده على الآخرين.

وتعتبر شريحة الشباب في أي مجتمع هي الركيزة الأساسية التي تعلق عليها كل دولة الآمال العريضة في نهضتها.

وتأتي ضرورة الاهتمام بالشباب في مرحلة المراهقة لأن الشاب يتعرض فيها لمعاناة من جراء الصراع بين واقعه وبين طموحه وأحلامه وخيالاته التي يعيشها.

ولعل مما يزيد من تلك الخيالات والأحلام التي يسبح فيها المراهق تزايد أوقات الفراغ في حياته، مما يجعله يجنح في تلك الخيالات والأحلام أو مما يجعله يصرفها في أمور لا تحمد عقباها.

ولقد اهتم الاسلام بذلك الجانب من حياة الشاب، وربى فيه منذ الصغر ضرورة الاهتمام بالوقت، وصرفه فيما يعود على الشاب بالخير والفائدة، وقد بين الرسول ﷺ لأمة النعم التي يغبن فيها كثير من الناس وحدد أحدها عليه الصلاة والسلام بالفراغ، ذلك أن الكثير قد يفرط فيه وحث عليه الصلاة والسلام أمة على اغتنام الأوقات فقال ﷺ اغتنم خمساً قبل خمس: «حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك».

وتأتي أهمية الاهتمام بوقت الفراغ في البلاد العربية والاسلامية بشكل عام لاعتبارين أساسيين: الأول: ان خطورته تزداد في مرحلة

الشباب، والثاني: ان شريحة الشباب تمثل القاعدة العريضة في الهرم السكاني لمعظم الدول العربية والاسلامية.

ولذا نجد المملكة العربية السعودية قد أعطت قطاع الشباب جزءاً كبيراً من اهتمامها يتمثل في الاهتمام بالجانب الوقائي الذي يتمثل في توفير الرعاية الصحية والتعليمية والترفيهية كي تتم عملية النمو والتنشئة الاجتماعية بشكل سليم وهذا يعتبر وقاية لهم من الانحراف، وكذلك الجانب العلاجي الذي يتمثل في انشاء دور الملاحظة الاجتماعية، ودور التوجيه الاجتماعي لرعاية الأحداث المنحرفين أو المهددين بالانحراف قبل أكثر من ثلاثين سنة.

ولعل أشد ما تعانيه فئة الشباب في المملكة العربية السعودية هو ما يتعلق بكيفية قضاء وقت الفراغ، واستغلاله الاستغلال الأمثل ليحقق نتائج ايجابية ضمن عدم تأثيره السلبي على التنشئة الاجتماعية لها، خاصة مع توفر التسهيلات المدنية الحديثة التي أدت بدورها الى زيادة وقت الفراغ، اضافة الى ظهور وسائل حديثة تدعو لقضاء وقت الفراغ فيها دون تبصر بالآثار السلبية أو الايجابية لها.

ولقد كان الباحث يود أن تشمل دراسته أكثر من مدينة من مدن المملكة العربية السعودية ولكن حتم الأمر أن تتركز الدراسة في مدينة الرياض فقط للاعتبارات التالية:

- ١ - عجز امكانيات الباحث الفردية عن تغطية مدن المملكة الرئيسية.
- ٢ - الحرص على تضيق نطاق الدراسة حتى يكون لها عمق ودقة النتائج التي يتمنى الباحث الوصول اليها.
- ٣ - قصر المدة المقررة لاعداد هذه الدراسة.

عبدالله بن ناصر السدحان

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

لقد تعرضت الأدبيات التي تناولت أسباب انحراف الأحداث بالشرح والتفصيل للأسباب التي يعتقد أن لها دوراً في انحراف الأحداث، فمنهم من يرجعها للبيئة الأسرية وما يكون فيها من تفكك أسري، أو سوء تنشئة . . إلى غير ذلك . ومنهم من عزاها إلى جماعة الرفاق وأثرها على الحدث، وما ينتج عنها من مخالطة، واكتساب لقيم ومعايير تلك الجماعة، ومدى تقمص الحدث لتلك المعايير، ومن ثم ترجمتها إلى سلوك عملي في حين أرجعت بعض الأدبيات سبب الانحراف إلى الظروف الاقتصادية لأسر الأحداث، بينما تذهب أدبيات أخرى إلى عزو انحراف الأحداث إلى وقت الفراغ الذي يعيشه الحدث، باعتبار أن ذلك الوقت يهيء المناخ المناسب للانحراف من خلال ما يمارس فيه من أنشطة قد تكون سلبية، أو انحرافية، وقد ذكر بعض الباحثين أن مكان قضاء وقت الفراغ ونوعية المشاركين للحدث في قضاء ذلك الوقت، يعدان عاملين من عوامل الانحراف، فعلى سبيل المثال يشير مصيقر (١٩٨٥م)

إلى بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية عن متعاطي المخدرات، وتبين أن أغلبهم كانوا يشغلون وقت فراغهم، إما في الطرقات العامة، أو في الجلوس في المقاهي الشعبية عندما كانوا في مرحلة الشباب من عمرهم^(١).

وقد نقلت لنا دراسة الشيباني (١٣٩٣هـ) نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول علاقة وقت الفراغ بالانحراف والتي توصلت إلى ما يلي :

أ - ان أغلبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد أثناء وقت الفراغ.

ب - ان نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيء الاستمتاع بهذا الوقت^(٢).

ويشير عارف (١٩٨١م) إلى أن بعض الباحثين يرى أن كثيراً من المشكلات السلوكية يرتبط بوقت الفراغ، وأن نسبة كبيرة من انحراف الأحداث تحدث خلال ذلك الوقت^(٣).

١ - عبدالرحمن مصيقر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت: ١٩٨٥م، ص: ٦٦.

٢ - عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت: ١٣٩٣هـ ص: ٣٣١.

٣ - محمد عارف، الجريمة في المجتمع، نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٨١م. ص: ٤٠٩.

وقد لخص لنا العبيدي (١٤١١هـ)^(١) العديد من الدراسات التي تؤكد العلاقة الوثيقة بين تعاطي المخدرات والفراغ.

ويملك الحدث في المملكة العربية السعودية وقت فراغ كبيراً في حياته اليومية، ذلك أن المهمات الأساسية في حياته اليومية (الدراسة، النوم، الأكل، الحاجيات الضرورية) لا تتطلب منه أكثر من ٢٠ ساعة بأي حال من الأحوال وهذا يوفر للحدث أربع ساعات فراغ يومياً^(٢) يقضيها بطرق مختلفة (اللعب، اللهو، المطالعة، الأنشطة الرياضية... إلى غير ذلك) وينطبق هذا التقدير على الحدث المنتظم في الدراسة أما نظيره غير المنتظم في دراسته، فسيتوفر لديه وقت فراغ أكبر بكثير من الأول.

وقد لاحظ الباحث من واقع الخبرة العملية في إدارة رعاية الأحداث بوزارة العمل والشئون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية أن أكثر من خمس الأحداث المودعين بدور الملاحظة

١ - ابراهيم بن محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، العدد الثالث: وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، الرياض. ١٤١١هـ، ص. ص: ٨٣ - ١١٠

٢ - عبد المنعم بدر، مشكلاتنا الاجتماعية، مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ١٤٠٥هـ.

الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية خلال الأعوام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ) غير منتظمين في الدراسة^(١) وهذا يشير التساؤل حول علاقة وقت فراغهم بانحرافهم، ومن ثم تأتي هذه الدراسة لكشف النقاب عن علاقة قضاء وقت الفراغ بانحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية من خلال التساؤلات التالية :

تساؤلات البحث :

١ - ما مدى علاقة كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث بانحرافه؟

٢ - ما مدى علاقة كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث بانحرافه؟

٣ - ما مدى العلاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه وانحرافه؟

٤ - ما مدى العلاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه وانحرافه؟

٥ - ما مدى العلاقة بين نوعية الأنشطة التي يمارسها الحدث خلال وقت فراغه وانحرافه؟

١ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إدارة رعاية الأحداث، تقرير دور الملاحظة الاجتماعية لثلاث سنوات (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ) تقرير غير منشور، الجدول رقم ٧.

٦ - ما مدى العلاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت وانحرافه؟

٧ - ما مدى العلاقة بين ما يتلقاه الحدث في وقت فراغه من وسائل الإعلام المرئية وانحرافه؟

٨ - ما مدى العلاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية وانحرافه؟

فروض البحث :

١ - هناك علاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف.

٢ - هناك علاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف.

٣ - هناك علاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.

٤ - هناك علاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف.

٥ - هناك علاقة بين الأنشطة التي يمارسها الحدث خلال وقت فراغه والانحراف.

٦ - هناك علاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف.

٧ - هناك علاقة بين ما يتلقاه الحدث من وسائل الاعلام المرئية والانحراف .

٨ - هناك علاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف .

أهداف البحث :

١ - تهدف الدراسة الى التعرف على :

أ - العلاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف .

ب - العلاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف .

ج - العلاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف .

د - العلاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف .

هـ - العلاقة بين نوعية الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه والانحراف .

و - العلاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف .

ز - العلاقة بين ما يتلقاه الحدث من وسائل الاعلام المرئية والانحراف .

ح - العلاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية
الصيفية والانحراف .

٢ - إلقاء الضوء على بعض جوانب قضاء وقت الفراغ لدى
الأحداث في المملكة العربية السعودية، لتعين الجهات
المشرفة على قطاع الشباب في المملكة العربية السعودية
على وضع الخطط والبرامج اللازمة تجاه حسن استغلال
وقت فراغ أولئك الأحداث .

٣ - الخروج بتوصيات واقتراحات تساعد على الاستفادة من
أوقات فراغ الأحداث بما يعود عليهم بالنفع .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال الاعتبارات التالية :

١ - إن شريحة الأحداث تمثل قطاعاً عريضاً من الهرم السكاني
للمملكة العربية السعودية، فهذا البحث سيلقي الضوء
على مشكلة تهم قطاعاً كبيراً من مجتمع المملكة العربية
السعودية .

٢ - عدم وجود دراسة - فيما اطلعت عليه - تناولت العلاقة بين
قضاء وقت الفراغ وانحراف الأحداث في المملكة العربية
السعودية، فالدراسات التي اطلع عليها الباحث تناولت
إما كيفية قضاء وقت الفراغ أو الانحراف والمنحرفين
وخصائصهم .

٣ - إن هذا البحث سيكون لبنة أولى في التعرف على السلوك غير السوي المكتسب من بعض الأنشطة التي يمارسها الأحداث وسببها عليها دراسات لاحقة تركز أكثر على تلك الممارسات وأسبابها، وما ينتج عنها للوصول إلى حلول عملية لمشكلة وقت الفراغ لدى الأحداث.

مجال وحدود البحث :

أ - المجال المكاني :

يمثل المجال المكاني لهذا البحث مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وتم اختيار العينات من كل من : دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وست مدارس بمدينة الرياض (٣ مدارس ثانوية، ٣ مدارس متوسطة) من كل منطقة من مناطق مدينة الرياض بحيث يكون التمثيل أقرب لواقع الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض.

ب - المجال البشري :

يمثل المجال البشري لهذا البحث اثنتين من العينات العشوائية على النحو التالي :

- عينة عشوائية قوامها ١٠٠ حدث من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وتمثل الأحداث المنحرفين بمدينة الرياض.

- عينة عشوائية قوامها ١٠٠ حدث من مدارس مختلفة بمدينة الرياض وتمثل الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض

ج - المجال الزمني

تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينتين من الفترة ١٤١٣/٥/٢٣ هـ وحتى الفترة ١٤١٣/٦/٧ هـ.

مصطلحات البحث :

أ - وقت الفراغ .

هذا المصطلح مركب من كلمتين : وقت، وفراغ فكلمة وقت من الناحية اللغوية تعني «مقداراً من الزمان»^(١) أما كلمة الفراغ فتعني «الخلاء»^(٢) و «فرغ من العمل أي خلا منه»^(٣)

ومن هنا تعني كلمة وقت الفراغ لغوياً: الزمن الذي يخلو الانسان فيه من العمل . وهناك ثلاثة اتجاهات سائدة لتعريف وتحديد مصطلح وقت الفراغ تختلف باختلاف طريقة حساب ذلك الوقت والاستفادة منه :

١ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، دار صادر بيروت، بدون تاريخ، ص ١٠٧ .

٢ - ابن منظور، مرجع سابق، الجزء الثامن، ص ٤٤٤

٣ - المنجد في اللغة والاعلام، الطبعة ٢٦، دار الشرق، بيروت، بدون تاريخ، ص ٥٧٨

- فالاتجاه الأول ينظر إليه باعتباره الوقت الفائض عن العمل وواجبات الحياة مثل الأكل والنوم والضروريات الأخرى، فجد ناش Nash يرى «أن وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد»^(١)

- والاتجاه الثاني ينظر إليه باعتباره نشاطاً يستمتع به الفرد أي ينظر إلى الكيفية دون اعتبار لكم، فجد جراي وبليجرينو Gray and Pelegrino يعرفان وقت الفراغ بأنه (وقت اكتساب القيم حيث أن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذي يقوم به)^(٢).

- والاتجاه الثالث ينظر لوقت الفراغ من خلال الربط بين الكم والكيف ومن ذلك ما عرف به روبرتس Roberts وقت الفراغ بأنه (الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى، والذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي)^(٣).

١ - كمال درويش، ومحمد الحماحي، الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ، ص ٣٢.

٢ - إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، الطبعة الثانية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ، ص ٢٧

٣ - عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، الترويح في الإسلام والوقاية من

وإلى الاتجاه الأول مال واضعو الميثاق الدولي للفراغ الذي أقر من ممثلي ست عشرة منظمة دولية تعمل في مجال أنشطة أوقات الفراغ في عام ١٩٧٠م إذ عرف الميثاق وقت الفراغ في المادة الأولى منه بأنه (ذلك الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله وذلك بعد انتهائه من عمله ومسئولياته الأخرى)^(١).

كما يميل القاموس الاجتماعي نحو الاتجاه الأول أي اعتبار الجانب الكمي في تعريف وقت الفراغ فيعرفه بأنه (الوقت الحر بعد قيام الفرد بمسئولياته الحياتية، وحسابياً هو الوقت الذي يتبقى من أربع وعشرين ساعة يومياً بعد القيام بمسئوليات العمل والمسئوليات الاجتماعية واحتياجات الفرد اليومية كالأكل والنوم)^(٢).

في حين يرى المفكر الاسلامي (جمال سلطان) أن الأصل في حياة المسلم أنه لا يوجد فيها وقت فراغ - أي بمعنى اللاعمل لا للدنيا ولا للآخرة - ذلك أن الوقت أو العمر في حياة المسلم

= انحراف الأحداث في الندوة العلمية السابعة (معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث) المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٧هـ، ص ١٢٨.

١ - إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢٢

٢ - إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٧.

ملك لله والإنسان ليس إلا مستخلف فيه ، فحياة المسلم عبادة فهو مطالب باستفراغ الوقت كله في عبادة الله بمعناها الشمولي العام لجميع جوانب حياة المسلم لا بمعناها الضيق أو كما يفهمه بعض الناس وهي أداء الصلوات والصيام والزكاة والحج والعمرة وغير ذلك من الأفعال التعبدية الظاهرة فقط(*) .

ومن هنا تصبح جميع جوانب حياة المسلم تعبدية فهو في العمل أو الفكر أو السكون أو الحركة أو الجدل أو المرح أو القتال أو اللهو أو الأكل أو الشرب أو النوم أو العلم ، وكافة نشاطات الإنسان عبارة عن تنويعات على وتر واحد هو العبادة ، ويصبح الاختلاف بين نشاط وآخر لا يكمن في الجوهر وإنما في المظهر ولا يختلف في الحقيقة وإنما يتباين في الهيئة ليس إلا ، ويرى أن مفهوم وقت الفراغ المتداول الآن مرادف لمفهوم البطالة أي لا عمل وهذا ما يراه الاتجاه المادي ، ويفضل المفكر الإسلامي (جمال سلطان) تسمية وقت الفراغ (بوقت النشاط) أو (وقت الترويح) باعتبار أن النشاط الحقيقي في هذا الوقت هو نشاط ترويجي وفي ذات الوقت هو نشاط إنساني وليس فراغاً وأيضاً

(*) وأفضل من عرف العبادة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حين قال إنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة انظر رسالة العبودية ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ص ٣٨

هو بمثابة وقت موظف لاكتناز النشاط الإنساني وتجديده بما يعين على استمرارية مسيرة العطاء والنهء^(١).

ورغم اقتناع الباحث بما أورده جمال سلطان إلا أن وضع التعريف الإجرائي في هذا البحث لهذا المصطلح يسهل عملية القياس ومعرفة أثره ودوره في الانحراف من عدمه، إضافة إلى سهولة التعامل مع هذا المصطلح.

لذا فإن التعريف الإجرائي لمصطلح وقت الفراغ هو (الوقت المتبقي للحدث من مجموع ساعات اليوم بعد اطراح الوقت المستغرق في الدراسة والنوم والأكل وحاجات الجسم الفسيولوجية والأعمال العائلية).

ب - الحدث :

تباين تعاريف هذا المصطلح حسب تخصص من يقوم بتعريفه، فنجد أن الحدث في اللغة هو (الفتي السن، ورجل حدث أي شاب)^(٢).

١ - جمال سلطان، إشكالية وقت الفراغ، مجلة المسلم المعاصر، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، العددان الخامس والخمسون والسادس والخمسون ١٤١٠هـ، ص ص : ١٠ - ٣٠.

٢ - ابن منظور، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص : ١٣٢.

ومن الناحية القانونية يعرف بأنه (الصغير في الفترة بين السن التي حددها القانون للتمييز والسن التي حددها لبلوغ الرشد)^(١).

وينظر علماء النفس والاجتماع للحدث على أنه (الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتكامل له عناصر الرشد)^(٢).

وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز و سن الرشد إلا أنه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة ولا بد من إلقاء الضوء على الحدث في الشريعة الإسلامية لتأثيرها الواضح على تجديد سن الحداثة في المملكة العربية السعودية، فلقد قسم الفقهاء - رحمهم الله - مراحل نمو الإنسان منذ ولادته وحتى بلوغه إلى ثلاث مراحل رئيسة ورتبوا على أساسها المسئولية الجنائية :

١ - مرحلة انعدام الإدراك : وهي تبدأ من الولادة إلى ما قبل السابعة من عمره، وفي هذه المرحلة لا يعاقب الصغير على جريمته لا جنائياً ولا تأديبياً.

١ - حسن خفاجي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، مطبعة المدينة، جدة ١٩٧٧م، ص : ٨٦.

٢ - حسن خفاجي، مرجع سابق، ص . ٨٦.

٢ - مرحلة الإدراك الضعيف . وهي تبدأ من السابعة وحتى مرحلة البلوغ مع اختلاف بين الفقهاء رحمهم الله في سن البلوغ وإن كان عامتهم يحددونها بخمسة عشر عاماً في حين يحدد الامام أبو حنيفة وفقهاء المالكية سن البلوغ بثمانى عشرة سنة وفي هذه المرحلة لا يسأل الحدث جنائياً وإنما تأديبياً .

٣ - مرحلة البلوغ : وتبدأ ببلوغ الحدث سن الرشد أي سن البلوغ وهي الخامسة عشرة على رأي عامة الفقهاء - رحمهم الله - أو الثامنة عشرة على رأي أبي حنيفة وفقهاء المالكية - رحمهم الله - وفي هذه المرحلة يكون الحدث مسئولاً جنائياً عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع^(١) .
وفي أنظمة المملكة العربية السعودية ينظر للحدث على أنه الصغير الذي لا يقل عمره عن سبع سنوات ولا يتجاوز ثمانى عشرة سنة^(٢) .

ومن هنا فإن التعريف الإجرائى للحدث في هذا البحث هو (الصغير الذي تجاوز السابعة من عمره ولم

١ - عبدالغنى سليمان، مفهوم الحدث في الإسلام، الندوة العلمية السابعة (معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، دار النشر بالمركز العربى للدراسات الأمية والتدريب . الرياض

١٤٠٧هـ، ص ١٥٥ - ١٥٦

٢ - مجموع نظم ولوائح، وزارة العمل والشئون الاجتماعية الطبعة الثالثة، مطابع الخالد، الرياض، ١٤١٠هـ ص ٦٩

يتجاوز الثامنة عشرة من عمره)

جـ - الانحراف .

يعرف الانحراف في اللغة بأنه الميل «وإذا مال الإنسان عن شيء يقال . تحرف وانحرف واحرورف»^(١).

ومن الناحية القانونية يعرف بول تابان Paul W. Tappan بأنه «أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي»^(٢).

في حين يعرف من الناحية النفسية بأنه «سلوك خاطيء للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعاً في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو الاندماج مع جماعة معينة»^(٣).

ومن الناحية الاجتماعية يعرفه (العوجي) بأنه (كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع)^(٤).

١ - ابن منظور، المرجع السابق، الجزء التاسع ص. ٤٣

٢ - سليم نعامة، سايكولوجيا الانحراف، الطبعة الأولى، مكتب الخدمات الطباعية، ١٩٨٥م، ص ٢١

٣ - سليم نعامة، المرجع السابق، ص ٢٥.

٤ - مصطفى العوجي، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، =

ويعرفه (غباري) من الناحية الاجتماعية بأنه (انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية)^(١)، ومن الناحية الشرعية ستطيع أن نعرف الانحراف بأنه الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي الرئيسة منها (الفرعية)^(٢).

إلا أننا لا نستطيع أن نحدد مفهوماً واحداً للانحراف وعممه على جميع المجتمعات، ذلك أن مفهوم الانحراف يتغير وفق نظام وثقافة كل مجتمع ومنطلقاته العقدية والثقافية، لذا نجد (ميتشيل يعتبر الانحراف (السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفرادها)^(٣).

= المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦ هـ، ص ٢٤

- محمد غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٤٠٦ هـ، ص ١٥

٢ - سمير إسماعيل، التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في (أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤١٠ هـ، ص ١٥٥

٣ - دينكن ميتشيل، معجم علم الاجتماع ترجمة (إحسان محمد الحسن) الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت: ١٩٨٦ م ص ٧٣

ومن هنا فإن تحديد مفهوم الانحراف في هذا البحث سيكون محكوماً بإطار المنطلقات العقدية والثقافية لمجتمع البحث (المجتمع السعودي)

وعليه فالتعريف الإجرائي للانحراف في هذا البحث هو (ارتكاب أي فعل نهى الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر).

د - انحراف الأحداث :

وكما ذكر في مصطلح الانحراف من عدم استطاعة الباحث تحديد مفهوم واحد للانحراف لاختلاف وتباين ثقافات ومنطلقات المجتمعات العقدية والفكرية نجد الأمر نفسه عند الحديث عن انحراف الأحداث، فنجد اختلافاً في تعريف انحراف الأحداث بحسب التخصص والمجتمع والزمان فنجد (العصرة) مثلاً يعرف انحراف الأحداث بأنه (موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه)^(١)

١ - منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري، الاسكندرية ١٩٧٤م، ص. ٣٧.

في حين ينظر له (طويرش) نظرة شاملة حين يعرف انحراف الأحداث بأنه (ظاهرة تشمل الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وقوانين وعادات وتقاليد)^(١)

ونجد أن (سليمان) يحدد مفهوم الانحراف من وجهة النظر الشرعية فيعرفه بأنه (المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حدائهم الشرعية والتي إذا اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص والتعازير)^(٢)

وفي هذا البحث سيلتزم بالأطر التي تحكم مجتمع البحث (المجتمع السعودي) وهي قواعد ونظم الشريعة الإسلامية وعليه يكون التعريف الإجرائي لانحراف الأحداث في هذا البحث.

(هو الموقف الذي يتلبس به من كان عمره بين السابعة والثامنة عشرة ويكون هذا الموقف فعلاً لأمر نهت عنه الشريعة أو تركاً لأمر أوجبه الشريعة دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر).

١ - عبيد طويرش، انحراف الأحداث في مجتمع الإمارات، مؤسسة

الاتحاد والصحافة، أبو ظبي ١٩٨٥م، ص ١٢.

٢ - عبدالغني سليمان، المرجع السابق، ص ١٥٨

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت الفراغ لدى الشباب السعودي إضافة إلى بعض الدراسات التي تعرضت لجناح الأحداث بمدينة الرياض إلا أنني لم أجد دراسة ربطت بين قضاء وقت الفراغ والانحراف ومن هنا سأذكر الدراسات السابقة التي تمت على قسمين رئيسين :

أ - وقت الفراغ :

١ - دراسة الدكتور شرف الدين الملك عن الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية^(١) ويهدف البحث إلى :

- حصر النشاطات الحية (أثناء ممارستها) والهوايات التي يمارسها الشباب في أنحاء المملكة المختلفة خلال أوقات الفراغ ووضعها في تصنيفات من شأنها أن تيسر عملية فهم ظاهرة الفراغ لديهم.

- تحديد الاتجاه العام الذي تسلكه الغالبية العظمى من شباب المملكة لملء أوقات فراغهم ومعرفة ما إذا كان الشباب عامة

١ - شرف الدين الملك الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، مطابع العبيكان، الرياض ١٤٠٥هـ.

أقرب في تعاملهم مع أوقات الفراغ إلى العينة الجانحة أم
المستقيمة .

- تحديد العوامل الديموغرافية والنفسية التي تؤثر في اختيار
الشباب لأي نوع من أنواع النشاطات والهوايات

واشتمل البحث على ثلاث عينات من الشباب ما بين عمر
(١٣ - ٢٦ سنة) وفق هذا التقسيم العينة الأولى هي عينة
عشوائية مكونة من ١٢٦٦ شاباً والعينة الثانية مكونة من ٤٨٠
شاباً من مرتادي النوادي والمكتبات باعتبارها العينة المستقيمة
(الثقافية) والعينة الثالثة مكونة من ٣٩٥ شاباً من داخل
السجون ودور الملاحظة بالمملكة ، وتعد هذه العينة الجانحة

وتمت الدراسة خلال شهري جمادى الأولى وجمادى الآخرة
من عام ١٤٠٤ هـ واستخدم في الدراسة استمارة مقابلة تحتوي
على العديد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والمتغيرات
النفسية ومتغير النشاطات والهوايات وبعد جمع المعلومات
وتحليلها يتم التعرف على اتجاهات العينة الأولى (عينة الشباب
العشوائية) هل تتجه نحو العينة المنحرفة أم نحو العينة
المستقيمة (الثقافية) في ممارستها لهواياتها وقضائها لوقت
فراغها .

وقد قسم الباحث الأنشطة والهوايات التي يمارسها الشباب إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي :

١ - النشاطات والهوايات^(١) الانفعالية مثل : التسكع والمعاكسة وتعاطي المسكرات والمخدرات . . إلى غير ذلك .

٢ - النشاطات والهوايات الحركية مثل : الرياضة البدنية . وكانت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ولها اتصال مباشر بهذا البحث هي :

- يتفوق أفراد العينة الجانحة على أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) في ممارسة النشاطات والهوايات الانفعالية .

- يتفوق أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) على أفراد العينة الجانحة في ممارسة النشاطات والهوايات الحركية .

- المتعة الشخصية هي بمثابة الدافع الأقوى في اختيار النشاطات والهوايات لدى كل من أفراد العينة الجانحة والعينة المستقيمة (الثقافية) .

- أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) يختلفون عن أفراد العينة الجانحة في أنهم لا يمارسون النشاطات والهوايات من أجل الأصدقاء وإنما من أجل الاستفادة .

- أفراد العينة الجانحة في مستوى اقتصادي أقل من أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) .

١ حدد الباحث النشاط بأنه ما كان يمارسه المبحوث قبل التقائه بالباحث في حين حدد الهواية بأنها عبارة عن نشاط منتظم ودائم نسبياً

- يتفوق أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) على أفراد العينة الجانحة في المستوى التعليمي .
- كلما كانت الحالة الاقتصادية جيدة زاد الاقبال على الأنشطة والهوايات الثقافية بدل الحركية والانفعالية .
- لوجود الأبوين تأثير إيجابي في اختيار وسائل ملء أوقات الفراغ .

وسأستفيد من هذه الدراسة في مقارنة الأنشطة والهوايات التي كان يمارسها الأحداث (الجانحون والأسوياء) قبل تسع سنوات مع الوقت الحاضر ثم هل هناك تشابه أم أنها تغيرت اهتماماتهم وطريقة شغلهم لوقت الفراغ إضافة إلى الاستفادة من هذه الدراسة في تصنيف الأنشطة والهوايات التي يمارسها الأحداث في وقت فراغهم .

- ٢ - دراسة الدكتور عبدالمنعم محمد بدر عن مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح لدى الشباب السعودي^(١) وتهدف الدراسة إلى الوقوف على أوقات الفراغ واتجاهات الترويح لدى الشباب السعودي من خلال معرفة :
 - حجم أوقات الفراغ لديه .
 - الكيفية التي يقضي بها أوقات فراغه .

١ - الدكتور عبدالمنعم محمد بدر، المرجع السابق

- هواياته المفضلة ومدى ممارستها.
 - الاتجاهات الترويجية الموجبة والسالبة من وجهة نظره.
 - مقترحات لإيجاد ترويج أكثر فعالية.
- وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية قوامها (١٠٠٠) حالة. منها (٨٠٠) حالة من الذكور و (٢٠٠) حالة من الإناث وأجريت الدراسة في الفترة من جمادى الأولى إلى رجب ١٤٠٣ هـ وجمعت البيانات بإشراف الدكتور وبواسطة طلاب قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض وطبقت الدراسة على المنطقة الوسطى بالمملكة.

وأبرز النتائج التي توصل لها الباحث ما يلي :

- غالبية أفراد العينة (٧٢٪) يتراوح عمرها بين ١٦ - ٢٥ سنة.
- معظم أفراد العينة يقل دخل أسرهم عن ٥٠٠٠ ريال.
- أكثر من نصف أفراد العينة لديهم فراغ يتراوح بين ساعة واحدة وأربع ساعات في حين ١٥٪ من أفراد العينة يتجاوز وقت الفراغ لديها ٤ ساعات في اليوم.
- أكثر من نصف أفراد العينة يقضون فراغهم بطريقة سلبية(*)

(*) الترويج السلبي يعني التوقف عند حدود المشاهدة والاستقبال وعدم المشاركة

- ثلث أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في اتجاهات إيجابية(*)

وهذه الدراسة لها اتصال بأحد متغيري الدراسة، وهو وقت الفراغ لدى الشباب السعودي وسأستفيد منها في التعرف على كيفية قضاء وقت الفراغ لدى الشباب السعودي ومقارنتها بالكيفية الحالية لقضاء وقت الفراغ وبعد مرور عشر سنوات عليهم وهل يوجد اختلافات بينها أم لا .

٣ - دراسة عبدالعزيز حمود الشثري عن وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض^(١) وكان من أهداف الدراسة ما يلي :

- التعرف على قضية وقت الفراغ بوجه عام من حيث ماهيتها والعوامل المؤثرة فيها، وتطورها عبر التاريخ .

- ربط القضية بالتصور الإسلامي وإيضاح موقف الشريعة الإسلامية من الفراغ والترويح بوجه عام .

- التعرف على أوقات الفراغ لدى الشباب من طلاب المدارس الثانوية .

- التعرف على مدى استفادة هؤلاء الشباب من الخدمات المقدمة لهم .

* يعني الاندماج في الأنشطة بطريقة فعالة بنائية ابتكارية مفيدة

١ - عبدالعزيز حمود الشثري وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ .

وتمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ وشملت العينة (٢١٠ طلاب) من المدارس الثانوية بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة عشوائية والدراسة من النوع الوصفي وتمت بواسطة المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة في البحث بالإضافة إلى المقابلات الجماعية غير المقننة والمقابلات الفردية مع بعض المسئولين.

وأبرز النتائج التي توصل لها الباحث ما يلي :

- غالبية أفراد العينة (٦٥٪) تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ٢١ سنة في حين ربع أفراد العينة (٢, ٢٦٪) تراوخت أعمارهم بين (١٥ - ١٨ سنة).
- معظم أفراد العينة (٣, ٨٤٪) يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم في منزل واحد.
- معظم أفراد العينة (٢, ٧٤٪) تتكون أسرهم من ستة أفراد فأكثر.
- ثلاثة أرباع أفراد العينة دخل أسرهم أكثر من ٥٠٠٠ ريال في حين أن الربع يقل دخل أسرهم عن ٥٠٠٠ ريال.
- معظم أفراد العينة (٦, ٧٧٪) يملكون سيارات خاصة في حين يمتلك (١, ٦٧٪) منهم أجهزة فيديو في منازلهم كما يمتلك نصفهم ألعاباً إلكترونية داخل منازلهم.

- نسبة كبيرة من أفراد العينة (٦٠٪) يملكون وقت فراغ يومي يزيد على ثلاث ساعات وتزداد هذه الساعات في نهاية الأسبوع لتصل ست ساعات وأكثر ولا يستطيعون شغلها أو الاستفادة منها.
- نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في المنزل سواء منازلهم أو منازل أصدقائهم وهذا يؤكد انصراف الشباب إلى الأنشطة السلبية أو الاستقبالية دون الإيجابية.
- أغلب أساليب قضاء وقت الفراغ انتشاراً بين الشباب هي مشاهدة التلفزيون وممارسة الرياضة ثم زيارة الأصدقاء والتجمعات الشبابية.
- ربع أفراد العينة تشاركهم أسرهم بشكل دائم في قضاء وقت فراغهم.
- نسبة من يفضلون الأنشطة الثقافية والدينية تزداد كثيراً لدى أبناء الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة.
- نسبة قليلة جداً من أفراد العينة (٦, ١٧٪) مشتركون في أندية رياضية وأقل من هذه النسبة بقليل (٧, ١٥٪) مشتركون في جمعيات النشاط المدرسي خاصة النشاط الرياضي ثم الثقافي ثم الديني.
- لم يستفد من برامج النشاط المدرسي إلا نسبة ضئيلة من أفراد العينة (٧, ٦٪) فقط.

- أهم البرامج التي يفضلها أفراد العينة في كل من الاذاعة والتلفزيون هي البرامج الرياضية .
- يوجد وعي بأهمية وقت الفراغ ورغبتهم في التوجه والاستفادة في هذا المجال وهذا الوعي ظهر في ربع أفراد العينة .

وهذه الدراسة تلقي تصوراً عن كيفية قضاء الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض لوقت فراغهم وسأستفيد منها في مقارنة الواقع الحالي بالماضي

ب - انحراف الأحداث :

- ١ - دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية عن جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية^(١) ويهدف البحث إلى :

- معرفة الفروق الاجتماعية بين خلفيات الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية

- تحديد العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث في المملكة .

- تعريف القراء في المملكة بطبيعة جنوح الأحداث بصورة عامة ، وبالمشكلات التي يواجهها الدارسون للظاهرة .

- ١ - شرف الدين الملك . جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، الرياض ١٤١١هـ .

- استيضاح آراء بعض المواطنين في المملكة حول ظاهرة الجنوح وأسبابها

- وضع التوصيات للمساعدة في عمليات مقاومة انتشار الظاهرة في المملكة .

وتم البحث خلال الفترة من ٢٤/٣/١٤٠٦هـ إلى ٢/٧/١٤٠٦هـ وشملت العينة (١٢٤٣) حدثاً تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٩ سنة وقسمت العينة إلى عينة تجريبية وهم نزلاء جميع دور الملاحظة والتوجيه في الفترة من ٢٤/٣/١٤٠٦هـ إلى ١٠/٦/١٤٠٦هـ وكان عددهم (٧٤٣) حدثاً والعينة الضابطة تم اختيارها من مدارس كائنة بمدينة الرياض وعددهم (٥٠٠) واستخدمت الدراسة استبانة شاملة لحوالي مائة عامل وقسمت هذه العوامل إلى ستة أقسام عريضة شملت النواحي الشخصية والأسرية والمدرسية والأيكولوجية والعلاقات مع الأصدقاء والجيران .

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي :

- يعاني الجانحون من اختلال صحي أكثر من الأحداث العاديين .

- ترتيب الجنح التي بسببها أودع الأحداث الدار هي السرقة أولاً ثم المخدرات ثم العنف .

- إن غالبية الأنشطة التي تمارسها المجموعتان (العادية والجانحة) هي الأنشطة الترفيهية من بين الأنشطة الحرفية والرياضية والدينية* إلا أن المجموعة العادية تتفوق بشكل واضح على المجموعة الجانحة في كثافة الأنشطة الترفيهية.
- الأحداث العادية أكثر التصاقاً بالأسرة والمجتمع من الأحداث الجانحين.
- تمثل النماذج الرياضية النموذج البطولي لدى المجموعة الجانحة.
- طموحات غالبية الأحداث العاديين تنحصر في أن يكون طبيباً أو مهندساً في حين أن غالبية طموحات الأحداث الجانحين تنحصر في أن يصبح عسكرياً وفي الجملة فطموحات الأحداث الجانحين أكثر انخفاضاً من طموحات الأحداث العاديين.
- حجم أسر الأحداث الجانحين أكبر من حجم أسر الأحداث العاديين.

* حددت الدراسة الأنشطة الترفيهية بـ: (لعب الورق، ومشاهدة التلفاز والفيديو والرسم)، والأنشطة الحرفية بـ: (مساعدة في العمل، توصيل، مساعدة في المنزل)، والأنشطة الرياضية بـ: (لعب الكرة، السباحة . إلخ)، والأنشطة الدينية بـ: (الصلاة، قراءة القرآن، حضور المحاضرات)

- تنتشر الأمية بشكل حاد بين آباء وأمهات الأحداث الجانحين في حين ترتفع نسب الثانويين والجامعيين بين أولياء أمور الأحداث العاديين مقارنة بأولياء أمور الأحداث الجانحين .
- الأم في عصمة الأب في الغالبية العظمى من الحالات في المجموعتين (العاديين والجانحين) وإن كانت أكثر شيوعاً بين العاديين وحالات الطلاق أكثر بين الجانحين .
- تتفوق عينة الأحداث العاديين في نسبة وجود الأبوين على قيد الحياة على عينة الأحداث الجانحين .
- أكثر من ٧٥٪ من أسر الأحداث الجانحين دون المستوى الاقتصادي الجيد ويقابلها من أسر الأحداث العاديين ما نسبته ٤٠٪ .
- مهه أولياء أمور الأحداث الجانحين أدنى مرتبة من مهه أولياء أمور الأحداث العاديين .
- أهم النشاطات التي يمارسها الأحداث من المجموعتين مع أسرهم هي الأنشطة الحرفية والترفيهية .
- أهم النشاطات التي يمارسها الأحداث الجانحون مع أصدقائهم هي الأنشطة الرياضية في حين أن أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث العاديين مع أصدقائهم هي الأنشطة الترفيهية .
- يقضي الأحداث الجانحون فترات زمنية أطول مع أصدقائهم

مقارنة بالأحداث العاديين وحسب مفهوم المخالفة فإن الأحداث العاديين يقضون فترة أطول مع أسرهم من الأحداث الجانحين .

- مكان الالتقاء مع الأصدقاء بالنسبة للأحداث الجانحين هو الشارع ثم النادي ثم منزل الحدث أما العاديون فالنادي أولاً ثم الشارع ثم منزل الحدث .

- أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث الجانحون مع الجيران هي الأنشطة الرياضية في حين أن أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث العاديون مع الجيران هي الأنشطة الترفيهية .

- الأحياء التي تقطنها أسر الأحداث العاديين أرقى بكثير من الأحياء التي تقطنها أسر الأحداث الجانحين .

- مساكن الأحداث الجانحين أكثر ازدحاماً من مساكن الأحداث العاديين .

- نسبة عالية من الأحداث العاديين لهم غرف خاصة ومستقلة في منازلهم بعكس الأحداث الجانحين الذين كثيراً ما يشتركون مع أكثر من شخص في الغرفة نفسها .

وهذه الدراسة تعد من أشمل الدراسات التي أجريت عن الأحداث المنحرفين بالمملكة ومن هنا فستكون مقياساً للدراسات التالية لها وسيقارن بين النتائج التي توصلت إليها وبين النتائج التي سأتوصل لها بإذن الله بالإضافة إلى تغطية

جانب مهم لم تتعرض له الدراسة بشكل مفصل وهو الاختلاف بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في متغيرات وقت الفراغ من حيث الكيف والكم ودوره في دفع الحدث المنحرف لانحرافه من عدمه .

٢ - قام عابدين مصطفى زين العابدين بإجراء دراسة تهدف إلى وضع حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض^(١) وقد تمت الدراسة خلال الفترة ١/٣/١٤٠٧هـ إلى ٣٠/٩/١٤٠٧هـ وشملت العينة (١٠٠) حدث جانح وهي من النوع الوصفي واستخدمت المنهج العلمي بواسطة المسح الاجتماعي ودراسة الحالة واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة في البحث واحتوت على ٢٦ سؤالاً وتضمنت النواحي التالية :

- الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية للأحداث الجانحين

- الخصائص الأسرية للأحداث الجانحين .

- المستوى التعليمي لوالدي الحدث الجانح .

- الخصائص المرتبطة بالسكن وعلاقتها بالأحداث الجانحين .

١ - عابدين مصطفى زين العابدين، حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ١٤٠٧هـ .

كما استخدم الباحث المقابلات شبه المقننة مع بعض المسؤولين عن رعاية الأحداث وقد تضمنت المقابلة الإجابة على السؤالين الآتيين :

- ما هي العوامل المؤثرة على انحراف الأحداث؟

- ما هي أهم الحلول لمواجهة هذه الظاهرة؟

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي :

- يمثل الأحداث الذين تجاوزت أعمارهم ١٥ سنة الغالبية العظمى من أفراد العينة .

- إن جنحة السرقة تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبتها الأحداث ثم تأتي بعدها جنح اللواط .

- الغالبية العظمى من أفراد العينة مستواهم الدراسي لا يتجاوز المرحلة المتوسطة .

- عدم وجود تناسب بين المستوى التعليمي وأعمار الأحداث .

- أكثر من نصف أفراد العينة تتكون أسرهم من ستة أفراد فأكثر .

- إن أكثر من نصف أفراد العينة لا يتجاوز دخل أسرهم ٥٠٠٠ ريال .

- معظم أفراد العينة آبائهم متزوجون من واحدة وهي أم الحدث .

- معظم أفراد العينة يتقاضون مصروفاً يومياً .

كما توصل الباحث إلى أن أبرز العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث هي :

- غياب الرقابة الأسرية .
- أسلوب المعاملة الأسرية .
- رفاق السوء بالمدرسة .
- انخفاض المستوى الاقتصادي .

وتتضح صلتها بالموضوع من خلال التعرف على مدى توافقها مع النتائج التي سيتوصل إليها الباحث بعد إتمام البحث إضافة إلى معرفة مدى التوافق في الأسباب التي ذكر أنها تؤدي إلى انحراف الأحداث مع كيفية ممارسة وقت الفراغ وأثره على الانحراف وارتباطه بالأسباب التي توصل لها الباحث خاصة غياب الرقابة الأسرية ورفاق السوء بالمدرسة .

٣ - قام عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجمع بدراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية^(١) وأخذ عينة من كل من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض ودار الملاحظة الاجتماعية بجدة ودار التربية بالجيزة

١ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجمع جنوح الأحداث، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض . ١٤٠٩ هـ .

بمصر، وتهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكيات المنحرفة التي يرتكبها الأحداث الجانحين في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية إضافة إلى وجه التشابه والاختلاف بين هذه السلوكيات والأسباب، وشملت عينة البحث ٤٠ حدثاً من كل دار من الدور الثلاث والدراسة من النوع الوصفي التحليلي المقارني، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسة في البحث وتضمن الاستبيان ٣٢ سؤالاً ويهمننا هنا أبرز النتائج المستخلصة من عينة دار الملاحظة بالرياض لصلتها بموضوع البحث وإمكانية الاستفادة منها وكانت أبرز النتائج :

- غالبية الأحداث يعيشون في فترة المراهقة .
- جميع أفراد العينة لم يتجاوز مستواهم التعليمي (المرحلة المتوسطة) .
- الغالبية العظمى من أفراد العينة تتكون أسرهم من ستة أفراد فأكثر .
- تحتل جنحة السرقة المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها الأحداث .
- غالبية أفراد العينة لهم أصدقاء ويخرجون معهم كثيراً .
- أكثر من نصف أفراد العينة يعودون لمنازهم بعد الساعة ٩ مساء .
- أكثر من نصف من أفراد العينة أفادوا بأنهم يشاهدون أفلاماً

مرعبة في حين أفاد ٥, ٢٢٪ منهم أنهم يشاهدون أفلاماً
خلاقية .

- جميع أفراد العينة أشاروا إلى وجود هوايات محبة لهم .
- نصف أفراد العينة أفادوا أن هوايتهم التي يمارسونها هي كرة
القدم .

- أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن أصدقاءهم هم السبب
في الانحراف في حين ٥, ١٢٪ منهم يرون أن الفراغ هو
السبب في الانحراف .

- أكثر من ٦٠٪ من أفراد العينة يشعرون بأن مواظبتهم على
الفروض الدينية أقل من متوسطة . وتتضح صلة هذا البحث
بالبحث الأساسي من خلال استعراض النتائج التي توصل لها
المجماع ومقارنتها بالنتائج التي سيتوصل لها الباحث إضافة
إلى تعرض المجماع في بحثه لبعض ممارسات الأحداث
المنحرفين في وقت فراغهم ، وسأستفيد منها في مقارنتها مع
النتائج التي سأتوصل إليها بإذن الله في كيفية قضاء الأحداث
المنحرفين لوقت فراغهم وهل تتوافق معها أم لا ثم هل لهذه
الكيفية التي يقضون بها وقت فراغهم دور في انحرافهم أم
لا؟

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن دراسة (بدر) و
(الشري) ركزت بالدرجة الأولى على معرفة مقدار وقت الفراغ

وكيف يستغل بين الشباب السعودي الأسوياء .
أما في دراسة (الملك) فلقد عقد الباحث فيها مقارنة بين
الشباب الأسوياء والشباب المنحرف وكانت أعمار أفراد العينة
تتراوح بين (١٣ ٢٦) سنة إضافة إلى أنه لم يكن هناك إيضاح
كامل عن أثر وقت الفراغ وكميته وكيفية قضائه على جنوح أو
استقامة المبحوثين .

أما في الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث مثل دراسة
(زين العابدين) و(المجماج) فلقد كانت الدراسة وصفية
وكانت الإشارة لأوقات الفراغ محدودة في الدراستين ولم تتناول
الدراستان وقت الفراغ لدى الأحداث المنحرفين كمتغير مستقل
له أثره في انحراف الحدث .

أما في دراسة (مركز أبحاث مكافحة الجريمة) فلقد كان
هناك توضيح أكثر لأوقات فراغ الأحداث المنحرفين ومع من
يقضونه وكيف يقضونه إلا أنه ذكر بشكل مجمل دون تفصيل
موسع خاصة في الفروق بين الأحداث الجانحين والأحداث
الأسوياء .

وسيحاول الباحث تجاوز تلك النقاط مستجلباً بقدر
الامكان جميع متغيرات وقت الفراغ لدى الأحداث الجانحين
والأحداث الأسوياء مع عقد مقارنة بينهما ثم محاولة التعرف على
أثر هذه الفروق بين العييتين إن وجدت ، على انحراف
الأحداث المنحرفين أو على استقامة الأحداث الأسوياء .

الفصل الثاني

الاتجاهات والعوامل الاجتماعية المفسرة للانحراف

المبحث الأول

الاتجاهات الاجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف

يتعرض الدارسون للسلوك المنحرف لتفسيره انطلاقاً من تخصصاتهم العلمية، فعالم النفس ينظر ويفسر ذلك السلوك من الزاوية النفسية البحتة، وكذا عالم القانون في تفسيره للسلوك المنحرف إذ ينظر إليه من الزاوية القانونية وكذا كل متخصص. وحيث إن هذه الدراسة اجتماعية، فسيكون منطلقها لتفسير السلوك المنحرف الجوانب والاتجاهات الاجتماعية التي حاولت أن تفسر هذا السلوك، ولقد اهتم الاجتماعيون بدراسة الجريمة بوصفها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، فالسلوك الإجرامي ما هو إلا إفراز من إفرازات المجتمع، ولقد تتابعت تلك الدراسات التي تربط بين ذلك السلوك الإجرامي وبين مكونات البيئة الاجتماعية المحيطة به حتى تكون ما يسمى بالمدرسة الاجتماعية على غرار المدرسة النفسية والمدرسة البيولوجية . . الخ .

والمدرسة الاجتماعية تنظر إلى المجرم على أنه «ليس ظاهرة فردية منعزلة، وإنما هو نتاج مجتمعه، فهو عضو في جماعة

وجريمته فعل مخالف لقوانين هذه الجماعة، ولمعرفة سبب ارتكاب المجرم لهذا الفعل لا بد من دراسة العلاقة بينه وبين البيئة الاجتماعية^(١) المحيطة به، ولقد كتب للمدرسة الاجتماعية أن تسود ويصبح لها الأثر الواضح في تفسير السلوك المنحرف أكثر من غيرها من المدارس الأخرى فهي أكثر انتشاراً بين علماء الإجرام المعاصرين خاصة في المدرستين الأمريكية والسوفييتية^(٢) وهذا الانتشار الواسع لتلك المدرسة جعلها تفرز أكثر من اتجاه يتناول ظاهرة السلوك المنحرف بالتفسير وأبرز تلك الاتجاهات :

١ - الاتجاه الثقافي (الاختلاط التفاضلي).

٢ - الاتجاه الاقتصادي .

٣ - الاتجاه البيئي (الأيكولوجي).

٤ - الاتجاه التفاعلي (الوصم).

١ - الاتجاه الثقافي (الاختلاط التفاضلي) :

يعتبر العالم الأمريكي (ادوين سذرلاند) رائد الاتجاه الثقافي بنظريته التي أخرجها في عام ١٩٣٩م في كتابه مبادئ علم الإجرام، وتعد تلك النظرية أكثر النظريات الاجتماعية

١ - عبود السراج، علم الإجرام وعلم العقاب، الطبعة الثالثة، جامعة

الكويت، الكويت ١٤٠٦هـ، ص ص ٢٧٩ - ٢٨٠

٢ - عبود السراج، مرجع سابق ص ٢٨٣ .

شهرة في علم الإجرام ذلك أن النظرية بنيت على تحليل نفسي اجتماعي لطبيعة بيئة الجماعة وأثرها على سلوك أفرادها، إضافة إلى أنها تتضمن صياغة منطقية ترتيبية لسلسلة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد^(١).

فهذه النظرية تنظر للفرد على أنه جزء من جماعته التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها ومن هنا فهو يتعلم كراهية القانون أو عدم احترامه من خلال نظرتة لموقف جماعته من هذا القانون، فكراهية جماعته للقانون أو عدم احترامها له تجعل هذا الفرد يكره القانون ولا يحترمه، وهذا ما يجعل الفرد يخالف القانون كلما سنحت الفرصة انطلاقاً من تصوره أن هذا الفعل مألوف لدى جماعته وغير مستهجن، وعلى العكس من ذلك قد يتربى الفرد على احترام القانون وعدم مخالفته إذا كانت جماعته التي ينتمي إليها تحترم ذلك القانون ولا تخالفه، ومن هنا تتضح حالة التفاضل بين احترام القانون أو عدم احترامه، وتتوقف تلك الحالة التفاضلية من قبل الفرد على نوعية وماهية التركيب الاجتماعي الخاص بكل جماعة ومواقفها بالنسبة للقانون ومدى احترامها له من عدمه^(٢).

ويقدم (أدوين سذرلاند) نظريته على صورة تفسيرية

١ - عبود السراج، المرجع السابق، ص ٣١٩.

٢ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الطبعة

الثالثة، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م، ص ٢٤٨.

للعلمية التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الانحرافي من خلال تسعة منطلقات أساسيه هي^(١) :

١ - السلوك الانحرافي يكتسبه الفرد بالتعليم ولا يورث، فالفرد الذي لم يتدرب على الجريمة لا يفعل الجريمة ابتداءً من نفسه مثله مثل الفرد الذي لا يتعلم الميكانيكا فإنه لا يستطيع أن ينتج أي مخترع ميكانيكي .

٢ - تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي بالاتصال الاجتماعي وبالتفاعل بين الفرد وأشخاص آخرين في المجتمع، وقد يكون هذا الاتصال لفظياً بالقول، وقد يكون بالإشارات أو الحركات ذات الدلالات المتعارف عليها .

٣ - تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي يكون بين بعضها البعض علاقات متينة تهيء الاتصال الشخصي المباشر بين أفرادها بدرجة كبيرة وفي هذا اشارة إلى أن وسائل الاتصال العامة لا تؤدي دوراً كبيراً في تكوين السلوك الانحرافي باعتبار أنها ليست وسائل اتصال شخصية مباشرة بل وسائل اتصال عامة .

٤ - عملية تعلم السلوك الانحرافي لدى الفرد تشمل جانبين اثنين :

أ - فن ارتكاب الجريمة ويشمل : التخطيط، التحضير،

١ - عبود السراج، المرجع السابق، ص : ٣٢٠ .

وطرق ارتكابها، ووسائل إخفائها، بغض النظر عن تعقيد تلك العملية أو بساطتها.

ب - الاتجاهات الخاصة للدوافع والميول التي تقود الفرد إلى السلوك المنحرف وإلى التصرفات الإجرامية والتبريرات التي تعطى لهذه التصرفات.

٥ - تتم عملية تعلم الاتجاه الخاص للدوافع والميول من الأشخاص الذين يحيطون بالفرد واتجاهاتهم نحو نصوص القانون من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها، ففي بعض المجتمعات قد يحاط الفرد بأشخاص يرون وجوب احترام نصوص القانون وقد يحاط في مجتمع آخر بأشخاص يرون عدم الغضاضة في انتهاك القانون، والفرد في كلا الموقفين يتعلم ممن يختلط بهم، أما إذا كان هناك انقسام في الرأي بين الجماعة التي تحوط الفرد تجاه القانون فهنا يبدأ الفرد يعيش الصراع الثقافي حول مدى مناسبة نصوص القانون من عدمه.

٦ - يبدأ الفرد بالانحراف حينما تترجح لديه كفة آراء الجماعة التي لا ترى غضاضة في انتهاك القانون على كفة آراء الجماعة التي ترى احترام القانون.

٧ - تتباين العلاقات التفاضلية نسبياً بحسب أربع عمليات: التكرار، الاستمرارية، والأسبقية، والعمق. فالتكرار يعني كمية التعرض للموقف.

والاستمرار: يعني مدة ووقت التعرض للموقف.
والأسبقية: تعني الأقدمية عمرياً في التعرض لذلك
الموقف.

والعمق: ويرتبط بعدة أمور مثل مكانة وأهمية النمط الذي
يتعلم منه الفرد سلوكه.

٨ - تتضمن عملية تعلم السلوك المنحرف كل الآليات التي
يتضمنها أي تعلم آخر وذلك يعني أنها ليست عملية تقليد
مجرد.

٩ - يعبر السلوك المنحرف عن حاجات وقيم عامة ومع ذلك
فإنه لا يفسر بهذه الحاجات والقيم لأن السلوك السوي هو
أيضاً يعبر عن الحاجات والقيم نفسها.

ورغم أهمية تلك النظرية وما حظيت به من اهتمام من
قبل العلماء بشكل لم تناله أية نظرية أخرى إلا قد وجه لها
العلماء من الانتقادات حيث طالب البعض بادخال تعديلات
عليها أو إضافات إليها.

أما أبرز هذه الانتقادات فهي:

١ - أغفلت النظرية الإرادة الحرة للفرد واعتبرته عاجزاً عن
التحكم في أفعاله، وأنه مجرد ترس داخل المجتمع الكبير
الذي يعيش فيه، لا حول له ولا قوة.

٢ - توقفت - النظرية - عند حد القول بأن الاختلاط بالمجرمين

يقود الى الجريمة ولم تحفل بدراسة العوامل التي تدفع الشخص إلى ذلك الاختلاط في الوقت الذي لم ينزلق غيره إلى عين السبيل^(١).

٣ - منطق النظرية مؤداه اعتبار رجال الشرطة والقضاة والباحثين في علم الإجرام أشد الناس إجراماً بسبب اختلاطهم المستمر بأولئك المجرمين.

٤ - تستخدم النظرية عدداً من المتغيرات مثل العمق، والتكرار، والاستمرار، المخالطة، والأسبقية، وهذه يتعذر قياسها علمياً أو اختبارها تجريبياً^(٢).

٥ - تعجز نظرية الاختلاط التفاضلي عن تفسير بعض أنواع السلوك الإجرامي أو بمعنى آخر هي تصلح لتفسير الجرائم العادية أو المعروفة والتي يلعب فيها التفكير والاعتقاد دوراً أساسياً ولكنها لا تصلح لتفسير الجرائم التي يلعب فيها الانفعال والصدفة والظروف الآنية دوراً أساسياً^(٣).

١ - حنين إبراهيم عبيد، الوجيز في علم الإجرام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م ص: ٥٧

٢ - عدنان الدوري، جناح الأحداث المشلكة والسبب، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٥هـ، ص: ٢١٩

٣ - نبيل محمد صادق، موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث في معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٧هـ، ص: ١٩٠

- ٦ - لا تدخل النظرية في اعتبارها الاختلافات بين الأفراد في الصفات الشخصية أو النواحي العضوية والنفسية والعقلية وأثر ذلك على اختلاف تأثر الفرد بالمؤثرات الخارجية .
- ٧ - ارتكازها على عامل واحد في تفسير السلوك المنحرف .

٢ - الاتجاه الاقتصادي :

يعتبر الجانب الاقتصادي في حياة الأمم المعاصرة عاملاً أساسياً في تقدم أو تأخر تلك الأمم ولأهمية ذلك الجانب عده بعض الباحثين من أمثال (كيتليه) و (ميشيل فري) و (بونجر) و (سيرك بيرت) عاملاً من العوامل الهامة الموجهة للسلوك الإنساني ويؤثر عليه تأثيراً يلمسه كل دارس للسلوك الإنساني .

لذا لا غرابة أن يظهر من العلماء من يربط بين الانحراف السلوكي وبين التغير الاقتصادي المختلفة مثل الغنى أو الفقر، وفترة الرخاء أو فترة الكساد الاقتصادي أو البطالة .

بل إن (السراج) يرى أن الظروف الاقتصادية للمجتمع هي من أول الظواهر الاجتماعية التي وقف عندها المفكرون قديماً وحديثاً حين دراستهم لظاهرة الجريمة ابتداء من فلاسفة اليونان وحتى العصر الحديث إذ نالت الظروف الاقتصادية الحظ الأوفى من اهتمام الباحثين ودراستهم، ومن أوائل الدراسات الاحصائية لتأثير الظروف الاقتصادية على الجريمة

تلك الدراسة التي قام بها (أدولف كيتليه Adolf Quetelet)^(١).

ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ارتباطاً بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية المختلفة مثل حالة الفرد الاقتصادية سواء الغنى أو الفقر وكذلك البطالة، وخروج الأحداث للعمل في سن مبكرة، وخروج الأم للعمل، وطبيعة النظام الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى أنه مع تطور الأمم اقتصادياً وتنوع تلك الجوانب الاقتصادية، كل ذلك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي وتوقيع العقوبات على مخالفيها وهذا يؤدي إلى ظهور جرائم جديدة^(٢).

وسنذكر كل جانب من جوانب الظاهرة الاقتصادية والعلاقة بينه وبين السلوك المنحرف.

فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن للفقر دوراً في رفع معدلات انحراف السلوك الانحرافي خاصة في جرائم الأموال، والتسول، والتشرد، والدعارة في بعض صورها وتبرير أصحاب ذلك الاتجاه نتائج العديد من الدراسات التي ظهر فيها أن غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي

١ - عبود السراج، مرجع سابق، ص : ٢٨٥

٢ - عبدالمجيد سيد منصور، السلوك الإجرامي والتفسير الإسلامي،

أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ص . ١٠٨ .

المستويات الاقتصادية المتدنية، ومن أبرز الدراسات في هذا المجال الدراسة التي قام بها العالم الإيطالي (فورنساري دي فيرس) عام (١٨٩٤م) وشملت إيطاليا وانجلترا، وايرلندا وجنوب ويلز وشملت العديد من أنواع الجرائم وانتهت الدراسة الى القول بأن الفقر هو البيئة التي تتهياً فيها كل الفرص لارتكاب الجريمة^(٣).

وكذلك دراسة (سيرل برت) في انجلترا عام (١٩٣٣) وانتهت الدراسة إلى أن غالبية العينة التي تمت عليها الدراسة من الأحداث الجانحين كانت تعيش إما في أسر شديدة الفقر أو فقيرة^(١).

ويرجع أصحاب هذا الرأي السلوك المنحرف للفقر من حيث ينتج عنه عدم توفير المتطلبات الضرورية للفرد وللأسرة، وكذلك انعدام العناية الصحية، وانقطاع الأبناء عن مواصلة التعليم إضافة إلى «حرمان الأولاد من أسباب اللعب والتسلية في المنزل، وخروجهم إلى الشوارع لقضاء الوقت وقتله، والاختلاط بكثير من رفاق السوء، كما أنه قد يرغب الأطفال على ترك مقاعد الدراسة . . ونتيجة لهذا تتفشى الأمية بينهم، فيشبهوا جهلاء لا يقدرّون على تمييز النافع من الضار، والخير

١ - عبود السراج، مرجع سابق، ص: ٢٨٧.

٢ - محمد عارف، مرجع سابق، ص ٣٧٦.

من الشر، والفضيلة من الرذيلة وبذلك يكونوا لقمة سائغة لتيار الانحراف والجوح»^(١).

وبالرغم مما سبق ذكره من ربط الفقر بالسلوك المنحرف إلا أننا لا نستطيع أن نسلم بأن الفقر عامل رئيس لارتكاب السلوك المنحرف بل هو عامل من العوامل المتعددة التي تؤدي إلى السلوك المنحرف، بدليل وجود الملايين من الفقراء يسلكون الطريق السوي رغم فقرهم، إضافة إلى وجود سلوك منحرف بين أفراد الفئة الغنية، وكما يذكر العالم (بيرت) «إذا كان أغلبية المجرمين من الفقراء، فإن أغلبية الفقراء ليسوا من المجرمين»^(٢)، إضافة إلى ظهور بعض الدراسات التي أثبتت أنه لا علاقة بين الفقر والسلوك المنحرف مثل دراسة الباحثة الانجليزية (ماري كاربنتر) عام ١٨٥٣م التي انتهت في دراستها إلى القول بأن تأثير الفقر على الأحداث أقل بكثير من تأثير التكوين الثقافي والاجتماعي لأبائهم عليهم، ودراسة (شليدون والينور غلوريك) عام ١٩٥٠م والذي أجريت على ١٠٠٠ حدث (٥٠٠ منحرف و ٥٠٠ غير منحرف) وظهر فيها عدد الفقراء من أسر غير المنحرفين لا يختلف كثيراً عنه في أسر المنحرفين^(٣).

١ - حسس علي خفاجي، مرجع سابق، ص ١٣٧

٢ - السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ١٤٠

٣ - عبود السراج، مرجع سابق، ص ٢٨٩

ويعتبر سذرلانند من أشد الذين انتقدوا ربط الانحراف بالفقر بل على العكس من ذلك يرى أن الانحراف مرتبط بالثراء إذ أن الأثرياء لديهم قدرة على ارتكاب الجريمة بما يملكون من نفوذ ف بالمجتمع بسبب ثرائهم ، وذلك مما يعينهم على إخفاء أمرهم عن السلطات .

كما يربط أصحاب هذا الاتجاه بين البطالة من جانب والسلوك المنحرف من جانب آخر ويقصد بالبطالة هنا توقف الإنسان عن العمل سواء أكان ذلك السبب أزمة اقتصادية أو صناعية طارئة أو أن يكون السبب عائداً للفرد نفسه كأن يكون الفرد عاجزاً أو غير مؤهل للعمل ؛ ففي هذه الحالة نجد الفرد قد يتجه لارتكاب السلوك المنحرف نتيجة لعدم وجود مورد مالي يفي باحتياجاته واحتياجات أسرته زد على ذلك ما تهيئه البطالة للفرد من زيادة لوقت الفراغ لديه بما يجعله مهياً أكثر للانحراف والانزلاق في طريق الجريمة .

كما أنه قد يتجه أبناء الفرد ذاته للانحراف «إذ يقل اجلالهم لأبيهم وقد صار عاجزاً عن إشباع مطالبهم وقد يعزفون عن الدراسة لعدم القدرة على شراء الكتب والنهوض بكافة متطلباتها، فلا يجدون غير أبواب العصابات يقرعونها بحثاً عن كساء أو غذاء»^(١) ، كما أن البطالة تولد مشاعر

١ - حسنين إبراهيم عبيد، مرجع سابق، ص ١٦٥

الاحباط المتلاحقة نتيجة للعجز عن اشباع الحاجات الضرورية للفرد أو من يعولهم وتتزايد تلك المشاعر كلما طالت فترة البطالة التي يعيشها.

كما يربط أصحاب هذا الاتجاه بين خروج الحدث للعمل مبكراً والسلوك المنحرف ذلك أن خروج الحدث للعمل مبكراً يعني حرمانه من الدراسة، وحرمانه من الآثار الايجابية التي تعود من العملية التعليمية، كما أن العمل في بعض المهن كالعمل في المقاهي أو دور اللهو يؤدي إلى انحراف الحدث بسبب احتكاك الحدث برواد تلك الأماكن التي تعتبر في الغالب أوكاراً لتجمع المنحرفين، كما أن هناك بعض الدراسات التي توصلت في نتائجها أن نسبة الجناح بين الأحداث الذين يعملون تفوق نسبته بين الأحداث الذين لا يعملون.

كما يربط أصحاب ذلك الاتجاه بين خروج الأم للعمل وارتكاب الأبناء للسلوك المنحرف وما يلي ذلك من إهمال الأم لدورها الأساس في هذه الحياة وهي تنشئة أولادها وتربيتهم؛ إذ أن خروجها إلى العمل سيقطع جزءاً ليس باليسير من وقت أولادها ويضعف من دورها المذكور مما يؤدي الى تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لقيام الأطفال بأعمال منحرفة، بالإضافة إلى أن خروج الأم للعمل قد يؤدي إلى الصراع والشجار بين الزوجين نتيجة لإهمال دورها الاجتماعي الأساسي وهذا الصراع

والشجار يفسد جو الأسرة والعلاقات الزوجية مما يؤثر على الأطفال في تلك الأسرة.

ولهذا يؤكد (ناي) بعد دراسة ميدانية أن هناك علاقة بين اشتغال الأم والسلوك الجانح، كذلك أوضحت الدراسات التي أجريت في مصر أن نسبة المشتغلات من أمهات الجانحين أعلى منها بالنسبة للمشتغلات من أمهات غير الجانحين^(١).

٣ - الاتجاه البيئي (الأيكولوجي):

استعار الدارسون لعلم الإجمام مصطلح الأيكولوجيا من علم البيولوجيا وهو يعني صلة الكائن الحي بالبيئة المحيطة به، ولقد بدأ استخدام هذا المصطلح كاتجاه في علم الاجتماع على يد العالم (بارك) وأتباعه في جامعة شيكاغو، فلقد تصور (بارك) المدينة والمجتمع المحلي، والمنطقة على أنها نوع من الكائنات الاجتماعية وليست مجرد ظواهر جغرافية مجردة، ولقد اهتم بارك بدراسة التغير الاجتماعي وسرعة حدوثه واتساع نطاقه وما ينشأ عنه من مشكلات وصراع ثقافي^(٢). وعليه فهذا الاتجاه يدرس صلة الإنسان ببيئته الاجتماعية بجميع جوانبها الجغرافية والحضارية، وخاصة عند دراسة السلوك المنحرف

١ - محمد عارف، مرجع سابق، ص: ٣٨٠.

٢ - محمد عارف، مرجع سابق، ص: ٤٣٦.

وارتباطه بنمو المدن وتوسعها، ومن هنا فهذا الاتجاه يفسر السلوك المنحرف تفسيراً عمرانياً على أساس ارتباط السلوك الجناح بأوضاع تنشأ مع نمو المدن وتوسعها نتيجة لهجرة الناس إلى تلك المدن من جميع الجهات ويتكون فيها خليط من الثقافات، ومستويات مختلفة من الناحية الاقتصادية وتنمو المدينة على أساس ذلك الاختلاف، وذلك التباين بين النازحين بل إن بعض العلماء ينظر إلى الجناح والجريمة على أنها نتيجة لا مفر منهما مع توسع المدينة وامتدادها أمثال العالم (كليفوردشو)، ويرى الايكولوجيون أن المدينة تتوسع لتكون في النهاية خمس حلقات، أو أحزمة هي: ^(١)

- ١ - الحلقة الأولى؛ الوسط والمركز حيث المؤسسات التجارية والمرافق الحيوية ومقر أول مجموعة نزحت لتكون المدينة.
- ٢ - الحلقة الثانية: وتسمى المنطقة الانتقالية وهي منطقة تدهورت بعد انتعاش ويعيش فيها الطلاب، والعمال، والمهاجرون الجدد، والمنحرفون، والمدمنون، وتجار المخدرات والصوص.
- ٣ - الحلقة الثالثة: وتشمل أحياء بيوتها متشابهة ويقطنها الموظفون وبعض المهن.

١ - شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤٣.

- ٤ - الحلقة الرابعة: وتسمى ضواحي المدينة وهي أقل ازدحاماً ويقطنها أفراد الطبقة الوسطى في بيوت يملكونها.
- ٥ - الحلقة الأخيرة: ما بعد الضواحي ويقطنها الأثرياء في فلل واسعة.

ويحدد (كليفورد شو) منطقة الجنوح في المنطقة الثانية والتي توصف بأنها المنطقة الانتقالية وهي التي تكونت بعد انسحاب الأثرياء منها إلى الضواحي، ونزوح الفقراء إلى الداخل لانخفاض الإيجارات إضافة إلى تميز تلك المنطقة بكثرة الزحام، وقدم المباني، وعدم استقرار السكان كما قام (كليفورد شو) بتسجيل ثلاث ملاحظات عن منطقة الجنوح (الحلقة الثانية) وهي^(١)

- ١ - تظل معدلات الجنوح عالية رغم التغير السكاني السريع، وهذا يعني أن الجنوح جزء من التراث الأيكولوجي.
- ٢ - انخفاض معدلات الجنوح كلما ابتعدنا عن وسط المدينة.
- ٣ - تختص كل منطقة بنوع أو أنواع معينة من الجنح.

ولقد أشار (كليفورد شو) بعد دراسته الشهيرة مع بعض زملائه حول ظاهرة الجناح في مدينة شيكاغو إلى أن «الظروف القائمة داخل هذه المناطق - مناطق الجنوح - تجعل سيطرة المجتمع على أبنائه ضعيفة أو تُضعف من أساليب الضبط

١ - شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص: ٤٤.

الاجتماعي إلى درجة عدم التزام هؤلاء الأبناء بالامتثال للمعايير الثقافية المقبولة داخل المجتمع»^(١)، ولعل ذلك عائد إلى طبيعة سكان تلك المناطق إذ يقطنها خليط من البشر ومن الثقافات، إضافة إلى وجود المنحرفين والمدمنين وتجار المخدرات والخصوص فيها وهذا يعني تأثر أبناء السكان فيها بالجو السائد في المنطقة.

إلا أن هذا الاتجاه أخذ عليه بعض المآخذ التي قد تضعفه وأهمها:

- ١ - وجود عوامل أخرى قد تؤثر على زيادة الجناح في منطقة دون أخرى غير العوامل الأيكولوجية مثل اختلاف عدد أفراد الشرطة في منطقة، ونوعيتهم، ودرجة متابعتهم للظروف الأمنية في الحي ودقة ضبطهم لعملهم.
- ٢ - عدم تحديده للمنطقة الجانحة بوضوح فهل هي المنطقة التي يعيش فيها الجانحون، أم هي المنطقة التي يمارسون فيها نشاطهم الانحرافي، أم هي المنطقة التي قبض علي الجانحين فيها؟
- ٣ - عدم تفسيره لوجود أفراد غير منحرفين في نفس المنطقة الجانحة التي حددها أصحاب هذا الاتجاه، إضافة لعدم

١ - نبيل محمد السمالوطي، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، الطبعة الأولى، دار الشروق، جدة، ١٤٠٣هـ، ص ٢٥٣

تفسيره لوجود منحرفين في مناطق أخرى لا يعتبرها الأيكولوجيون مناطق جناح مثل المنطقة أو الحلقة الرابعة أو الخامسة .

٤ - قصور الإحصاءات الرسمية التي استندت عليها بحوث أنصار ذلك الاتجاه عن الإحاطة بالنطاق الشامل للمدى الواقعي للجريمة إضافة إلى عدم ثبات هذه الإحصاءات كأساس للمقارنة والشك في صدق المقارنة بمقتضاها خلال فترات رمنية طويلة لا تماثل خلالها الحقائق التي تتخذ أساساً للمقارنة^(١) .

٥ - اعتمادها على عامل واحد في تفسير السلوك المنحرف وإهمالها لتداخل وأثر العوامل الأخرى في تكوين ذلك السلوك المنحرف .

كما يلاحظ عدم انطباق ذلك التقسيم الذي توصل إليه الأيكولوجيون على المدن في دول العالم الثالث ومنها المملكة العربية السعودية إذ نجد كمثال على الاختلاف أن الحلقة الخامسة، أو الأخيرة التي جعلها الأيكولوجيون منطقة الأثرياء ويسكنون في فلل واسعة . نجد أن الحلقة الخامسة تلك في مدن دول العالم الثالث ومن ضمنها المملكة العربية السعودية يكثر فيها النازحون من خارج المدينة والمهاجرون إليها وهؤلاء

١ - محمد عارف، مرجع سابق، ص ٤٤١ .

يتمازون بالضعف الاقتصادي مما يجعلهم يقيمون فيما يسمى بمدن الصفيح أو العشش، إضافة إلى بعض الاختلافات في باقي الحلقات وهذا مما يجعل ذلك التصنيف لا ينطبق على مدن دول العالم الثالث وبالتالي لا يصلح أن يكون مفسراً للانحراف في تلك الدول.

٤ - الاتجاه التفاعلي (الوصم) :

يعد الأمريكي (ادوين لميرت) من أبرز من يمثل هذا الاتجاه الذي يرى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف وما ذلك الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف، وردود الأفعال من المجتمع تجاهه، وبتناميها في عملية تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى استقراره في السلوك المنحرف، ومن ثم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة التي تحمل مدلولاً يتعارف عليه المجتمع، ويتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات وإشارات ومضامين تلك الصفة أو الرمز. ومما لا شك فيه أن لتلك الصفة أو الرمز الذي يطلقه المجتمع على المنحرف أثراً في استمرار ذلك السلوك، وبناء عليه يتحول هذا التعامل من المجتمع مع الفرد الجانح من خلال إطلاق تلك الصفة أو الرمز إلى تدعيم ذاتي لذلك السلوك الجانح «فإن إطلاق مسميات على السلوك هو فعل

اجتماعي ومثل هذا الفعل - شأنه شأن أي فعل اجتماعي آخر - يمكن أن ينمو ويتم الحفاظ عليه من خلال عملية التدعيم أو العكس»^(١).

ونظرية الوصم تقوم على فرضيتين أساسيتين^(٢):

الأولى : أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع

الثانية : أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الفعل الانحرافي من جانب وردة فعل المجتمع تجاه هذا الفعل الانحرافي ووصمه بالانحراف من جانب آخر.

وتأسيساً على ما سبق فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المؤسسات الإصلاحية مثل السجون ودور الملاحظة والتوجيه تلعب دوراً كبيراً في إضفاء صفة الجنوح والانحراف والإجرام على أفرادها، ذلك أن من يودع فيها يوصف بأنه مجرم أو خريج

١ - عزت سيد اسماعيل، الوصم الاجتماعي للجناح في (جنوح الأحداث) الطبعة الأولى، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م، ص ٢٢٠

٢ - إبراهيم عبدالرحمن الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ،

ص ٩٨

سجون وبالتالي يصمه المجتمع بتلك الوصمة التي لم تأت إلا بدخوله السجن أو دار الملاحظة، ومن هنا فإن المؤسسات من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه لا تعمل على إصلاح من يدخلها بقدر ما تصبغ من يدخلها من الأفراد بهذه الصفة ووصمه بالجنوح أو الإجرام من قبل المجتمع، وبالتالي يتكرس فيهم ذلك الانحراف نتيجة لتلك الوصمة أو الصفة التي يطلقها عليهم المجتمع. ومن ثم تصبح تلك الوصمة عقبة في سبيل إصلاح الفرد المنحرف أو تقويمه.

ويرى العالم الأمريكي (إدوين ليميرت) أن الجنوح يتم على ثلاثة مستويات^(١) هي :

أولاً : الجنوح الفردي : وهو يظهر نتيجة الضغوط النفسية الداخلية النابعة من الفرد ذاته ويكون تأثيرها على الفرد نفسه .
ثانياً : الجنوح الظرفي : وهو يظهر نتيجة التعرض لمواقف ضاغطة وعوامل آنية بحيث لا تترك للفرد فرصة للتفكير والاختيار.

ثالثاً : الجنوح الاجتماعي : وهو يحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي القيمي أو التنظيم الثقافي الذي يرى السلوك المنحرف أسلوباً من أساليب العيش .

١ - عدنان الدوري ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

وهذه المستويات الثلاثة من الجنوح لا تحدث فجأة وإنما لا بد أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات وفرضيات تلك النظريات. فالفرد يرتكب الفعل المنحرف لأول مرة لينظر ردة فعل المجتمع، وبطبيعة الحال لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل ذلك الفعل أو على الأقل جزء من ذلك المجتمع، وردة الفعل تلك قد تكون استهجاناً أو استهجاناً. ومن هنا نلاحظ أن (إدوين ليميرت) يميّز بين الجنوح الأولي والجنوح الثانوي، وهذا التمييز محور مهم من محاور تحليل عملية الوصم. فالجنوح الأولي كما يعرفه (إدوين ليميرت) هو الذي يحدث من الفرد وهو ويعرف استهجان المجتمع له ويقدم عليه وهو مكرهاً عليه شاعراً في قرارة نفسه بخروجه عن قيم المجتمع، أما الجنوح الثانوي فهو الذي يقدم عليه الفرد وهو يستشعر ماهيته ويدرك خصائصه والفعل الذي يقوم به، ومثل هذا النوع من الجنوح يتأكد ويثبت نتيجة تكرار الجنوح مرة بعد أخرى ونتيجة لخبرة الفرد وإدراكه لردود فعل المجتمع^(١).

ولقد وضع (إدوين ليميرت) عدداً من المراحل لتبلور واكتمال هذا الجنوح^(٢):

١ - يرتكب الفرد انحرافه (الأول) كبادرة لاختبار ردة فعل المجتمع تجاهه.

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص. ص: ٢٦٥-٢٦٦

٢ - إبراهيم عبدالرحمن الطخيس، مرجع سابق، ص. ص: ١٠٠-١٠١

٢ - حدوث ردة فعل المجتمع وتتمثل في معاقبة الفرد على تصرفاته الانحرافية

٣ - يكرر الفرد انحرافه وتكون بنسبة وبحجم أكبر من الانحراف الأول.

٤ - يقوم المجتمع بردة فعل وتتمثل في عقوبة الفرد على سلوكه المنحرف ولكنها تكون بشكل أشد ورفض أقوى من المرة الأولى.

٥ - يزداد الانحراف ويصاحبه شعور بالعداء والكراهية على الذين يمارسون العقاب معه أو رفضه.

٦ - تبدأ ردود فعل المجتمع الرسمية وتأخذ شكلاً جديداً بإضفاء صفة الوصم بالانحراف على الفرد

٧ - يزداد الانحراف كرد مباشر ومجابهة للمجتمع الذي أعطاه صفة الانحراف ووصمه بها.

٨ - وفي هذه المرحلة، يقبل المنحرف صفة الوصم بالانحراف مع محاولة التكيف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ من المجتمع.

ولقد أضاف (هوارد بيكر) بُعداً نسبياً لتلك المراحل إذ أن العلاقة بين الانحراف وبين ردود فعل المجتمع تجاهه ليست علاقة ثابتة في كل الظروف والأزمنة والأمكنة بل هي تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي حدث فيه ذلك الفعل وردة

الفعل كما تختلف العلاقة أيضاً باختلاف المجتمع الذي تصدر عنه ردة الفعل نحو الفعل الانحرافي؛ ذلك أن المجتمع قد يصف بعض الأفعال بالشذوذ وهي غير كذلك، ومن ثم تثبت الوصمة على صاحب ذلك الفعل في حين يوجد أفراد منحرفون فعلاً لكن لم تصل أخبارهم للمجتمع، ومن هنا فإن العلاقة بين الانحراف وبين ردة فعل المجتمع تختلف باختلاف المتغيرات السابقة^(١).

إلا أنه يؤخذ على هذا الاتجاه أنه لا يفسر كيف تنشأ بداية الإنحراف وإنما يفسر استمرار الفرد المنحرف في ذلك الطرق بسبب ردة فعل المجتمع ولم يوضح ذلك الاتجاه الكيفية التي بدأ فيها المنحرف طرق الانحراف .
وعليه فهذا الاتجاه قد يكون مناسباً لتفسير ظاهرة العود للانحراف والاستمرار فيه وليس نشوئه وبدايته .

المبحث الثاني

الأوساط الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث

تلعب الأوساط الاجتماعية دوراً بارزاً وذا أثر واضح في انحراف الأحداث أو استقامتهم، فالسلوك الإنساني ما هو إلا

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ٢٦٦ .

تفاعل تبادلي في الغالب بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه بدءاً من مجتمعه الصغير الأسرة ومروراً بالمجتمع الأوسع وتتماشى مع نمو الفرد، فعند التحاقه بالمدرسة تبدأ مؤثرات الوسط المدرسي بالتأثير عليه كما تبدأ مؤثرات جماعات الرفاق مع نموه وتكوينه لعلاقات اجتماعية جديدة مع الأصدقاء سواء في الحي أو المدرسة، وخلال ذلك كله تلعب مؤثرات الوسط الاجتماعي في الحي دوراً هاماً في تشكيل سلوك الفرد، ويكون لذلك الوسط الاجتماعي في الحي أثره السلبي أو الإيجابي على سلوك الحدث كغيره من الأوساط الأخرى.

ولقد أشار الإسلام إلى أهمية الوسط الاجتماعي وأثره على سلوك الفرد، ففي الحديث الذي يرويه أبو سعيد الخدري عن الرسول ﷺ أنه قال (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على راهب، فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله عز وجل فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. (١).

الحديث.

١ - الحافظ زكي الدين المنذري، مختصر صحيح مسلم، تحقيق محمد =

فمن الحديث يتضح أن أسباب قيامه بعمليات القتل انه يعيش في وسط اجتماعي سيء أصحابه يرتكبون المعاصي، ولا شك أن في مشاهدتهم ما يغري على ارتكاب ما يأتون تقليداً لهم ومحاكاة لسلوكهم.

ولقد ركز (دوركاييم Durkheim) وغيره من علماء الاجتماع على أهمية الوسط الاجتماعي في تفسير الجريمة^(١).

ذلك أن الوسط الاجتماعي ليس دوره فقط بناء الفرد، بل يتعداه الى ضبط سلوك الفرد وجعله يتوافق مع قيم ذلك الوسط. ويقصد هنا بالوسط الاجتماعي: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، الحي حيث تؤثر جميع هذه الأوساط على سلوك الحدث سلباً أو إيجاباً، وستعرض بشيء من التفصيل لتلك الأوساط وبعض العوامل المكونة لها:

أولاً : الأسرة :

تعد الأسرة المحضن الأساس الذي يبدأ فيه تشكل الفرد وتكون اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، «فالأسرة» تعد أهم

= ناصر الدين الألباني، الطبعة السادسة، المكتب الإسلامي
١٤٠٧هـ، ص: ٥١٠.

١- غريب محمد سيد، جنوح الأحداث، واقع المشكلة ومداخل علاجها، جامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية، ١٩٩٠م، ص: ٢٦.

مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الكائن الإنساني وذلك لأنها تستقبل الوليد الإنساني أولاً ثم تحافظ عليه خلال أهم فترة من فترات حياته وهي فترة الطفولة وهي «الفترة الحرجة في بناء تكوين شخصية الإنسان كما يقرر علماء النفس وذلك لأنها فترة بناء وتأسيس»^(١)

وإلى هذا أشار حديث الرسول ﷺ في قوله : «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»^(٢)

ففي البيئة الأسرية يشكل الأبوان الطفل ويحددان اتجاهاته الرئيسية وهي الاتجاهات العقديّة، ومن هنا فالأسرة تلعب دوراً رئيساً ومهماً في رسم شخصية الفرد وسلوكه وعقائده الباعثة على جميع السلوكيات المتنوعة، وفي الأسرة يتعلم الأطفال «التحكم في رغباتهم بل وكبت الميول التي لا توافق المجتمع . ومن هنا فإن أسس الضبط الاجتماعي تغرس بواسطة الوظيفة التربوية في محيط الأسرة»^(٣)

- ١ - عبدالله خوج وفاروق عبدالسلام، الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض؛ ١٤٠٩هـ، ص ١٥
- ٢ - الامام زين الدين أحمد الزبيدي، مختصر صحيح البخاري، تحقيق إبراهيم بركة، الطبعة الثانية، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ، ص ١٥٩
- ٣ - عبداللطيف فرج، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ، ص ٨

لذا لا غرابة أن نلاحظ اهتمام الباحثين في مجال انحراف الأحداث بالأسرة وجعلها من المحاور الرئيسة التي تدور عليها أبحاثهم في محاولة اكتشاف أسباب الانحراف والعوامل المؤدية إليه

ومما لا شك فيه أن الأسرة المفككة عامل رئيس في انحراف الأحداث وسلوكهم طريق الجنوح وإن كانت ليس نتيجة حتمية إلا أن الغالب الأعم أن الأسرة المفككة محض مناسب لتخريج أحداث منحرفين .

ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب بل إن الأسر المستقرة اجتماعياً قد تخرج أحداثاً منحرفين في حالة عدم اتباع السلوك الصحيح للتنشئة السليمة لأفرادها «فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسئولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والاهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة»^(١).

١ - حامد عبدالسلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٠م، ص. ٤٠٧

كذلك تدل الدراسات على أن اختلاف العلاقات بين الوالدين لها آثارها السلبية على الطفل، وتتمثل تلك الآثار في هروب الطفل إلى الشارع أو انغماسه في أحلام اليقظة وكل ذلك هروباً من الواقع الذي يعيش فيه^(١).

ويربط بعض الباحثين بين الأسر ذات العدد الكبير وانحراف الأحداث، كما يربط بين انحراف الوالدين أو أحدهما وأثر ذلك على انحراف الحدث، فيما تشير دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين درجة وكيفية الضبط داخل الأسرة وبين ما يقوم به الطفل من انحراف وليس على ذلك فحسب بل وموقف الطفل نفسه تجاه هذا الضبط ومدى استجابته له من عدمه.

كذلك لا يمكن أن نغفل دور الأسرة في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو كيفية قضاء وقت الفراغ، فكما يتعلم الطفل السلوك الانحرافي داخل الأسرة فكذلك يتعلم السلوك السوي من توجيه الأسرة نحو قضاء وقت الفراغ فيما ينفعه من عدمه نتيجة تقليد الطفل لمن حوله فيما يمارسونه من أنشطة ترويحية، فلقد وجد (ناش) في دراساته أن ٧٠٪ من ميول وهوايات أهالي مدينة نيويورك قد بدأت في المنزل، وأن ٧٠٪ من هذه الهوايات أيضاً ظهرت قبل سن الثانية عشرة، وهذا ما يؤكد على دور

١ - أنور الشرقاوي، انحراف الأحداث، دار الثقافة، القاهرة،

١٩٧٧م، ص ١٠٢

الأسرة ليس في حسن تربية الطفل وإكسابه المعايير السليمة المتوافقة مع المجتمع فحسب بل تكوين اتجاهات إيجابية نحو استغلال وقت فراغه مما يكون لديه إطاراً وقائياً من الانحراف من خلال استفادته من وقت فراغه بما يحقق له النمو المتوازن وبما يحقق إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية^(١).

ولقد أثبت العديد من الدراسات العلاقة بين التفكك والانحراف، ولعل أبرز تلك الدراسات الدراسة التي قام بها العالمان الأمريكيان «شيلدون والينور جلوك» عام (١٩٣٥م) حيث أشار (الدروي) إلى النتائج التي توصلوا إليها كالتالي :

- ١ - إن أسر الأطفال الجانحين أكثر تبديلاً لبيوتهم .
- ٢ - إن الأطفال الجانحين يعيشون في بيوت أقل ملاءمة من الناحية الصحية وأكثر ازدحاماً بالسكان .
- ٣ - إن غالبية الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين، إما بسبب الطلاق أو الهجر بين الوالدين .
- ٤ - يتميز الأطفال الجانحون بعدم احترامهم لوالديهم، وعدم التزامهم بالقيم العائلية .
- ٥ - تتميز البيوت التي يعيش فيها الأطفال الجانحون بتفككها القيمي، وضعف الرقابة، وانعدام وجود أسباب التسلية والترويح داخل الأسرة .

- ١ - كمال درويش وآخرون، اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٢م ص ٧٦ .

٦ - ان عائلة الطفل الجانح أكبر نسبياً من عائلة الطفل غير الجانح^(١)

ومن الدراسات العربية في ذلك الميدان الدراسة التي أجراها (وليد حيدر)^(٢) في الجمهورية العربية السورية وظهر من الدراسة أن ٥٥٪ من أفراد العينة البالغ عددهم ١١٣ حدثاً يعيشون في أسر مفككة إما بطلاق أو وفاة أحد الوالدين

وكذلك الدراسة التي أجراها مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالمملكة العربية السعودية^(٣) عام (١٤٠٤هـ) إذ أظهرت الدراسة ما يلي :

- كثيراً ما لا يسكن الجانح مع والديه
- أم الجانح ليست في ذمة الأب .
- أم الجانح ليست الزوجة الوحيدة .
- أحد الأبوين أو كلاهما متوفى
- في الغالب ليس الأب هو ولي الأمر .

١ - عدنان الدروي، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، المرجع السابق، ص ٢٩٤-٢٩٥ .

٢ - وليد حيدر، جنوح الأحداث، بحث اجتماعي ميداني، نموذج القطر العربي السوري، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٨٧م، ص ٢٠٩

٣ - شرف الدين الملك، الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ١١٩

وفي دراسة (حسون) اتضح أن ٧٨٪ من أفراد العينة المنحرفة انحدروا من أسر تتميز علاقاتها بالاضطراب والتوتر^(١).

ونستطيع أن نقول أن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري من جانب وبين انحراف الأحداث من جانب آخر، وإن كانت ليست العامل الوحيد في تفسير الانحراف إلا أن لها دوراً لا ينكر وملموساً ورئيساً.

ثانياً : المدرسة :

تأتي المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، خاصة بعد أن عمم التعليم وأصبح إجبارياً في سنواته الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وجعله يحب المعرفة والتعليم مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة اجتماعية مهمة، لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعاً على التقليد والتطبع

١ - تناصر حسون، البيت، المدرسة، وسائل الإعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي، في المجلة العربية للدراسات الأمنية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، العدد السابع ١٤٠٩هـ، ص ٤٩ - ٧٣.

بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيه فهو يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة، لذا فإن المدرسة تعد عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم، وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته في المجتمع

ومن هنا فإن المدرسة ليست محضاً لبث العلم المادي فحسب بل هي نسيج معقد من العلاقات خاصة للطفل الصغير، ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للطفل بأطفال جدد وجماعات جديدة فيتعلم الطفل في جوها «المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل نظم كما يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجته وحاجات الغير ويتعلم التعاون ويتعلم الانضباط السلوكي»^(١).

فالطفل يتعلم كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة، فالمدرسة بالجملة لها أثرها الفعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، كما أننا ومن خلال المدرسة نستطيع أن نكتشف عوارض الانحراف مبكراً لدى الأطفال مما يهيء الفرصة المبكرة

١ - أنور الشرقاوي، المرجع السابق، ص ١٠٩

لعلاجها قبل استفحائها مثل الاعتداء على زملاء أو السرقة من حاجياتهم أو محاولة الهرب من المدرسة أو إتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشراً أولياً لوجود خلل في سلوكيات الطفل .

إن المدرسة (مسرح مكشوف يتم من خلاله رصد ومتابعة سلوكيات الحدث خصوصاً أن مجتمع المدرسة يعد أكبر وأكثر تعقيداً من مجتمع الأسرة . . وبهذا فإن المدرسة تكون أول حقل تجريبي للحدث يمارس فيه سلوكه بعيداً عن رقابة أسرته وأقربائه)^(١) .

وتتحمل دوراً كبيراً في هذا الأمر بل هناك من يرى أن ذلك من أهداف التعليم الأساسية فمثلاً نجد أن (بر تراند راسل) يعد «أن من أهداف التعليم خلق وتنمية الاتجاهات التي يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء»^(٢)، في حين يرى

١ - فهد المطلق، جنوح الأحداث، دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٩هـ، ص ٦٠ - ٦١.

٢ - كمال درويش، محمد الحماحي، الترويح الرياضي في المجتمع المعاصر، مكتب الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ، ص: ٥٤.

(وليم فونس «ان وظيفة المدارس يجب ألا تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار وقت الفراغ»^(١)).

ويتأتى كل ذلك بتوعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ وتعريفهم بميولهم بعد اكتشافها وتنميتها مع توفير الإمكانيات المناسبة لاستغلال وقت فراغهم بما يفيدهم وينفعهم، لذا لا غرابة أن نجد أن ميثاق الفراغ الدولي قد أفرد مادة خاصة لهذا الأمر وأكد على ضرورة تحمل المدرسة لمسئوليتها في تعليم الأطفال والشباب المهارات الترويحية حتى يتمكنوا من الاستفادة من وقت فراغهم*، وينعكس أثره على مستقبل الطفل.

ومن كل ما ذكر عن دور وأهمية المدرسة في حياة الطفل يحتم علينا القول بضرورة المراجعة المستمرة لمناهج التعليم لتواكب الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل وبما يتمشى مع العصر الذي يعيشه مع التأكيد على دور المعلم كفرد في تكوين شخصية الطفل وتطويرها ورعايتها حق الرعاية بما يكفل للطفل التكيف الاجتماعي والنفسي السليم وبما يضمن للطفل التوافق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه ليصب في النهاية في قناة وقايته من الانحراف أو الجنوح.

١ - كمال درويش، محمد الحماحي، المرجع السابق، ص ٥٤

* - انظر ميثاق الفراغ الدولي في الملاحق، المادة رقم (٦)

ثالثاً : الحي السكني :

ونقصد بالحي السكني هنا هو المنطقة الجغرافية التي تقطنها الأسرة بجوار العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسرة وأفرادها تأثيراً وتأثيراً.

لذا «فإن الحي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم، والمواقف، والاتجاهات، والعادات، والمعايير السلوكية، التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية»^(١)

ونستطيع أن نقول أن للحي دوراً قد يكون مكملاً لدور الأسرة في توجيه الطفل، ويؤثر كل واحد في الآخر، فقد يكون داعماً لما تقدمه الأسرة من سلوكيات معينة بغض النظر عن ماهية هذا السلوك، وقد يكون هادماً له وذلك يتأتى من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، فلقد ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي وتأثير على سلوك نزلائه، وأبرز تلك الدراسات الدراسة التي قام بها الأمريكي (كليفورد شو) على خمسة من الأشقاء عرفوا بتأريخهم الإجرامي الطويل وكيف كان للحي أثر بين في تكوين الجناح لديهم، فلقد كان حيهم

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع

سابق، ص ٢٩٨ .

كما وصفه يتميز بعدم التنظيم الاجتماعي ، وأنه كان بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الأخوة على الجناح ذلك أن هذا الحي كان يحترم المجرم ويرسم له شيئاً من صور البطولة والرجولة^(١) .

والحي الذي يساعد على الانحراف نجده يعطي شيئاً من الشرعية على أعمال المجرمين ويصورها بالصور البطولية مما يكون لدى الحدث في ذلك الحي مثلاً وقدوة سيئة يحتذى بها وتشكل شخصيته على هذا الأساس . ومن تلك المنطلقات فالحدث يرى أنه لا يمكن أن يكون له منزلة في ذلك الحي إلا بتبني إحدى صور البطولة والرجولة التي ارتسمت في ذهنه كصورة المجرم في حيه . حيث يبدأ في تتبع خطوات بطله المنحرف حتى يسقط في أخطائه ويرتكب أعمالاً ضد القيم والمصلحة العامة لحيه ، فالطفل انحرافه باتباعه بطل السوء وهذا ربما لعدم وجود بطل الخير والصلاح الذي يرشده ويقتدي به في الحي نفسه .

وبالإضافة إلى ذلك لا نستطيع أن نغفل في هذا المجال الوسائل الترويحية المتاحة للأطفال في الحي . فبعض العلماء يرى أن الجنوح ما هو إلا سوء استثمار الطفل لوقت فراغه في ظل غياب الوسائل الترويحية الصحية المناسبة في الأحياء مما

١ - عدنان الدوري ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، مرجع

سابق ، ص ص . ٢٩٨-٢٩٩

يجعلهم يتجهون إلى بعض النوادي لتكون مركز تجمع والتقاء بالمجرمين الذي تتكون لدى الحدث بلقائهم القدوة السيئة ويحاول تقليدهم وتقمص شخصياتهم.

ومن هنا نجد شخصية الحدث تتشكل في الغالب بحسب سكان الحي وبحسب مكانة الحي بين الأحياء، على مستوى المدينة وبحسب وسائل الترويح المتاحة فيه «فالحي الذي تتوافق قيمه مع قيم المجتمع الكبير، يكون حياً سويّاً يهيء للطفل جواً يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون»^(١).

ولقد حاول بعض العلماء تصنيف تلك الأحياء المصدرة للجناح والتي تعد مكان تفريخ للمجرمين وعد منها سبعة أنواع هي :

- ١ - الحي المزدهم بسكانه الفقراء وتنتشر فيه الرذيلة .
- ٢ - الحي الفقير جداً بحيث تصبح السرقات البسيطة وكأنها أمر طبيعي .
- ٣ - الحي الذي ينفصل عن المجتمع بفواصل طبيعية أو اجتماعية .
- ٤ - الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس .

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ٣٠٠.

٥ - الحي الذي يغلب علي سكانه الأقليات المتميزة عن المجتمع بحيث يمتاز بعزلة اجتماعية .

٦ - الحي الذي يعرف عنه أنه مكان للذيلة (البغاء، والقمار) .

٧ - الحي النائي وهذه عادة ما تكون أقرب للريف وتكون ملجأ لاختفاء المجرمين^(١) .

وأخيراً نستطيع أن نقول إن الحي مرآة لساكنيه فمس خلال الحي نستطيع أن نحدد معالم ساكنيه إلى حد كبير مع التسليم أن ذلك الأمر ليس مطلقاً فليس كل ساكن في الحي السيء هو إنسان منحرف بل يتوقف ذلك على مدى تأثيره بالمواقف الاجتماعية التي يعايشها في الحي ودور الأسرة والمدرسة في غربلة تلك المواقف التي يتعلمها في الحي سواء كانت سلبية أو إيجابية .

وبالجملة فالحي السيء نستطيع أن نعتبره عاملاً من العوامل التي تؤثر على انحراف الأحداث .

ونستطيع أن نتبين ذلك إلى حد ما من خلال الإطلاع على إحصاءات انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية فلقد بلغ عدد الأحداث المودعين دار الملاحظة بالرياض في عام ١٤١١هـ . ممن يقطنون في الأحياء الشعبية قبل إيداعهم (٥٦٦)

١ - إبراهيم الطخيس ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٦-١٣٧

حدثاً) بنسبة ٤٠٪ في حين بلغ عدد الأحداث الذين يقطنون أحياء راقية قبل إيداعهم (٢١٤ حدثاً) بنسبة ١٥٪ فقط^(١)، ويتوزع البقية بين أحياء حضرية متوسطة وأحياء ريفية وسكان بادية.

وفي الدراسة التي أجراها (الربايعة)^(٢) على ثلاثة مجتمعات (الأردن، المغرب، السودان) وجد أن ٣٠٪ من جيران من ارتكبوا جرائم سبقوا أن دخلوا السجن ويتضح الترابط بين الحي وساكنيه وأثره في إكساب الفرد للسلوك المنحرف إذا عُرف أنه في الدراسة السابقة نفسها وجد أن ٤٠٪ من العينة كانوا يزورون جيرانهم يومياً و٣٤٪ منهم كانوا يزورونهم أسبوعياً.

رابعاً . جماعة الرفاق (الأصدقاء):

تتكون عناصر شخصية الطفل وسلوكياته بواسطة العديد من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات . فجماعة رفاق الطفل وأصدقائه لا تقل في الأهمية عما ذكر، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء تأثيرات العوامل السابقة

-
- ١ - التقرير السنوي الثالث لدور الملاحظة الاجتماعية بالملكة، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، مطابع الخالد، بدون تاريخ، ص ٤٦.
 - ٢ - أحمد الربايعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٤هـ، ص ٢٢٥-٢٢٦

ذلك أن جماعة الرفاق تتيح «للحدث فرصة تحدي الوالدين من خلال قوة الجماعة الجديدة التي صار جزءاً منها، التي تسانده في إظهار هذا التحدي»^(١)، إضافة إلى شعوره «أنهم يمدونه بزيادة نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال . . . وبهذا تُعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للإقتداء واستقاء الآراء والأفكار»^(٢).

ولقد أشار الإسلام لأهمية الرفقة والصدقة وأثرها في حياة الفرد في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم إلى من يخال»^(٣). والخليل هو الصديق أو الرفيق فإذا كان أثر الصديق يمتد إلى الدين فلا شك أن أثره في سلوكه واتجاهاته سيكون واضحاً وبيّناً هذا إذا كان واحداً فكيف إذا كانت جماعة فلا شك أن أثرها على الطفل أو الحدث سيكون أكبر.

١ - Travis Hirschi، أسباب جنوح الأحداث ترجمة (محمد سلامة

غباري) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٧م، ص

٢٢٨

٢ - عبدالعزيز النغمشي، المراهقون، الطبعة الأولى، مطابع دار طيبة،

الرياض، ١٤١١هـ، ص ٦٤

٣ - محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الجزء

الثاني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ،

ص ٦٣٣

ولا غرابة أن يكون لجماعة الرفاق كل ذلك الأثر «فالانتفاء هو أساس العيش في جماعة اللعب، وهو يتمثل بالقبول المطلق والولاء المطلق... فالطفل يتعلم في جماعة اللعب كيف يعيش في جو جماعي من نوع جديد وفي إطار قواعد اجتماعية جديدة لا سبيل لمخالفتها»^(١) وإلا نبذته الجماعة.

وإن كان بعض الباحثين يرى أن الحدث لا يصاحب إلا من يتفق معه في الميول الإنحرافية أو بينها اتفاق سابق في الميول الإنحرافية وتشابهه في العادات التي تؤدي إلى السلوك المنحرف. بل إنه من العسير أن يندمج الحدث السوي في جماعة منحرفة إلا إذا كان الاستعداد الفطري للسلوك المنحرف موجوداً لدى الحدث.

ولعل هذا الرأي ينطبق على الأحداث الذين يختارون أصدقاءهم بمحض إرادتهم ولكن كيف بمن يجد نفسه في بيئة يفرض عليه فيها جماعة الرفاق كأن يكون رفاقه من أقاربه أو جيرانه.

وأصدقاء الحديث نستطيع أن نصنفهم إلى ثلاثة أصناف رئيسة يختلف تأثير كل صنف عن الآخر وهؤلاء الأصناف هم:

١ - أصدقاء الحدث المماثلون له في السن.

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٠٥.

٢ - أصدقاء الحدث الأكبر منه سنًا .

٣ - أصدقاء من الأقارب والجيران .

ويختلف أثر كل صنف على الحدث في اكتساب السلوك المنحرف فنجد أن أشدها خطورة وأكثرها تأثيراً على الحدث الصنف الثاني الذين يفوقون الحدث سنًا، إذ يعتبرهم الحدث المثل الأعلى ويرى أن انحرافهم بطولية يسعى إلى تقليدهم والاقتراء بهم وقد يتطور الأمر إلى استغلال الصديق البالغ للحدث في أمور عدة من سرقة أو ترويج مخدرات أو شذوذ جنسي أو غيره من الانحرافات

ولقد أوضحت بعض الدراسات والأبحاث أن الفرد قليلاً ما يرتكب الجناح منفرداً، ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها (جلوك) على ٥٠٠ طفل جانح فوجد أن ٤٩٢ حدثاً منهم أي ما نسبته ٩٨,٤٪ لم يرتكبوا الجناح بمفردهم وإنما مشاركة مع آخرين^(١).

وكذلك الدراسة التي أجراها (شو ومكاي Shaw and Mekay) على ٥٤٨٠ حدثاً منحرفاً فوجد أن ٨,٨١٪ منهم ارتكبوا أفعالهم الانحرافية مع آخرين^(٢).

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص. ٣٠٥

٢ - علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف - المسؤولية =

وفي الدراسة التي أجراها (حيدر) على المجتمع السوري
ظهر أن ٧٣٪ من الأحداث ارتكبوا أفعالهم الانحرافية بمشاركة
آخرين^(١).

وفي المجتمع السعودي نجد أنه في الدراسة التي أجراها
(المطلق) على دار الملاحظة في القصيم ظهر أن ٧٣٪ من
الأحداث قد ارتكبوا أفعالهم الانحرافية بمشاركة آخرين^(٢).
٧ - ضرورة وجود تنظيم لعملية التنسيق بين الهيئات العاملة في
مجال أوقات الفراغ.

وفي الدراسة التي أجراها (الربابعة) على ثلاثة مجتمعات
(الأردن، المغرب، السودان) ظهر أن ٤٠٪ من أفراد العينة
ارتكبوا جرائمهم بالاشتراك مع آخرين وتبين أن الأصدقاء
يشكلون حوالي ٧٨٪ من أعضاء هذه الجماعة^(٣).

وبكل حال فتأثير جماعة الرفاق ما هو إلا عامل من
العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث لا يعمل إلا
«بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الحدث إلى أن يجد في مثل
الجزائية - التدابير الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات

والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص: ١٠٢.

١ - وليد حيدر، مرجع سابق، ص ٢٤٨.

٢ - فهد المطلق، مرجع سابق، ص ١٢٢.

٣ - أحمد الربابعة، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

هذه الرفقة تخفيفاً لمتاعبه وصراعاته ومن أمثلة هذه العوامل فقدان الرعاية الأسرية أو الفقر الشديد، والإهمال الشديد أو القسوة الزائدة»^(١).

١ - فهد المطلق، مرجع سابق، ص ٦٥

الفصل الثالث

أهمية وقت الفراغ وكيفية قضائه في المملكة العربية السعودية

المبحث الأول

أهمية وقت الفراغ

أهمية الوقت :

يعد الوقت هو الحياة فبقدر استفادتنا من ذلك الوقت نحقق ذواتنا ونعيش حياتنا كاملة. ولقد أعطى الإسلام أهمية قصوى للوقت وأكد على الاهتمام به والعناية باستغلاله، فلقد أقسم الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم بمفردات الوقت وبعض أجزائه كالليل والنهار والفجر والصبح والضحى والعصر. قال تعالى :

- ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾^(١).

- ﴿والفجر وليال عشر﴾^(٢).

- ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس﴾^(٣).

١ - سورة الليل، الآيات. ١ ، ٢

٢ - سورة الفجر، الآيات ١ ، ٢

٣ - سورة التكوير، الآيات ١٧ ، ١٨

- ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾^(١).

- ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾^(٢).

وما كان الله ليقسم بتلك المخلوقات عبثاً «فمن المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين: أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وينبههم على جليل منفعته وآثاره»^(٣).

ولقد حث الرسول ﷺ على استغلال الوقت والحرص عليه فقال: «اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك»^(٤) فالحديث في مجمله يحث على الاستفادة من الوقت قبل الانشغال بالسقم أو الشغل أو الهرم أو الفقر. ولقد تمثل ذلك عليه الصلاة والسلام في حياته فكان خير من يقتدى فلقد قال (دراز) في معنى قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾^(٥): «إذا فرغت من عمل فاشغل نفسك

١ - سورة الضحى، الآيتان ١، ٢.

٢ - سورة العصر، الآيتان ١، ٢.

٣ - يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص ٥.

٤ - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ص: ٣٥٥.

٥ - سورة الانشراح، الآية: ٧.

بعمل، إذا فرغت من عمل لدينك فاشتغل بعمل لدنياك، إذا فرغت من عمل لدنياك فاشتغل بعمل لدينك، إذا فرغت من حاجة بدنك فخذ غذاء لعقلك، أو متعة لروحك، وإذا فرغت من شأن نفسك فاقبل على شأن أسرتك، ثم على شأن أمتك، وهكذا... لا فراغ.. لا فراغ... إلا استجماماً وتأهباً للعمل، فإنه لا يركن إلى الفراغ إلا الفارغون»^(١). وهذا ما حدا بأحد المفكرين الإسلاميين أن يطرح ذلك السؤال الاستنكاري: هل يمكن وجود وقت فراغ في حياة المسلم؟.

إلا أنه يجب أن نلاحظ أنه رغم وجوب الانتفاع بالوقت وعدم تركه يذهب سدى إلا أنه لا بد للإنسان أن يعطي لنفسه حقها من الراحة في الوقت الذي يحتسب تلك الراحة يتقوى بها لعمل قادم «فالإسلام حريص على شغل الإنسان شغلاً كاملاً منذ يقظته إلى منامه، بحيث لا يجد الفراغ الذي يشكو منه، ويحتاج في ملئه إلى تبديد الطاقة أو الإنحراف بها عن منهجها الأصيل. وليس معنى ذلك هو استنفاد المخلوق البشري واستهلاكه فليس ذلك قط من أهداف الإسلام الذي يدعو إلى استمتاع الإنسان بالطيبات وتذكر نصيبه من الحياة الدنيا وليست الشغلة كلها إجهاداً واستنفاداً للطاقة، فإن منها تهويمه

١ - عبدالستار نويرة، الوقت هو الحياة، الطبعة الثانية، دار الثقافة،

الدوحة، ١٤٠٨هـ، ص ص ٥٣-٥٤

العبادة ومنها ذكر الله في القلب، ومنها غفوة الظهيرة في الهاجرة
ومنها السمر البريء مع الأهل والأصحاب ومنها التزوار ومنها
الدعابة اللطيفة النظيفة إلى آخر أنواع الترويح»^(١)، ولقد قال
الرسول ﷺ: «إن لجسدك عليك حقاً»^(٢).

أهمية وقت الفراغ:

لقد كان الفرد في العصور الماضية قلما يجد وقتاً للفراغ
نتيجة الانشغال بطلب الرزق والبحث عن لقمة العيش فلم
يكن يملك وقت الفراغ في الغالب إلا الأغنياء والأثرياء الذين
لا يعملون بأيديهم «فلقد كانت العامة في معظم المجتمعات
تعيش حياة الكفاف لا تؤمن احتياجاتها المادية الأساسية إلا
بالعمل المتواصل، أما الخاصة فلقد كانوا يعيشون في بحبوحة
وراحة مما جعلهم يتنافسون في تضيئة أوقاتهم في الملذات
والمسرات والترويح»^(٣).

إلا أنه مع تقدم الإنسان في سلم الحضارة ودخول الميكنة
في جوانب كثيرة من حياته إضافة إلى تحديد ساعات العمل؛

١ - محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، الطبعة السادسة، الجزء

الأول، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ، ص: ٢٠٦.

٢ - الإمام الحافظ أحمد بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري،

الجزء [٤]، دار الفكر، بدون تاريخ، ص. ٢١٨.

٣ - أبوبكر أحمد باقادر، ظاهرة الفراغ عند الشباب ومعالجتها، في سلسلة

محاضرات الموسم الثقافي الأول، دار النشر بالمركز العربي للدراسات

الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص. ٩١.

وزيادة الإجازات الأسبوعية والسنوية أدى كل ذلك إلى تزايد وقت الفراغ لديه حتى أطلق على عصرنا الذي نعيشه عصر الفراغ، وحضارة القرن العشرين حضارة وقت الفراغ.

بل تطور إلى حد اعتبر ذلك الوقت مشكلة بعد أن كان مطلباً. فلقد قال (جورج سول) «الأول مرة في تاريخ الإنسان نجد عائقاً على الطريق، لا يتمثل في الحضارة ذاتها ولكن في حضارة تتميز بوقت فراغ غير عادي»^(١).

نعم أنه مشكلة عندما يتراكم ويصبح عبئاً على الفرد ولا يحسن التصرف فيه أو توظيفه أو استثماره بحيث يكون ذلك الوقت نقمة بدلاً من أن يكون نعمة وينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ابتداءً وعلى المجتمع نهاية. فإن المتأمل للإنسان ليلحظ بيسر وسهولة «أن أكثر الأوقات ضياعاً وتوتراً وخطورة في حياته هي التي يشعر فيها بالفراغ دون قدرة على توظيفه أو استثماره أو ترشيده، إنه يكون أكثر استعداداً للانحراف وأكثر توتراً وقابلية للإثارة»^(٢).

ويرى الكثير من الباحثين والدارسين أن هناك ارتباطاً بين سوء استثمار وقت الفراغ وانحراف الأحداث.

ولقد وصف رسول الله ﷺ المضيع لوقت فراغه كالمغبون

١ - محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨١م، ص ٧٤

٢ - جمال سلطان، مرجع سابق، ص ١٥

فقال عليه الصلاة والسلام: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»^(١).

«والغبن أن يشتري بأضعاف الثمن، أو يبيع بدون ثمن المثل... فمن صح بدنه، وتفرغ من الأشغال العائقة، ولم يسع لصالح آخرته، فهو كالمغبون في البيع»^(٢).

الآثار الإيجابية لاستغلال وقت الفراغ:

تأتي أهمية وقت الفراغ وضرورة استغلاله والاستفادة منه من حيث امكانية تحقيق العديد من الحاجيات الأساسية للفرد من خلال الأنشطة التي يمارسها في وقت الفراغ إذ يتمكن الفرد من إشباع:

١ - حاجاته الجسمية: بإزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية.

٢ - حاجاته الاجتماعية: بالعمل الجماعي والتعامل بروح الجماعة في العديد من الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ مما يقضي على الإنطواء في حياة الفرد.

٣ - حاجاته العلمية العقلية: بكسب المزيد من الخبرة والمعرفة والمهارة وتعلم معلومات جديدة قد تفيد الفرد في تحديد مهنة المستقبل.

١ - الإمام زين الدين أحمد الزبيدي، مرجع سابق، ص: ٤٧٩.

٢ - خلدون الأحذب، سوانح وتأملات في قيمة الزمن، الطبعة الأولى، مكتبة دار الوفاء، جدة، بدون تاريخ، ص: ١٦.

وهو ميدان خصب لتفجير الطاقات الكامنة والإبداعات
المختلفة فبظهورها تكون مقدمة لصقلها وتنميتها.

٤ - حاجاته الإنفعالية: أو ما يسمى بالدوافع اللاشعورية أو
الدوافع المكبوتة التي قد تدفع الفرد إلى بعض السلوك
المنحرف إذا كبتها^(١).

ويستطيع الفرد أن يحقق إشباعه لتلك الحاجات عبر
ممارسة أنشطته في وقت فراغه سواء مارس ذلك النشاط في وقت
الفراغ بطريقة ابتكارية إيجابية* أو بطريقة عاطفية سلبية**.

ولا شك أن ممارسة الفرد بطريقة ابتكارية إيجابية لها الأثر
العظيم ليس على الفرد فحسب بل على المجتمع ككل إذ فيه
إبداع وانتقال من مرحلة شغل وقت الفراغ لمجرد الحفظ وعدم

١ - عبدالمجيد سيد منصور، توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء
وقت الفراغ، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ١٤١١هـ، ص
ص : ١٦٤ - ١٦٦

* الطريقة الابتكارية الايجابية يقصد بها النشاط الابداعي الذي ينمج
فيه الفرد بكليته كالقراءة ولعب الكرة والرسم والعمل اليدوي إجمالاً،
انظر احسان الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في
علم اجتماع الفراغ، دار الطليعة، بيروت. ١٩٨٦م، ص ص ١٧ -

١٨
** الطريقة العاطفية السلبية يقصد بها النشاط الذي يكون انتاج
الفرد فيه معدوماً مثل مشاهدة التلفزيون والفيديو، احسان
الحسن، المرجع السابق، ص ص ١٧ - ١٨

ضياعه الى مرحلة استثمارية لوقت الفراغ والتعامل معه كسلعة استثمارية ينتظر منها المجتمع مردوداً اقتصادياً، اجتماعياً، مفيداً فضلاً عن النظر إلي كمشكلة أو عائق أمام مسيرة المجتمع التنموية .

ورغم البون الشاسع بين مشاركة الأفراد في أوقات الفراغ بطريقة إيجابية أو طريقة سلبية، إلا أن المجتمع أحياناً قد يحتاج حتى لتلك المشاركات السلبية في سبيل تخلص المجتمع وأفراده مما هو غير مفيد أو غير مناسب للمجتمع ذاته ونستطيع أن نعتبرها مرحلة انتقالية للوصول إلى جعل جميع أفراد المجتمع يمارسون أنشطتهم في وقت الفراغ بطريقة إيجابية ابتكارية فعالة، وتنقل المجتمع وأفراده من خانة المشاركة السلبية الى خانة المشاركة بطريقة ايجابية، فإن المجتمع يمر بأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية تفرض عليه أن يقبل بأنواع من الترويح في فترة ويتحفظ عليها في فترة أخرى، فمرحلة البناء في المجتمع غير مرحلة التحضر ومرحلة الكساد والبطالة غير مرحلة الازدهار الاقتصادي .

ومهما تكن من تجاوزات في قبول بعض أنواع الترويح السلبي في أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع المسلم إلا أنه لا بد أن يحكم بعدد من الضوابط الشرعية وفق تعاليم الاسلام بحيث تكون :

- ١ - الأنشطة الممارسة في وقت الفراغ مباحة في الاسلام .
- ٢ - محققة للأهداف العليا للأمم .
- ٣ - محققة للمصلحة العامة .
- ٤ - سادة لحاجة من حاجات البلاد^(١) .

الاهتمام الدولي بوقت الفراغ :

لقد تنبه العالم مؤخراً لأهمية استغلال وقت الفراغ خاصة وأنه أصبح مشكلة تهدد المجتمعات ، مما جعل تلك المجتمعات ترى أن السيطرة على وقت الفراغ شرطاً أساسياً لتحقيق السلام والأمن الاجتماعيين وسلامة شبكة علاقاتها الاجتماعية .

فبدأت فعاليات الاهتمام من هنا وهناك وامتدت تلك الفعاليات الى ميدان العلوم الاجتماعية فنجد الكتابات في علم اجتماع الفراغ منذ عام (١٨٩٩م) بصدر كتاب نظرية طبقة الفراغ المؤلفة (ثور شتاين فيلن) . ثم تابعت بعد ذلك

١ - محمد رواس قلة جي ، استغلال أوقات فراغ الطلاب ، محاضرة أقيمت في الندوة السابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعة المملكة (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشور، ١٤٠٦هـ، ص : ٢

الكتابات في بلدان عدة ثم أخذ الاهتمام به يأخذ بعداً دولياً
بصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في (١٩٤٨م) اذ نصت
المادة (٢٤) منه على ما يلي (لكل شخص حق في الراحة
وأوقات الفراغ...)^(١).

تلا ذلك صدور ميثاق الفراغ الدولي في ١ يونيو ١٩٧٠م
بعد أن اجتمع في جنيف ممثلون عن ست عشرة منظمة دولية
تعمل في أنشطة أوقات الفراغ وشكلت لجنة لإعداد وصياغة
الميثاق الدولي لأوقات الفراغ.

ويتكون الميثاق الدولي للفراغ من سبع مواد :

- ١ - لكل انسان الحق في أن يكون له وقت فراغ.
- ٢ - لكل إنسان الحق في الاستمتاع بوقت فراغه.
- ٣ - لكل إنسان الحق في استخدام المنشآت والمتنزهات وجميع
الامكانيات المتاحة للتمتع بأوقات الفراغ.
- ٤ - لكل إنسان الحق في أن تهيأ له سبل ممارسة الأنشطة التي
يرغبها في أوقات فراغه.
- ٥ - إلزام الهيئات المسئولة بتوفير الامكانيات اللازم لممارسة
الأنشطة التي يرغبها الانسان في وقت فراغه.

١ - حقوق الانسان مجموعة صكوك دولية، الأمم المتحدة، نيويورك،
١٩٨٣م، ص: ٤٤٥

٦ - للأفراد الحق في تعلم اكتساب المهارات الترويجية من خلال المنزل والمدرسة .

٧ - ضرورة وجود تنظيم لعملية التنسيق بين الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ .

ومما يشير إلى الاهتمام الدولي بالفراغ قيام العديد من المعاهد المتخصصة لذلك الأمر مثل (معهد أوروبا للتربية وأوقات الفراغ) لدعم وتشجيع البحوث في هذا الميدان إضافة إلى الاتحاد الدولي لأوقات الفراغ ومقره نيويورك، ويقوم هذا الاتحاد بالتعاون مع الجامعات والمنظمات الدولية بتنظيم المؤتمرات وإجراء الدراسات والبحوث .

وأخيراً . . . وكما لمسنا من استعراض لأهمية الوقت بشكل عام ولوقت الفراغ بشكل خاص وتأكيد الاسلام على ضرورة الاستفادة من وقت الفراغ ثم الاهتمام الدولي بتلك المشكلة وما كان ذلك الاهتمام والتأكيد ليكون لولا الشعور بالخطر الكامن من سوء استغلال وقت الفراغ إذ هي النتيجة الحتمية المقابلة لعدم الاستفادة من أوقات الفراغ بشكل إيجابي .

فإن الفرد إذا لم يجد المتسع أمامه ليشغل وقت الفراغ بما يشيع وما يروح، فإنه لا يبق له سوى الملل والسأم، وربما يتجه الإنسان للتغلب على هذا الملل والسأم والضيق، إلى أساليب

عشوائية ينحدر فيها المستوى الى اضطرابات غير مرغوب فيها^(١) وما أصدق كلمة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما قال لعامله (ان هذه الأيدي لا بد أن تشغل فأشغلها بطاعة الله قبل أن تشغلك بمعصيته).

وهكذا (الزمن لا يقف محايداً، فهو إما صديق ودود، أو عدو لدود)^(٢) ونظراً لأهمية الوقت وخطورته في آن واحد نجد دول العالم تتفطن الى كيفية استغلال الوقت فأنشأت الوزارات لرعاية الشباب والمعاهد الخاصة لدراسة كيفية ضبط وتحقيق الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ وعقد الاتفاقات والمواثيق الدولية لهذا الأمر إضافة الى الزخم الهائل من المؤلفات والأبحاث في هذا الميدان، وما ذلك إلا لأن وقت الفراغ هذا إذا لم يملأ وفق تخطيط راشد وجذاب فإنه سيملاً حتماً بطرق عشوائية لا فائدة من ورائها.

المبحث الثاني

قضاء وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية

يعد مجتمع المملكة العربية السعودية من المجتمعات النامية الا أننا نستطيع أن نلمس عدداً من الخصائص في هذا المجتمع

١ - عبدالمجيد سيد منصور، المرجع السابق، ص ١٤١

٢ - محمد الغزالي، خلق المسلم، الطبعة الخامسة، دار القلم، دمشق.

١٤٠٥هـ، ص ٢٢٧

تجعله يختلف عن معظم المجتمعات النامية وأبرز هذه الخصائص هي :

١ - قيام هذا المجتمع على أساس إسلامي قوي ينظر له الآخرون الى أنه أساس الاسلام، وان أرضه هي مهبط الوحي وفيها ختمت الرسالات وأنها قبلة المسلمين .

٢ - النمو الحضاري والمدني السريع الذي يمر به هذا المجتمع نتيجة لما حبا الله به هذه البلاد من ثروة نفطية هائلة جعلت موارد الدولة المالية في تنام مستمر مما انعكس بأثره على عملية التغيير الاجتماعي ويشكل متسارع قلما نجده في المجتمعات الأخرى .

٣ - طبيعة البلاد الجغرافية وما تميزت به من تضاريس صعبة، جبال على امتداد الغرب وصحاري في الوسط والشمال، جعلت مجتمع هذا البلد في عزلة طويلة الى حد ما عن المجتمعات الأخرى، مما كون لها نوعاً من العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والأخلاق والسلوك الخاص .

كل هذه الخصائص جعلت المجتمع السعودي يتميز عن غيره من المجتمعات النامية بحيث نجد كثيراً من الممارسات والأنشطة الترويحية في مجال قضاء وقت الفراغ في المملكة مستمدة من الخصائص التي يتميز بها المجتمع والمتجذرة فيه،

وفي هذا الصدد نجد أن (العلي) عندما تحدث عن الشباب والفراغ أشار الى أن (نشاطات استثمار وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية انسانية ذات أبعاد فسيولوجية ونفسية وفي نفس الوقت، وبذلك يثير وقت الفراغ بأشكال الظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف وهي أفكار ومعتقدات تنعكس على مظاهر السلوك الجمعي للأفراد»^(١).

ولقد كان لظهور النفط قبل أكثر من خمسين سنة في المملكة أثر في التقدم والانتعاش الاقتصادي، ومن هنا فإننا لا نستطيع أن نفصل المستوى الاقتصادي الذي يعيشه المجتمع والتقدم الحضاري الذي وصل إليه وأثره على بنية المجتمع واختلال شبكة العلاقات الاجتماعية فيه كما لا نستطيع أن نغفل كل ذلك على كيفية قضاء وقت الفراغ ونوعيته وأماكن قضاءه بل ونوعية المشاركين حيث «ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة البناء السائد في كل مجتمع وبمبلغ تقدمه الحضاري، ومدى تركيب النظم الاجتماعية ومستوى التطور التقني ودرجة الرفاهية التي تحققت لأعضاء المجتمع. . . ولهذا نتوقع أن تختلف حاجات واهتماما ومطالب الجماهير في المجتمعات النامية الفقيرة عنها في

١ - أحمد عبدالله العلي، الشباب والفراغ، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٦هـ، ص ٤٢.

المجتمعات المتقدمة الغنية كنتيجة مباشرة لبناء كل من المجتمعين»^(١).

- ولقد أجري العديد من الدراسات لمعرفة وقت الفراغ في المملكة وما يتبعه من متغيرات وأبرز هذه الدراسات :
- دراسة عبدالعزیز الشري وكانت بعنوان (وقت الفراغ وشغله بمدينة الرياض) عام ١٤٠٦هـ.
- دراسة نعيمة محمد بدر يونس ، وكانت بعنوان (فتاة الاحساء ووقت الفراغ) عام ١٤٠٦هـ.
- دراسة الدكتور شرف الدين الملك وكانت بعنوان (الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية) عام ١٤٠٤هـ.
- دراسة الدكتور عبدالمنعم بدر، وكانت بعنوان (مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح) عام ١٤٠٣هـ.
- دراسة طلاب المستوى الرابع ، شعبة الاجتماع ، جامعة الملك سعود، وكانت بعنوان (الأماكن الترويحية وقضاء الأسرة السعودية لأوقات الفراغ) عام ١٤٠١هـ.
- دراسة إبراهيم قنديل وآخرون ، وكانت بعنوان (الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي ، عام ١٣٩٧هـ.
- دراسة طالبات الدبلوم بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،

١ - محمد علي محمد، المرجع السابق، ص ٣٤٥

وكانت بعنوان (دراسة استطلاعية ميدانية عن استغلال وقت الفراغ بين طالبات ١٨ - ٢٤ عاماً) عام ١٣٩٧هـ.

هذه هي الدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها والتي تناولت بالبحث والدراسة قضاء وقت الفراغ بين فئة الشباب في المملكة العربية السعودية وسأحاول أن أجمع شتات هذه الدراسات لتوضيح متغيرات قضاء وقت الفراغ لدى الشباب السعودي من خلال كمية وقت الفراغ وكيف يقضى ذلك الوقت وأين يقضى ومع من يقضى.

أ - كمية وقت الفراغ:

تشير الدراسات أن فئة الشباب في المملكة العربية السعودية تمتلك كمية لا يستهان بها من وقت الفراغ سواء في أيام الدراسة أو أيام العطلة الأسبوعية (الخميس، الجمعة) ففي الدراسة التي أجراها كل من (قنديل) و(بدر) و(الشثري) اتضح أن ٦٠٪ من أفراد العينة يمتلكون وقت فراغ يزيد على ٣ ساعات يومياً.

أما في أيام عطلة نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) فترتفع ساعات الفراغ لدى الشباب لتصل إلى ٦ ساعات في اليوم^(١).

١ - إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ١٠٦، وكذلك عبدالمنعم بدر، مرجع سابق، ص ٣٥، وكذلك عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص ٢٥٢.

وترتفع أكثر من ذلك في أيام العطل والإجازات . ولا شك أن وجود مثل هذه الكمية من وقت الفراغ لدى الشباب تعد مؤشرات خطيرة في حياته فهي سلاح ذو حدين وهذا يستدعي ضرورة المبادرة في التخطيط الأمثل لاستيعابها وجعلهم يستثمرونها في أنشطة إيجابية ابتكارية .

ب - كيفية قضاء وقت الفراغ بين الشباب في المملكة :

تكاد تجمع الدراسات على أن النشاط الرياضي يأتي في مقدمة الأنشطة الممارسة بين الشباب في أوقات الفراغ ففي الدراسات التي أجراها (قنديل) احتلت المركز الأول بين جميع الأنشطة وأكد ذلك (شلاش) إذ بلغ ممارسو النشاط الرياضي بين أفراد العينة ٧٠٪ كما أكد ذلك (الشثري) في دراسته إذ بلغت نسبة ممارسي الرياضة في عينته ٧٢٪ محتلة بذلك المرتبة الثانية في الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة في أوقات فراغهم ، وكذلك في دراسة (الملك) إذ احتلت الأنشطة الرياضية المرتبة الأولى بين الأنشطة الممارسة بين أفراد العينة بنسبة ٢٣,٥٪ .

وبعد الأنشطة الرياضية تأتي مشاهدة التلفزيون والفيديو في المرتبة الثانية في الكيفية التي يقضي بها الشباب وقت فراغه في المملكة إذ ظهر من دراسة (قنديل) أن ٤٢٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج التلفزيون في أوقات فراغهم وأكدت ذلك

دراسة (بدر) إذ أخذ نشاط مشاهدة التلفزيون والفيديو المرتبة الثانية بين الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ لدى الشباب السعودي بنسبة ١٥٪ وكذلك دراسة (شلاش) إذ تبين أن ٦٨٪ من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفزيون. أما في دراسة (الشثري) فقد أخذ هذا النشاط المركز الأول بين الأنشطة التي يمارسها الشباب في وقت فراغهم بنسبة ٧٣٪.

يلي ذلك في ترتيب الأنشطة التي يقضي بها الشباب السعودي أوقات فراغهم زيارة الأصدقاء إذ بلغت نسبتهم في دراسة (قنديل) ٣٢٪ من أفراد العينة المبحوثين وبلغت نسبة من يمارسون ذلك النشاط في دراسة (بدر) ٢٤٪ ولقد استحوذت على المركز الأول في الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم في تلك الدراسة. أما في دراسة (شلاش) و(الشثري) فقد احتلت المركز الثالث بين الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم في كلتا الدراستين.

يلي تلك الأنشطة الثلاثة الرئيسة القراءة والرحلات. وبهذا نستطيع أن نقول أن أبرز الأنشطة التي يمارسها الشباب السعودي خلال أوقات فراغه مرتبة حسب أولويتها ومن خلال الدراسات السابقة التي أجريت على الشباب

السعودي وكيفية قضاءه لوقت فراغه هي كالتالي :

أولاً : الأنشطة الرياضية .

ثانياً : مشاهدة التلفزيون والفيديو .

ثالثاً : زيارات الأصدقاء .

رابعاً : القراءات الثقافية والدينية .

خامساً : الرحلات الخلوية^(١) .

جـ - مكان قضاء وقت الفراغ :

تجمع الدراسات التي أجريت على أن المنزل هو المكان

الأول الذي يقضي فيه الشباب السعودي وقت فراغهم إذ

بلغت نسبتهم في دراسة (قنديل) ٥٥٪ من أفراد العينة وتؤكد

هذا الأمر في دراسة (الشثري) إذا بلغت نسبتهم من أفراد

العينة ٦٢٪ .

يلي المنزل في ترتيب الأماكن التي يقضي فيها الشباب

أوقات فراغهم الخلاء في كلتا الدراستين (قنديل) و(الشثري)

إذ بلغت نسبتهم ٣٥٪ و١٣٪ على الترتيب .

١ - انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ١٠٨، وكذلك:

عبدالعزیز الشثري، مرجع سابق، ص ٢٥٧، وكذلك: شرف الدين

الملك، الجنوح والترويح، مرجع سابق، ص ٩١، وكذلك:

عبدالمنعم بدر: مرجع سابق، ص ٤٤، وكذلك: وليد شلاش شبير،

مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ١٤٠٩هـ، ص: ٢٩٢ .

يلي ذلك الشارع كمكان لقضاء وقت الفراغ فلقد استحوذ على ٢١٪ من أفراد العينة في دراسة (قنديل) محتلاً بذلك المركز الثالث وبلغت نسبتهم في دراسة (الشثري) ٢, ٦٪ .
وفي المرتبة الرابعة يأتي النادي كمكان لقضاء أوقات الفراغ لدى الشباب^(١) .

د - مع من يقضون أوقات فراغهم؟

نجد أن الدراسة الوحيدة التي تعرضت لهذا الجانب هي دراسة الشثري وفيها تظهر الدراسة أن ٤٠٪ من الشباب السعودي يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم و٣٩٪ مع أسرهم و١٨٪ من أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم بمفردهم^(٢) .

هـ - مكان قضاء وقت الفراغ في الإجازة الصيفية ومع من يقضونها؟

تدل الدراسات على أن نسبة قليلة من الشباب السعودي تقضي الإجازة الصيفية خارج المملكة . ففي دراسة (قنديل)

١ - انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٤، وكذلك:

عبدالعزیز الشثري، مرجع سابق، ص : ٢٥٥ .

٢ - عبدالعزیز الشثري، مرجع سابق، ص : ٢٥٥ .

نسبتهم بين أفراد العينة ٢٦٪ في حين انخفضت تلك النسبة في دراسة (الشثري) وبلغت نسبة الذين قضوا إجازاتهم الصيفية داخل المملكة، وفي مدن غير مدنهم الأصلية بلغت ٣٣٪ وغالبية هذه النسبة يتوجهون إلى مصائف المملكة (الطائف، أبها، الباحة) وبلغت نسبتهم ٧٣٪.

أما من يقضيها في السفر إلى خارج المملكة فهم يتجهون في الغالب (٨٠٪ منهم) إلى دول عربية مثل (مصر، الأردن، سوريا، المغرب) ونسبة ليست بالقليلة منهم تسافر مع الأصدقاء ٣٥٪ في حين من يسافر مع الأسرة يمثل الجزء الأكبر ٦١٪^(١).

و - مدى مشاركتهم في النوادي الرياضية؟

باستعراض الدراسات التي أجريت في هذا الميدان نجد أن الغالب الأعم من الشباب السعودي لا يشارك في الأندية الرياضية. ففي دراسة (قنديل) أظهرت الدراسة أن ٨٨٪ غير مشتركين في الأندية الرياضية في حين ١٠ فقط كانوا مشتركين وأكد ذلك دراسة (شلاش) إذ أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٣٪ من أفراد العينة غير مشتركين في أندية رياضية في حين أن ٧٪ فقط مشتركون في الأندية الرياضية.

١ - انظر. إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٩، وكذلك عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص ص ٢٧٥-٢٧٦.

وفي دراسة (الشثري) ظهرت النتائج نفسها إذ تبين أن ٤, ٨٢٪ من أفراد العينة غير مشتركين في الأندية الرياضية في حين أن ٦, ١٧٪ كانوا مشتركين في الأندية الرياضية .
أما عن سبب عدم اشتراكهم في تلك الأندية فالأسباب الرئيسية مرتبة كالتالي :

- ١ - عدم قربها من المسكن .
- ٢ - عدم الرغبة الشخصية .
- ٣ - عدم رغبة الأهل^(١) .

ز - المشاركة في الأنشطة المدرسية :

تشير الدراسات إلى أن أقل من نصف الطلاب مشتركون في الأنشطة المدرسية فلقد بلغت نسبتهم في دراسة (شلاش) ٣٠٪ فقط من أفراد العينة في حين بلغت في دراسة (الشثري) ٤٨٪ من أفراد العينة . أما عن المجالات الرئيسية التي يمارسها الشباب خلال تلك الأنشطة المدرسية فتأتي في مقدمتها الأنشطة الرياضية وتستحوذ على أكثر من ٤٠٪ من الأنشطة الممارسة من قبل الشباب يليها الأنشطة الثقافية من إذاعة وصحف ونشرات وبعد ذلك تأتي الأنشطة الدينية من جماعات توعية ومحاضرات

١ - انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص: ١١٥، وكذلك . وليد شلاش، مرجع سابق، ص: ٢٩٠، وكذلك: عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٨٤ .

وندوات ثم الأنشطة الاجتماعية من رحلات وخدمة عامة وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

أما سبب عدم اشتراك تلك النسبة الكبيرة من الشباب في الأنشطة الطلابية رغم أهميتها وفعاليتها في حياة الشباب فلقد لخصها الشباب في الأسباب التالية:

- ١ - كثرة الأعباء والواجبات المدرسية.
- ٢ - قلة امكانيات النشاط من جوائز وحوافز وأدوات وخلافه.
- ٣ - عدم الاقتناع بأهمية النشاط وفائدته^(١).

١ - انظر: وليد شلاش، مرجع سابق، ص ٢٩٣، وكذلك عبد العزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٩٠

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج البحث .
- الأداة المستخدمة لجمع البيانات .
- كيفية اختيار العينة وحجمها .
- طرق جمع البيانات .
- خصائص العينة .

منهج البحث :

قام الباحث باتباع الأسلوب العلمي في دراسته من خلال المسح الاجتماعي بتطبيق المنهج السببي المقارن «والذي يطبق للكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين . . . من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته»^(١) .

ومن مزايا هذا المنهج أنه يمكن للباحث دراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات المستقلة وبين نتيجة واحدة^(٢) . وهذا ما قام الباحث به، إذ تمت دراسة العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة عن وقت الفراغ والانحراف، مع المقارنة في النتائج

١ - صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مطبعة العبيكان، ١٤٠٩هـ، ص : ٢٥٣ .

٢ - صالح العساف، مرجع سابق، ص : ٢٥٧ .

بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء، ومن المتغيرات المستقلة في هذا البحث والتي تمت دراسة العلاقة بينها وبين الانحراف: كمية وقت الفراغ، مكان قضاء وقت الفراغ، كمية وسائل الترفيه، الفئة التي تشارك الحدث في قضاء وقت الفراغ، نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه، نظرة الحدث للوقت، نوع البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الإعلام المرئية، وأخيراً مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية.

ولقد حاول الباحث أن يقلل من الفروق بين العيتين بأكبر قدر ممكن: في أعمار أفراد العيتين، والظروف الاجتماعية، والأسرية لأفراد العيتين المبحوثتين؛ ذلك أنه في هذا المنهج يلزم الباحث أن يختار عيتين متشابهتين في معظم الخصائص بأكبر قدر ممكن، ما عدا الخاصية المراد دراستها.

والعينة في هذا البحث عبارة عن مجموعة من الأحداث المنحرفين وأخرى من الأحداث الأسوياء وستوضح بشكل أكبر في فقرة كيفية اختيار العينة.

الأداة المستخدمة في جمع البيانات:

هناك العديد من أدوات جمع البيانات والتي يستخدمها الباحثون في الدراسات الاجتماعية.

وتختلف الأداة المستخدمة في كل بحث باختلاف أهداف البحث وفرضياته، والمجتمع الذي ستطبق فيه.

ومن هنا رأى الباحث أن الاستبانة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:

١ - انتشار أفراد العينة في أماكن متفرقة ببعض مدارس مدينة الرياض.

٢ - كثرة المعلومات المراد تحصيلها من المبحوثين.

٣ - كون العينة متعلمة، وتستطيع الإجابة على أسئلة الاستبانة.

٤ - حساسية بعض المعلومات المطلوب تحصيلها من المبحوثين فيما لو طلبت منه مباشرة عن طريق المقابلة.

وقام الباحث بتصميم اثنتين من الاستبيانات، إحداهما لعينة الأحداث المنحرفين، والأخرى لعينة الأحداث الأسوياء وهي متشابهة تماماً، إلا أن استبانة عينة الأحداث المنحرفين تزيد عن استبانة عينة الأحداث الأسوياء بعدد من الأسئلة المتعلقة بسبب دخولهم دار الملاحظة، ومنذ متى أودعوا فيها، ومن كان معهم حين ارتكابهم للجنحة، وما صلة قرابته بالحدث، وعمره.

ولقد راعى الباحث عند إعداد الاستبانة سهولة العبارات ووضوحها والاقتراب كثيراً من لغة ومفردات الأحداث المتداولة بينهم تسهيلاً لفهمها، وضماناً لاكتمال الإجابة عليها.

وعند إعداد الاستبانة تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين، والمختصين في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والبحث العلمي من أساتذة المعهد العالي للعلوم الأمنية والمقيمين والزائرين، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم ومرئياتهم حول إضافة أو حذف بعض الأسئلة أو إعادة صياغتها.

وفي ضوء تلك الملاحظات والاستدراكات التي أبدتها بعض الأساتذة المحكمين قام الباحث بتعديل ما يلزم تعديله، مراعيًا بقدر الإمكان ضرورة تسهيل العبارة وبساطة اللفظ ليقرب من فهم المبحوثين، إلا أن الباحث أعاد تصنيف معظم الخيارات التي طرحها في الاستبانة، لتسهيل عملية تحليل الجداول، والخروج بنتائج محددة، وسيذكر ذلك بالتفصيل في فقرة (طرق جمع البيانات).

بعد ذلك قام الباحث في يوم ١٥/٥/١٤١٣هـ بتطبيق الاستبانة على عشرة أحداث بدار الملاحظة بالرياض للتأكد من وضوح العبارة، وسهولتها للفهم، وتغطيتها لجميع الجوانب المطلوب دراستها في البحث.

اتضح بعد الاختبار الأولي للاستبانة الحاجة إلى بعض التعديلات الطفيفة، وهكذا تم الوصول إلى تصميم الاستبانة بشكلها النهائي^(١).

١ - انظر الملاحق،

وتحتوي الاستبانة المطبقة على عينة الأحداث المنحرفين ٤١ سؤالاً منها أسئلة مغلقة وهي الغالبة، وتركت بعض الأسئلة مفتوحة لترك المجال للحدث ليكتب ما يشاء أو يختار أكثر من إجابة من الإجابات المعروضة أمامه أو إضافة ما يراه يحقق الإجابة الصحيحة.

أما الاستبانة الأخرى المطبقة على عينة الأحداث الأسوياء فتحتوي على ٣٥ سؤالاً وهي نفس الأسئلة الموجودة في الاستبانة الأولى الخاصة بالأحداث المنحرفين، وبالعبارة ذاتها دون تغيير، إلا أنه أبعثت ٦ أسئلة منها وهي ما كانت متعلقة بأسباب دخول الحدث لدار الملاحظة، وتاريخ دخوله، وعدد مرات دخوله، والمشاركين له في ارتكاب الجنحة، وأعمارهم، وصلة قرابتهم.

وتحتوي الاستبانتان في مجملها على محاور أساسية هي :

أولاً: البيانات الشخصية عن الحدث: مثل عمره، ومستواه الدراسي، والتركيب الأسري له، ووجود والديه على قيد الحياة من عدمه، ومستوى والده التعليمي، ونوع عمله، ومقدار دخله، ونوع المنزل الذي يسكن فيه الحدث مع أسرته، واسم الحي.

ثانياً: كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث، مع توضيح ما المقصود بساعات الفراغ وطلب تحديدها رقماً خلال أيام الدراسة، وخلال أيام الإجازة الأسبوعية، وخلال أيام الإجازة الصيفية.

ثالثاً : الأنشطة التي يمارسها الحديث وفيها وضع للحدث ٢٦ نوعاً من أنواع الأنشطة المختلفة ليحدد ما يمارسه فعلاً منها في أوقات فراغه، كذلك طرحت ثلاثة أسئلة: أحدها لتوضيح نوعية البرامج التي يشاهدها في الوسائل الإعلامية المرئية، والآخر لتوضيح نوعية الأشياء التي يقرأها ويطلع عليها في الصحف والمجلات والكتب، والثالث لتوضيح نوعية الأشياء التي يستمع لها الحدث في وسائل الإعلام المسموعة. وذلك باعتبار أن هذه الأشياء (المشاهدة، والمقروءة، والمسموعة) جزء من الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه.

رابعاً : الأماكن التي يقضي فيها الحدث وقت فراغه: وطُرح فيها عشرة خيارات للاختيار وترك خانة مفتوحة لوضع الأماكن الأخرى التي يقضي الحدث فيها وقت فراغه مما لم يرد ذكرها في الاستبانة، وسؤال آخر عن مدى مشاركة والد الحدث له في الأنشطة خلال وقت فراغه، وسؤال آخر عن المشاركين للحدث أثناء سفره في الإجازات.

خامساً : وسائل الترفيه التي يمتلكها الحدث أو توجد في منزله ووضع في الاستبانة أكثر من ١٠ أنواع من وسائل الترفيه ليحدد الحدث ما يمتلكه أو يوجد في منزله من

التلفاز، والفيديو، والكمبيوتر، والمكتبة، والمسبح،
وبعض الأدوات الرياضية... الخ.

سادساً: نظرة الحدث للوقت وتقديره لأهميته: من خلال ٨
أسئلة جميعها مغلقة بسؤال مباشر عن تقديره للوقت
وآخر عن محاولاته للاستفادة من ذلك الوقت، إذ
فيها دلالة على تقديره للوقت من عدمه.

كيفية اختيار العينة وحجمها:

تم الاتصال بدار الملاحظة بالرياض لمعرفة عدد النزلاء
بها، وكان يتراوح بين (٢٠٠-٢٥٠) حدثاً، إذ يتغير باستمرار
بسبب دخول، وخروج الأحداث اليومي.

ومن هنا قرر الباحث طرح الاستبانة على جميع النزلاء بعد
استبعاد الأحداث الأميين، وتم توزيع (٢٠٠) استبانة على
النزلاء، إلا أنه وبعد مراجعتها من قبل الباحث تم استبعاد
(١٠٠) استبانة وهي الاستبانات الخاصة بالفئات التالية:

١ - مرتكبي الحوادث المرورية، إذ لا يقون بالدار أكثر من
أسبوع ولا نستطيع أن نصفهم بالمنحرفين وفق هذا
البحث.

٢ - الأحداث الذين تجاوزت أعمارهم الثامنة عشرة^(*)، إذ لا
يشملهم مفهوم الحدث في هذا البحث.

(*) إجازة اللائحة الأساسية لدور الملاحظة بقاء الحدث بالدرا إلى سن =

٣ - الأحداث غير السعوديين إذ هناك دراسة خاصة بهم يجريها أحد الدارسين في البرنامج نفسه .

٤ - الأحداث الذين لم يجيبوا على جميع أسئلة الاستبانة أو ظهر التناقض فيها .

وبذلك أصبح عدد الاستبانات (١٠٠) استبانة تمثل حجم عينة الأحداث المنحرفين .

وبعد ذلك تمّ الاتصال بإدارة التعليم بالرياض لمعرفة عدد المدارس والحصول على عناوينها، وتمّ تحديد عدد (٣) مدارس ثانوية، و(٣) مدارس متوسطة منتشرة في أنحاء مدينة الرياض، وتمّ اختيارها بالطريقة العمدية لكونها متوسطة في المنطقة التي توجد بها، وتتميز بكثافة طلابية، ولسهولة الاتصال بالمسؤولين بها^(١) .

ووزعت عليها (١٨٠) استبانة وبعد مراجعتها تم استبعاد (٨٠) استبانة وهي الاستبانات الخاصة بالفئات التالية :

١ - من تجاوز عمره ١٨ عاماً لعدم شموله بمفهوم الحدث في هذا البحث وهذا يكثر في المرحلة الثانوية .

= العشرين لإنفاذ الحكم الصادر بحقه . انظر مجموع نظم ولوائح، مرجع سابق، ص ٧٠

١ - انظر جدول رقم (١١) في الملاحق لمعرفة المدارس التي طرحت فيها الاستبانة، وأماكنها

٢ - الطلاب غير السعوديين لتقليل الفوارق بين العينتين، إذ تمّ استبعادهم في عينة الأحداث المنحرفين للأسباب المذكورة هناك.

٣ - الاستبانات التي تركت المبحوث بعض الأسئلة دون إجابة، أو ظهر فيها تناقض في بعض الإجابات.

وبذلك أصبح عدد الاستبانات (١٠٠) استبانة تمثل حجم عينة الأحداث الأسوياء.

ولقد تم الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وكذلك المرشدين الطلابيين وبعض المدرسين في المدارس في توزيع الاستبانات وجمعها مرة أخرى.

طرق جمع البيانات :

بعد مراجعة الاستبانات وفرزها والتأكد من اكتمال بياناتها تم إعداد دفتر خاص بترميز المعلومات الواردة في الاستبانات بعد إعادة تصنيف الخيارات الموجودة بكل سؤال على النحو التالي :

فمثلاً في السؤال المطروح على الحدث عن وسائل الترفيه الموجودة في منازلهم أعيد تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين بدلاً

من الأحد عشر خياراً المذكور في الاستبانة على النحو التالي :
المجموعة الأولى : أقل من ٣ أنواع من وسائل الترفيه .
المجموعة الثانية : ٣ أنواع وسائل ترفيه فأكثر .

وكذلك في الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه
أعيد تصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسية بدلاً من الخيارات
المتعددة والمثبتة في السؤال الخاص بها في الاستبانة بحيث
حصرت الأنشطة في الأنواع الثلاثة التالية^(١) :

أنشطة حركية : وتشمل ممارسة الرياضة، الرحلات
البرية، الذهاب للأندية الرياضية . . . الخ .

أنشطة انفعالية : وتشمل التفحيط بالسيارة، المعاكسات
الهاتفية، معاكسة الفتيات في الأسواق، التمشي في الأسواق،
الجلوس في المقاهي، الجلوس على الأرصفة . . . الخ .

أنشطة ثقافية : وتشمل القراءة، مشاهدة التلفزيون، كتابة
الرسائل، الرسم والخط، زيارة الأصدقاء والأقارب، الذهاب
للمكتبات . . . الخ .

وكذلك في السؤال المطروح عن أماكن قضاء وقت الفراغ
صنفت الإجابات إلى ثلاث مجموعات كالتالي :

١ - أخذ هذا التصنيف من : شرف الدين الملك، الجنوح والترويح،
مرجع سابق .

المنزل: ويشمل منزل الأسرة، أو منزل قريبه، أو منزل صديقه أو جميعهم.

أماكن رياضية رسمية: وتشمل الأندية الرياضية وبيوت الشباب.

أماكن عامة غير مراقبة: وتشمل الشارع، الحدائق العامة، المتنزهات والمقاهي، الأسواق العامة، الخلاء (البر). وهكذا في جميع الأسئلة التي تحتاج إلى تصنيف مثل نوعية الحي، وعدد الأخوة، وعدد ساعات الفراغ، والفئة التي يقضي معها وقت فراغه، ونوعية البرامج التي يشاهدها الحدث، ونوعية المطبوعات التي يقرأها الحدث ونوعية الأشرطة التي يستمع إليها الحدث، وجهة سفر الحدث، والمصاحبين له في السفر... الخ.

بعد ذلك التصنيف رمزت البيانات على هذا الأساس، وقام الباحث بتفريغ البيانات في جداول خاصة بكل متغير، وكانت الاستبانة تستغرق قرابة أربع دقائق، إذ فضل الباحث تفريغها يدوياً بدلاً عن الحاسب الآلي لأمرين:

١ - قلة عدد الاستبانات، إذ بلغ مجموعها (٢٠٠) استبانة فقط.

٢ - التعامل اليدوي في تفريغ البيانات يجعل الباحث يتفاعل

مع المعلومات التي بالاستبانات، ويسهل عملية التحليل،
واستخلاص النتائج، والخروج بالتوصيات.

بعد ذلك تمّ إعادة صياغتها في جداول تتناسب والفروض
المطروحة في هذا البحث، وتمّ وضعها في صلب البحث،
ووضعت بقية الجداول في الملاحق للرجوع إليها.

وما كان من جداول في صلب البحث فقد تمّ تطبيق
اختبار (كا^٢) عليه للتأكد من صحة النتائج، ثم تحليله، وربط
النتائج المستخلصة منه بقية الجداول بخلاف الجداول
الموضوعة في الملاحق.

خصائص العينة:

نستطيع إلقاء الضوء على عينة البحث من خلال المحاور
التالية:

- ١ - فئات السن.
- ٢ - المستوى الدراسي.
- ٣ - سبب إيداع الأحداث المنحرفين دار الملاحظة.
- ٤ - الحالة الاجتماعية لأسر الأحداث.
- ٥ - الحالة التعليمية للأب.
- ٦ - الحالة المهنية للأب.

٧ - الدخل الشهري للأسرة .

٨ - مقر السكن .

٩ - المشاركة في الأندية الرياضية .

١٠ - الحالة الدينية للأحداث .

فئات السن :

يوضح الجدول رقم (١٢) أن معظم أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية (١٦ - ١٨ سنة) فنجد نسبتهم بين فئة الأحداث المنحرفين تصل إلى (٧٦٪) ويشابهها إلى حد كبير نسبتهم بين فئة الأحداث الأسوياء (٧٤٪)، في حين نجد أن (٢٣٪) من فئة الأحداث المنحرفين يقعون في الفئة العمرية (١٣ - ١٦ سنة)، ويقابلهم من فئة الأحداث الأسوياء ما نسبته (٢٤٪) .

ويلاحظ من تلك النسب أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعيشون مرحلة المراهقة من حياتهم .

٢ - المستوى الدراسي :

يظهر الجدول رقم (١٣) أن نسبة ليست بالقليلة من فئة الأحداث المنحرفين منقطعون عن الدراسة قبل دخولهم دار الملاحظة وهؤلاء بلغت نسبتهم (٣٨٪)، في حين جميع أفراد العينة من فئة الأحداث الأسوياء منتظمون في دراستهم .

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) انخفاض المستوى التعليمي بين فئة الأحداث المنحرفين قياساً إلى عمرهم الزمني، فنجد (١٢٪) منهم فقط يدرسون في المرحلة الثانوية، في حين يقابلهم من فئة الأحداث الأسوياء ما نسبته (٥١٪) رغم التشابه الكبير في المرحلة العمرية.

كذلك نجد أن (٤٨٪) من فئة الأحداث المنحرفين يدرسون في المرحلة الابتدائية، و(٤٠٪) منهم يدرسون في المرحلة المتوسطة ويقابلهم من فئة الأحداث الأسوياء (٤٩٪). أما المرحلة الابتدائية فلا يوجد بين فئة الأحداث الأسوياء من يدرس فيها.

كما يظهر الجدول رقم (١٥) أن نسبة الغياب عن المدرسة بين فئة الأحداث المنحرفين تزيد على نسبتها بين فئة الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٣٠٪) من فئة الأحداث المنحرفين كانوا يغيبون عن المدرسة بشكل يتراوح بين (كثير جداً وأحياناً) في حين تنخفض هذه النسبة جداً بين فئة الأحداث الأسوياء لتصل إلى (٣٪) فقط.

٣ - سبب إيداع الأحداث المنحرفين دار الملاحظة الاجتماعية :

يظهر الجدول رقم (١٧) أن السرقة هي الجنحة الرئيسية التي بسببها أودع الأحداث دار الملاحظة، فلقد بلغت نسبة من

ارتكب تلك الجنحة (٣٥٪)، يلي تلك الجنحة الجنح الأخلاقية بنسبة (٣٠٪) ثم جنح (المخدرات والتشفيط والسكر) بنسبة (١٢٪) ثم تتوالي بقية الجنح .

ويوجد (١٩٪) من الأحداث المنحرفين سبق لهم دخول الدار قبل هذه المرة ويعتبرون من حالات العود، أما البقية (٨١٪) فهم يدخلون الدار لأول مرة. ويوضح هذا الجدول رقم (١٦).

إلا أنه يلاحظ أن الغالبية العظمى من الأحداث ارتكبوا جنحهم بمشاركة الآخرين وهؤلاء بلغت نسبتهم (٨١٪)، ومعظم هذه النسبة هم من أصدقاء الحدث وبلغت نسبة الأصدقاء (١، ٦٩٪) أما نسبة الأقارب أو أحد أفراد الأسرة فبلغت نسبتهم (٤، ٢٨٪).

ومعظم المشاركين للحدث في ارتكاب الجنحة مماثلون له في العمر وبلغت نسبتهم (٤، ٤٤٪)، أما من كان أكبر من الحدث فبلغت نسبتهم (٣، ٣٨٪). ويوضح هذا الجدول رقم (١٨، ١٩، ٢٠).

وتدل نتائج الجدول رقم (٢١) أن (٥٧٪) من الأحداث المنحرفين يرون أن أصدقاء السوء هم الذين تسببوا في دخولهم الدار، في حين يرى (٢٣٪) منهم أن الفراغ هو السبب والدافع لارتكابهم الجنوح.

٤ - الحالة الاجتماعية لأسر الأحداث :

ويتضح من الجداول رقم (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) أن معظم أفراد العينة والديهم على قيد الحياة وإن كانت النسبة تنخفض بين أفراد فئة الأحداث المنحرفين فنجد أن (٩١٪) من الأحداث الأسوياء والديهم على قيد الحياة، ويقابلهم من فئة الأحداث المنحرفين ما نسبته (٨١٪).

كما ترتفع نسبة الآباء الذين يعيشون في المنزل نفسه الذي يعيش فيه الحدث بين الأحداث الأسوياء، فتصل نسبتهم إلى (٩٢٪)، في حين تنخفض تلك النسبة إلى (٨٠٪) بين فئة الأحداث المنحرفين.

ويكثر التعدد في الزواج بين آباء الأحداث المنحرفين فهناك (٣٩٪) من آباء الأحداث المنحرفين لديهم أكثر من زوجة، في حين تقل النسبة بين آباء الأحداث الأسوياء، فتصل إلى (٢٨٪).

كما أنه لا يظهر فرق كبير في حجم الأسرة بين فئة الأحداث المنحرفين، وفئة الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٥٢٪) من أسر الأحداث المنحرفين تتكون من (٩ أفراد فأكثر)، ويقابلهم من أسر الأحداث الأسوياء ما نسبته (٤٧٪)، أما الأسر التي تتكون من (٦-٨ أفراد)، فنجد أن

(٢٩٪) من أسر الأحداث المنحرفين يقعون في هذه الفئة ويقابلهم (٣٨٪) من أسر الأحداث الأسوياء .

٥ - الحالة التعليمية للأب .

ويشير الجدول رقم (٢٧) إلى انخفاض المستوى التعليمي لآباء الأحداث المنحرفين عن المستوى التعليمي لآباء الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٨٥٪) من آباء الأحداث المنحرفين دون المرحلة الثانوية، ويقابلهم (٥٠٪) من آباء الأحداث الأسوياء، كما يظهر الجدول أنه لا يوجد من وصل إلى المرحلة الجامعية أو ما فوقها بين آباء الأحداث المنحرفين سوى (٥٪) فقط، في حين يوجد (٢٢٪) من آباء الأحداث الأسوياء وصلوا إلى تلك المرحلة التعليمية .

٦ - الحالة المهنية للأب :

تتوزع ثلاث مهن رئيسية الأعمال التي يحترفها آباء أفراد العينة المنحرفة والسوية، هذه المهن هي : الأعمال الحرة، والوظيفة العسكرية، والوظيفة المدنية، مع اختلاف الترتيب بين فئتي العينتين، فآباء الأحداث المنحرفين يوجد بينهم (٢٢٪) من يعمل في الأعمال الحرة، و(٢١٪) منهم يعمل في القطاع العسكري، و(١٦٪) منهم يعملون في وظائف مدنية .

أما آباء الأحداث الأسوياء فنجد أن (٤٢٪) منهم في الوظائف المدنية، ثم الأعمال الحرة بنسبة (٢٦٪)، ثم في المرتبة الثالثة من يعمل في القطاع العسكري بنسبة (١٢٪) انظر الجدول رقم (٢٨).

٧ - الدخل الشهري للأسرة :

تدل نتائج الجدول رقم (٢٩) أن أسر أفراد العينة من الفئة المنحرفة تمتاز بانخفاض دخلها الشهري، إذ ظهر (٥٠٪) منهم دخلهم الشهري أقل من ٦٠٠٠ ريال، في حين يقابلهم من أسر الأحداث الأسوياء ما نسبته (١٥٪) في هذا المستوى من الدخل. وهذا الدخل يعتبر منخفضاً بالنظر لعدد أفراد الأسرة، إذ لا ينبغي النظر إليه مجرداً، بل لابد من وضع عدد أفراد الأسرة نصب أعيننا ونحن نقدر دخل الأسرة أهو منخفض أم مرتفع.

ويؤكد انخفاض الدخل لدى أسر أفراد العينة المنحرفة النظر إلى نسبة من بلغت دخولهم الشهرية ٩٠٠٠ ريال فأكثر، إذ ظهر بين أسر الأحداث المنحرفين (٨٪) فقط بلغت دخولهم الشهرية هذا المستوى الاقتصادي، في حين ظهر بين أسر الأحداث الأسوياء في هذا المستوى ما نسبته (٣٢٪).

٨ - السكن :

يوجد بين أفراد العينة المنحرفة (٧٠٪) منهم يقطن في حي حضري شعبي ، أوريقي^(*)، في حين لا يوجد بين أفراد العينة السوية من يقطن في مثل هذه الأحياء سوى (٢٣٪) فقط .

أما الأحياء الراقية فسكنى أفراد العينة السوية فيها بلغت نسبتهم (٢٢٪) ، أما أفراد العينة المنحرفة فلم تبلغ سوى (٩٪) .

ويتفوق أفراد العينة السوية على أفراد العينة المنحرفة في سكن الأحياء الحضرية المتوسطة فلقد بلغت نسبتهم (٥٥٪) ، في حين بلغت النسبة بين أفراد العينة المنحرفة (٢١٪) فقط .

وهذا الاختلاف في نوعية الأحياء أثر بدوره على نوعيه المنزل، لذا نجد أن (٩٢٪) من الأحداث الأسوياء يقطنون في

* - الحي الحضري الشعبي هو الحي غير المخطط ويمتاز بشوارعه الضيقة، أما الحي الحضري المتوسط . فهو الحي الحديث المخطط ويمتاز بشوارعه الفسيحة، ويغلب على مساكنه الفلل، أما الحي الراقى : فهو الحي الذي تكثرت به القصور الفخمة، ويميزه عن الحي المتوسط ارتفاع سعر الأراضي .

انظر: عبدالله بن حسين الخليفة، أثر العوامل الاجتماعية في توزيع السكان على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، مطابع أبجد، الرياض، ١٤١١هـ ص. ص.

.٨٨-٨٧

فلل ، في حين لم تصل نسبتهم بين أفراد العينة المنحرفة سوى
(.٣٩٪)

أما المنازل الشعبية فيكثر سكانها بين أفراد الفئة المنحرفة؛
إذ بلغت نسبته (٤٩٪) ، ولم يوجد بين الفئة السوية من يقطن
ذلك النوع من المنازل سوى (٤٪) فقط انظر الجداول رقم
(٣٠ ، ٣١) .

٩ - المشاركة في الأندية الرياضية :

يظهر الجدول رقم (٣٣) أن مشاركة أفراد عينة الأحداث
المنحرفين في الأندية الرياضية أكبر من مشاركة أفراد عينة
الأحداث الأسوياء وإن كانت منخفضة في الجملة بين أفراد
العينتين ، إذ بلغت نسبة المشاركين في تلك الأندية من أفراد
العينة المنحرفة (٢٦٪) ، ويقابلهم من أفراد العينة السوية
(٨٪) فقط .

كما يظهر الجدول رقم (٣٤) أن عدم المشاركة يعود
بالدرجة الأولى إلى (عدم الرغبة الشخصية) كعامل مشترك بين
أفراد العينة المنحرفة وكذلك السوية بنسبة (٣٥٪ ، ١) ،
(٣٤٪ ، ٨) على الترتيب ، ثم يأتي (بعد النادي عن المنزل) في
المرتبة الثانية من الأسباب لدى أفراد العينة المنحرفة بنسبة
(١٦٪ ، ٢) ، أما أفراد العينة السوية فيأتي في المرتبة الثانية من

أسباب عدم اشتراكهم في الأندية الرياضية (عدم وجود وقت) بنسبة (٦, ٢٠٪).

١٠ - الحالة الدينية لأفراد العينة :

يتصف أفراد العينة المنحرفة بانخفاض الحالة الدينية لديهم (الصلاة، حفظ القرآن) قياساً على أفراد العينة السوية .

فوجد أن (٤٦٪) من أفراد العينة المنحرفة يؤدون جميع الصلوات مع الجماعة في المسجد، ويقابلهم من أفراد العينة السوية (٧٠٪) .

أما في حفظ القرآن فوجد أن (٢٣٪) من أفراد العينة المنحرفة يحفظون أكثر من جزء من أجزاء القرآن في حين يقابلهم (٤١٪) من أفراد العينة السوية، كما ظهر أن (٤٪) من أفراد العينة المنحرفة لا يحفظون من القرآن شيئاً انظر الجدول رقم (٣٨ - ٣٩) .

وتجدر الإشارة إلى أن بقية الجداول الواردة في الملاحق من رقم (٤٠ - ٤٩) استفاد منها الباحث في تحليل البيانات والتي سترد في الفصل الآتي دون الحاجة إلى التفصيل فيها في فقرة خصائص العينة .

الفصل الخامس

تحليل وتفسير البيانات

عرض النتائج والتوصيات

الجدول رقم (١)

علاقة كمية وقت الفراغ أيام الدراسة بالانحراف

كمية وقت الفراغ

المجموع	أكثر من ست ساعات	٣ - ٦ ساعات	أقل من ٣ ساعات	
(١٠٠)	(٣٠) ٪٧٩	(٤٩) ٪٥٠,٥	(٢١) ٪٢٢,٣	نوع الأحداث منحرفون
(١٠٠)	(٨) ٪٢١	(٤٨) ٪٤٩,٥	(٤٤) ٪٦٧,٧	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(٣٨) ٪١٠٠	(٩٧) ٪١٠٠	(٦٥) ٪١٠٠	المجموع

كا = ٢٠,٨٩

مستوى الدلالة ٠,٠٥

وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم (١) والذي يظهر كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه فئة الأحداث المنحرفين في أيام الدراسة نجد أن (٣, ٢٢٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، بينما نجد أن (٥, ٥٠٪) يمتلكون من (٣ - ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، في حين (٧٩٪) يمتلكون (أكثر من ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة.

أما فئة الأحداث الأسوياء فنجد أن (٧, ٦٧٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة بينما (٥, ٤٩٪) يمتلكون بين (٣ - ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، في حين نجد أن (٢١٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة.

وبالمقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين يظهر من الجدول أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء في أيام الدراسة، فنجد أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من (٣ ساعات) يوجد (٣, ٣٢٪) منهم منحرفون، و (٧, ٦٧٪) منهم أسوياء، في حين نجد بين الفئة التي تمتلك أكثر من ٦ ساعات يظهر (٧٩٪) منهم منحرفون و (٢١٪) منهم أسوياء.

ولا شك أن من أسباب وجود ساعات فراغ في أيام الدراسة لدى الأحداث المنحرفين أكثر من وجودها بين الأحداث الأسوياء يعود إلى عدة أسباب أهمها . عدم انتظام نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين في الدراسة؛ إذ بلغت نسبتهم (٣٨٪) كما يظهرها الجدول رقم (١٣) في الملاحق، كذلك ارتفاع نسبة الغياب بينهم كما يظهر الجدول رقم (١٥) في الملاحق .

وبناء عليه يتضح أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الدراسة والانحراف . ويؤيد هذا قيمة (كا^٢) إذ ظهرت (٨٩ , ٢٠) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥)

وبمقارنتها مع قيمة (كا^٢) الحرجة من جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تساوي (٩٩ , ٥) عند مستوى الدلالة نفسه، وحيث أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من القيمة الحرجة لها فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الدراسة والانحراف .

الجدول رقم (٢)

علاقة كمية وقت الفراغ أيام الخميس والجمعة بالانحراف

كمية وقت الفراغ

أقل من	٣ - ٦ ساعات	أكثر منهن ساعات	المجموع ست ساعات	
نوع الأحداث منحرفون	(١)	(٢٢)	(٧٧)	(١٠٠)
	%٨,٣	%٤٠	%٥٧,٩	
أسوياء	(١١)	(٣٣)	(٥٦)	(١٠٠)
	%٩١,٧	%٦٠	%٤٢,١	
المجموع	(١٢)	(٥٥)	(١٣٣)	(٢٠٠)
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

$$١٣,٨٦ = \chi^2$$

مستوى الدلالة: ٠,٠٥

وبالنظر إلى كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه فئة المنحرفين أيام الخميس والجمعة (اجازة نهاية الأسبوع) في الجدول رقم (٢) نجد أن (٣,٨٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الاسبوع، بينما (٤٠٪) يمتلكون بين (٣ - ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، و

(٩, ٥٧٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع.

أما فئة الأحداث الأسوياء فنجد أن (٧, ٩١٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، في حين (٦٠٪) يمتلكون بين (٣ - ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، بينما (١, ٤٢٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع.

وبالمقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في كمية وقت الفراغ الذي يمتلكونه خلال أيام الخميس والجمعة، نجد أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء، فيظهر الجدول أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من ٣ ساعات فراغ في اليوم يوجد (٣, ٨٪) منهم منحرفون، و (٧, ٩١٪) منهم أسوياء وكذلك نجد في الفئة التي تمتلك أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم (٩, ٥٧٪) منهم منحرفون و (١, ٤٢٪) أسوياء.

وما قيل في أسباب زيادة وقت الفراغ لدى الأحداث المنحرفين في الجدول السابق رقم (١) يمكن أن يقال هنا أيضاً، ومن هنا يظهر أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها خلال اجازة نهاية الأسبوع والانحراف، ويؤكد هذا

قيمة (كا^٢) إذ بلغت (١٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حين نجد أن قيمة (كا^٢) الحرجة في جداول التوزيع الخاصة بها تساوي (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة نفسه وحيث أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من القيمة الحرجة لها، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال اجازة نهاية الأسبوع والانحراف.

الجدول رقم (٣)

علاقة كمية وقت الفراغ أيام الاجازات بالانحراف

كمية وقت الفراغ

المجموع	أكثر من ست ساعات	٣ - ٦ ساعات	أقل من ٣ ساعات	
(١٠٠)	(٩٥) %٥٤,٣	(٤) %٢٠	(١) %٢٠	نوع الأحداث منحرفون
(١٠٠)	(٨٠) %٤٥,٧	(١٦) %٨٠	(٤) %٨٠	أسوياء
(٢٠٠) %١٠٠	(١٧٥) %١٠٠	(٢٠) %١٠٠	(٥) %١٠٠	المجموع

كا = ١٠, ٢٨

مستوى الدالة ٠, ٠٥

وبالنظر إلى كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه فئة الأحداث المنحرفين أيام الإجازات في الجدول رقم (٣) نجد أن (٢٠٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات، وكذلك (٢٠٪) يمتلكون بين (٣-٦ ساعات) فراغ في اليوم

خلال الإجازات، في حين (٣, ٥٤٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات.

أما الأحداث الأسوياء فنجد أن (٨٠٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات، و(٨٠٪) يمتلكون بين (٣ - ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات، في حين (٧, ٤٥٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات.

وبمقارنة كمية وقت الفراغ لدى الأحداث الأسوياء والمنحرفين يظهر الجدول أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء خلال أيام الإجازات، فنجد أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من (٣ ساعات) يوجد (٢٠٪) منهم منحرفون، و(٨٠٪) منهم أسوياء، ونجد بين الفئة التي تمتلك أكثر من (٦ ساعات) (٣, ٥٤٪) منهم منحرفون و(٧, ٤٥٪) منهم أسوياء.

ومن هنا يتضح أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الإجازات والانحراف. ويؤكد هذا أيضاً قيمة (كا) إذ بلغت (٢٨, ١٠) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) في حين أن قيمة (كا) الحرجة كما تظهرها الجداول الخاصة بتوزيعها (٩٩, ٥) عند مستوى

الدلالة نفسه وحيث أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من قيمة (كا^١)
المرجوة فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية
وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الإجازات
والانحراف.

الجدول رقم (٤)
علاقة كمية وسائل الترفيه بالانحراف

كمية وسائل الترفيه في منزل الأحداث

المجموع	(٣) أنواع من وسائل الترفيه فأكثر	أقل من (٣) أنواع من وسائل الترفيه	نوع الأحداث
(١٠٠)	(١٣) ٪٣٤,٢	(٨٧) ٪٥٣,٧	منحرفون
(١٠٠)	(٢٥) ٪٦٥,٨	(٧٥) ٪٤٦,٣	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(٣٨) ٪١٠٠	(١٦٢) ٪١٠٠	المجموع

كا = ٤,٦٨

مستوى الدالة ٠,٠٥

ومن خلال النظر لكمية وسائل الترفيه المتوفرة في منازل فئة المنحرفين في الجدول رقم (٤) نجد أن (٧,٥٣٪) يمتلكون أقل من (٣) وسائل ترفيه، في حين نجد أن (٢,٣٤٪)

يتملكون (٣) وسائل ترفيه أو أكثر في منازلهم، أما الأحداث الأسوياء فنجد أن (٣, ٤٦٪) يمتلكون أقل من (٣ وسائل ترفيه) في منازلهم في حين نجد أن (٨, ٦٥٪) يمتلكون (٣ وسائل ترفيه أو أكثر في منازلهم).

كما تظهر المقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في كمية وسائل الترفيه التي يمتلكونها في منازلهم، أن الأحداث الأسوياء يمتلكون كمية أكبر من وسائل الترفيه مقارنة بالأحداث المنحرفين فنجد بين الفئة التي تمتلك (٣ أنواع من وسائل الترفيه فأكثر) يوجد (٢, ٣٤٪) منهم محرفون، و(٨, ٦٥٪) أسوياء

ولا شك أن وجود وسائل ترفيه متعددة ومتنوعة في منزل الحدث تجعله يقضي وقت فراغه في المنزل، أي تحت أنظار أسرته مما يُوجد نوع من الضبط والرقابة على الحدث أثناء قضاءه لوقت فراغه، بخلاف الحدث الذي تقل وسائل الترفيه في منزله مما يجعله يتجه إلى خارج المنزل للبحث عن وسيلة لقضاء وقت فراغه وهذا يعني أنه سيقضي وقت فراغه بعيداً عن أنظار أسرته، وفي أماكن يقل فيها الضبط، وغير مراقبة مثل الشوارع، والمقاهي، والحدايق. الخ. وسيوضح أثر ذلك فعلاً في الجدول القادم

وبناءً على ذلك يتضح أن هناك علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف ويؤيد ذلك قيمة (كا^٢) إذ بلغت (٤, ٦٨) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، في حين نجد أن قيمتها الحرجة كما تظهرها جداول التوزيع الخاصة بها = (٣, ٨٤) عند مستوى الدلالة نفسه، ومن هنا فقيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة. وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف.

الجدول رقم (٥)

علاقة مكان قضاء وقت الفراغ بالانحراف^(*)

مكان قضاء وقت الفراغ

المجموع	أماكن عامة غير مراقبة	أماكن رياضية رسمية	المنزل	
(١٠٠)	(٣٥) ٪٧٤,٥	(١٨) ٪٧٥	(٤٧) ٪٣٦,٤	نوع الأحداث منحرفون
(١٠٠)	(١٢) ٪٢٥,٥	(٦) ٪٢٥	(٨٢) ٪٦٣,٦	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(٤٧) ٪١٠٠	(٢٤) ٪١٠٠	(١٢٩) ٪١٠٠	المجموع

كا = ٢٦,٧٦

مستوى الدلالة = ٠,٠٥

من خلال تأمل الأماكن التي تقضي فيها الفئة المنحرفة أوقات فراغها في الجدول رقم (٥) نجد أن (٤, ٣٦٪) يقضون

* انظر تصنيف الأماكن في طرق جمع البيانات

أوقات فراغهم في المنزل، بينما (٧٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن رياضية رسمية)، في حين (٧٤,٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن عامة غير مراقبة).

أما النتائج الخاصة بالفئة السوية فنجد أن (٦٣,٦٪) يقضون وقت فراغهم في المنزل، بينما (٢٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن رياضية رسمية)، في حين أن (٢٥,٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن عامة غير مراقبة).

وبمقارنة الأماكن التي يقضي كل من الأحداث المنحرفين والأسوياء أوقات فراغهم فيها نجد أن الأحداث الأسوياء أكثر قضاءً لوقت فراغهم في المنزل من الأحداث المنحرفين، ففي تلك الفئة التي تقضي وقت فراغها في المنزل، نجد أن (٣٦,٤٪) منهم من فئة الأحداث المنحرفين، في حين نجد أن (٦٣,٦٪) منهم من فئة الأحداث الأسوياء.

كما أن نسبة الذين يقضون وقت فراغهم في (الأماكن العامة غير المراقبة) تزيد بين الأحداث المنحرفين فنجد من تلك الفئة يوجد (٧٤,٥٪) منهم منحرفون، و(٢٥,٥٪) من الأسوياء.

ولعل من الأسباب التي أظهرت ذلك الاختلاف في الأماكن التي يقضي فيها الأحداث أوقات فراغهم: هو قلة

وسائل الترفيه أو كثرتها في المنزل، فلقد أظهر الجدول السابق رقم (٤) زيادة وسائل الترفيه في منازل الأحداث الأسوياء، وقلة عددها في منازل الأحداث المنحرفين، وهذا بلاشك عامل له أثره في تحديد مكان قضاء وقت الفراغ بالنسبة للحدث.

وبتطبيق اختبار (كا^٢) ظهرت قيمتها (٢٦, ٧٦) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، في حين نجد قيمتها الحرجة في جداول التوزيع الخاصة بها = (٥, ٩٩) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، ومن هنا يتضح أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.

الجدول رقم (٦)
العلاقة بين نوعية المشاركين للحدث
في قضائه لوقت فراغه والانحراف

نوعية المشاركين

المجموع	أسرته أو أحد أفرادها	بمفرده	صديقه	
(١٠٠)	(٤١) ٪٣٧,٣	(٥) ٪٢٩,٤	(٥٤) ٪٧٤	نوع الأحداث منحرفون
(١٠٠)	(٦٩) ٪٦٢,٧	(١٢) ٪٧٠,٦	(١٩) ٪٢٦	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(١١٠) ٪١٠٠	(١٧) ٪١٠٠	(٧٣) ٪١٠٠	المجموع

كا = ٢٦,٧٨

مستوى الدلالة: ٠,٠٥

يتضح من النظر إلى نوعية المشاركين للفئة المنحرفة في
قضائهم لوقت فراغهم في الجدول رقم (٦) أن (٧٤٪) يقضون
وقت فراغهم مع أصدقائهم، بينما (٢٩,٤٪) يقضون وقت

فراغهم بمفردهم، في حين (٣, ٣٧٪) يقضون وقت فراغهم مع (أسرهم أو أحد أفرادها).

أما بالنسبة لبيانات الفئة السوية فنجد أن (٢٦٪) يقضون وقت فراغهم مع أصدقائهم، بينما (٦, ٧٠٪) يقضون وقت فراغهم بمفردهم، في حين نجد أن (٧, ٦٢٪) يقضون وقت فراغهم مع (أسرهم أو أحد أفرادها).

وبمقارنة الأحداث الأسوياء بالأحداث المنحرفين في نوعية المشاركين لهم في قضاء وقت الفراغ نجد أن الأحداث الأسوياء يشتركون مع أسرهم في قضاء وقت الفراغ أكثر من اشتراك الأحداث المنحرفين، فنجد أن فئة المشاركين لأسرهم في قضاء وقت الفراغ يوجد بينهم (٧, ٦٢٪) أسوياء، و(٣, ٣٧٪) من المنحرفين، في حين نجد أن الأحداث المنحرفين يشتركون مع أصدقائهم في قضاء وقت فراغهم أكثر من اشتراك الأحداث الأسوياء، فنجد من خلال النظر إلى الفئة التي تشارك الأصدقاء في قضاء وقت فراغها، نجد منهم (٧٤٪) من الأحداث المنحرفين، (٢٦٪) من الأحداث الأسوياء.

ومما لا شك فيه أن قضاء وقت الفراغ مع الأسرة له آثاره الإيجابية على الحدث، ذلك أن اشتراك جميع الأسرة في قضاء وقت فراغها يزيد من تماسكها، ويعطي للحدث مزيداً من

الانتفاء لأسرته مما يكون لديه الشعور بالأمن الاجتماعي وفي هذا حماية للحدث من الانحراف. وهذا ما تؤكد بعض الدراسات^(١)، وبالمقابل نستطيع أن نتبين خطورة قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء بالنسبة للأحداث المنحرفين من خلال مطالعتنا للجدول رقم (١٩) في الملاحق الذي يوضح أن (١, ٦٩٪) من الأحداث المنحرفين الذين ارتكبوا الجنحة مع آخرين، ارتكبوها مع أصدقائهم وهذا يعني أن الغالبية العظمى من أصدقاء الأحداث المنحرفين منحرفون أيضاً.

ومما سبق يتضح لنا أن هناك علاقة بين نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت الفراغ والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، إذ تؤكدها قيمة (كا^٢) التي بلغت (٧٨, ٢٦) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) فعند مقارنة قيمة (كا^٢) الفعلية مع قيمتها الحرجة التي أظهرتها جداول التوزيع الخاصة بها والتي بلغت (٥, ٩٩) عند مستوى الدلالة نفسه نجد أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة مما يؤكد هذه العلاقة ذات الدلالة الإحصائية.

(١) انظر: إبراهيم بن محمد العبيدي، مرجع سابق، ص ٩٨.

الجدول رقم (٧)

العلاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف

نوع الأنشطة*

المجموع	انفعالية	حركية	ثقافية	نوع الأحداث
(١٠٠)	(٣٨) ٪٧٠,٤	(٣٧) ٪٥٤,٤	(٢٥) ٪٣٢	منحرفون
(١٠٠)	(١٦) ٪٢٩,٦	(٣١) ٪٤٥,٦	(٥٣) ٪٦٨	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(٥٤) ٪١٠٠	(٦٨) ٪١٠٠	(٧٨) ٪١٠٠	المجموع

كا = ١٩,٥٤

مستوى دلالة = ٠,٠٥

* المقصود بالأنشطة الثقافية هي القراءة، مشاهدة التلفزيون، الرسم، الخط، الذهاب للمكتبات إلخ، أما الأنشطة الحركية فهي ممارسة الرياضة، الرحلات البرية، الذهاب للأندية الرياضية إلخ، أما الأنشطة الانفعالية فهي. المعاكسات الهاتفية، ومعاكسة الفتيات في الأسواق، التفحيط بالسيارة، الجلوس في المقاهي، التسكع في الأسواق التجارية إلخ

وبالنظر إلى نوع النشاط الذي تمارسه فئة المنحرفين في الجدول رقم (٧) نجد (٣٢٪) يمارسون أنشطة ثقافية في وقت فراغهم، بينما (٤، ٥٤٪) يمارسون الأنشطة الحركية في أوقات فراغهم، في حين (٤، ٧٠٪) يمارسون أنشطة انفعالية في أوقات فراغهم.

أما بالنسبة لفئة الأسوياء فنجد أن (٦٨٪) يمارسون أنشطة ثقافية، في أوقات فراغهم، بينما (٦، ٤٥٪) يمارسون أنشطة حركية في أوقات فراغهم، ونجد (٦، ٢٩٪) يمارسون أنشطة انفعالية، وبمقارنة الأحداث الأسوياء بالأحداث المنحرفين نجد أن الأحداث المنحرفين تزيد نسبة ممارستهم للأنشطة الانفعالية في حين تقل نسبة ممارسة تلك الأنشطة بين الأحداث الأسوياء، ففي الفئة التي تمارس الأنشطة الانفعالية نجد أن نسبة الأحداث المنحرفين بلغت (٤، ٧٠٪) منها، أما الأحداث الأسوياء فبلغت نسبتهم (٦، ٢٩٪) كما تزيد نسبة ممارسة الأنشطة الثقافية بين الأحداث الأسوياء أكثر من نسبتها بين الأحداث المنحرفين، فنجد في الفئة التي تمارس الأنشطة الثقافية يوجد (٦٨٪) منها أسوياء، و (٣٢٪) منها منحرفون.

ولعل من أسباب تفوق الفئة السوية في ممارسة الأنشطة الثقافية على الفئة المنحرفة توفر وسائل الترفيه المتنوعة في منازل أفراد الفئة السوية بشكل أكبر من توفرها في منازل أفراد الفئة

المنحرفة، وهذا ما بينه الجدول رقم (٤). ومما لا شك فيه أن ممارسة الأنشطة الثقافية لها دورها البارز في بناء شخصية الحدث، وتكوين حصانة لا بأس بها تمنعه من الانجراف في طريق الانحراف.

كما يمكن القول أن الأنشطة الانفعالية والتي تزيد ممارستها بين الأحداث المنحرفين هي في غالبها أفعال انحرافية ومعظمهم يمارس خارج المنزل وعليه فقد يكون سبب ممارسة الأحداث المنحرفين لتلك الأنشطة الانفعالية هو قلة وسائل الترفيه في منازلهم.

كما أننا لا يمكن أن نغفل دور ولي أمر الحدث في تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الحدث، فالمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ونوع المهنة التي يجتريها الأب، كما توضحها الجداول رقم (٢٧ - ٢٨ - ٢٩) بالملاحق لها أثرها في اختلاف نوع النشاط بين الفئتين، كما أن نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت فراغه لهم أثرهم على نوعية النشاط. وعموماً فهذه العوامل تعمل مجتمعة على تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه فاخياره لذلك النشاط دون غيره لم يأت مصادفة بل هناك عوامل عدة ساعدت على تحديده.

ومن هنا نستطيع أن نقول إن هناك علاقة بين نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه والانحراف، ويؤكد هذه العلاقة قيمة (كا^٢) التي بلغت (١٩, ٥٤) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) فعند مقارنة قيمة (كا^٢) الفعلية مع قيمتها الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تبلغ (٥, ٩٩) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥)، وحيث أن قيمة (كا^٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه والانحراف.

الجدول رقم (٨)

علاقة عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت بالانحراف

نظرة الحدث للوقت

المجموع	غير مهم	مهم	
(١٠٠)	(٣٧)	(٦٣)	نوع الأحداث منحرفون
	%٨٤	%٤٠,٤	
(١٠٠)	(٧)	(٩٣)	أسوياء
	%١٦	%٥٩,٦	
(٢٠٠)	(٤٤)	(١٥٦)	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

ك١ = ٢٦, ٢٢

مستوى دلالة = ٠, ٠٥

من خلال اطلاعنا على نظرة الفئة المنحرفة لأهمية الوقت في الجدول رقم (٨) نجد أن (٤, ٤٠٪) ينظرون للوقت على أنه مهم، في حين (٧, ٨٤٪) يرون أنه غير مهم، أما في نتائج الفئة السوية فنجد أن (٦, ٥٩٪) يرون أن الوقت مهم، في

حين (١٦٪) يرونه غير مهم، ويتضح الفرق بين فئة الأحداث المنحرفين والأسوياء في نظرهم لأهمية الوقت، فنجد أن ما بين الفئة التي ترى أن الوقت مهم يوجد (٦, ٥٩٪) أسوياء، و (٤, ٤٠٪) من الأحداث المنحرفين، ويظهر هذا الاختلاف كذلك في الفئة التي ترى أن الوقت غير مهم، حيث ظهر (١٦٪) منهم أسوياء، و (٨٤٪) من المنحرفين.

ولا شك أن تقدير الحدث لأهمية الوقت له آثاره الإيجابية، إذ أن هذه النظرة منطلق للاهتمام به و صرفه فيما ينفع، ويفيد، بخلاف ما إذا كانت النظرة سلبية تجاه الوقت، فهذه النظرة السلبية تكون دافعة لعدم الاهتمام به واستغلاله الاستغلال الأمثل، لذا كان من نتائج نظرة الأحداث لأهمية الوقت تفاوت حرصهم على حسن استغلاله ومحاولة التعرف على وسائل تمكنهم من الاستفادة المثلى ويوضح ذلك الجدول رقم (٤٦) في الملاحق الذي أظهر أن (٦٠٪) من الأحداث الأسوياء حاولوا سماع شريط أو قراءة كتاب عن كيفية استغلال الوقت في حين لم يظهر من الأحداث المنحرفين سوى (٣٥٪) فقط.

لذا لا عجب أن نجد نسبة الذين استفادوا من أوقاتهم ترتفع بين الأحداث الأسوياء، وذلك بصرفها في أنشطة ثقافية كما يظهر ذلك الجدول رقم (٧) في حين نجد أن نسبة مرتفعة من الأحداث المنحرفين صرفوا معظم أوقاتهم في أنشطة انفعالية

وهذا يظهره الجدول رقم (٧) كذلك، ومن هنا نستطيع أن نقول أن هناك علاقة بين تقدير الحدث لأهمية الوقت يشاهدون برامج توجيهية (دينية، ثقافية، علمية)، في حين (٢٦, ٢٢) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) في حين أن قيمتها الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها تساوي (٣, ٨٤) عند مستوى الدلالة (٠, ٠٥) وحيث أن قيمتها الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة فهذا يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف.

الجدول رقم (٩)

العلاقة بين ما يشاهده الحدث في وسائل الاعلام والانحراف

نوعية البرنامج

دينية وثقافية وعلمية	رياضية	أفلام ومسلسلات ومسرحيات	أخرى	المجموع	
(٦)	(٢٥)	(٦١)	(٨)	(١٠٠)	نوع الأحداث منحرفون
%١٦,٧	%٥١	%٦٤,٢	%٤٠		
(٣٠)	(٢٤)	(٣٤)	(١٢)	(١٠٠)	أسوياء
%٨٣,٣	%٤٩	%٣٥,٨	%٦٠		
(٣٦)	(٤٩)	(٩٥)	(٢٠)	(٢٠٠)	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

كا = ٢٤,٥

مستوى الدلالة : ٠,٠٥

وتظهر النتائج الخاصة بما يشاهده الأحداث المنحرفون في وسائل الاعلام في الجدول رقم (٩) أن (%١٦,٧) يشاهدون برامج توجيهية (دينية، ثقافية، علمية) في حين (%٥١)

يشاهدون البرامج الرياضية، بينما (٢, ٦٤٪) يشاهدون برامج مثيرة (أفلام، مسلسلات، مسرحيات).

أما ما يتعلق بنتائج الفئة السوية فنجد أن (٣, ٨٣٪) يشاهدون برامج توجيهية (دينية، ثقافية، علمية)، في حين (٤٩٪) يشاهدون برامج رياضية، بينما (٨, ٣٥٪) يشاهدون برامج مثيرة (أفلام، مسلسلات، مسرحيات).

وعلى ذلك فالاختلاف واضح جداً بين ما يشاهده الأحداث المنحرفون والأحداث الأسوياء فنجد أن مشاهدة البرامج التوجيهية (دينية، ثقافية، علمية) تزيد نسبتها بين الأحداث الأسوياء مقارنة بالأحداث المنحرفين، فنجد بين الفئة التي تشاهد تلك البرامج التوجيهية يوجد (٣, ٨٣٪) أسوياء، و (٧, ١٦٪) من المنحرفين.

أما البرامج المثيرة فيتفوق الأحداث المنحرفون على الأحداث الأسوياء في مشاهدتها، ففي الفئة التي تشاهد البرامج المثيرة يوجد (٢, ٦٤٪) من المنحرفين و (٨, ٣٥٪) من الأسوياء.

ولا شك أن نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث لها أثرها الواضح في سلوكه، فمن تكثر مشاهدته للبرامج التوجيهية سيلمس أثرها في سلوكه، والعكس صحيح فمن يشاهد

البرامج المثيرة بما قد تعرضه من مناظر مثيرة للغرائز قد تكون دافعة للجناح من خلال ما يكتسبه الحدث منها من قيم ومواقف تدفعه لتقمصها، ومحاولة تقليدها، ولقد أشار أحد الأحداث المنحرفين من الذين أجريت عليهم هذه الدراسة إلى أن سبب دخوله الدار هو محاولة تقليد بعض الأفلام، كما أشارت بعض الدراسات إلى أثر وسائل الاعلام المرئية على الحدث ودورها في انحرافه^(١).

وعلى ذلك نستطيع أن نقول أن هناك علاقة بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الاعلام والانحراف، ويؤكد ذلك قيمة (كا^٢) التي بلغت (٥, ٢٤) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) فعند مقارنتها بقيمتها الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تساوي (٧, ٨١) عند مستوى الدلالة نفسه، ومن هنا يتضح أن قيمة كا^٢ الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة وهذا يعني أن العلاقة ذات دلالة احصائية بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الاعلام والانحراف.

١ - عدنان الدوري، جناح الأحداث، المرجع السابق، ص، ص:

الجدول رقم (١٠)
علاقة بين عدم المشاركة
في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف

المشاركة

المجموع	لا يشاركون	يشاركون	
(١٠٠)	(٦٤) ٪٥٤	(٣٦) ٪٤٤	نوع الأحداث منحرفون
(١٠٠)	(٥٤) ٪٤٦	(٤٦) ٪٥٦	أسوياء
(٢٠٠) ٪١٠٠	(١١٨) ٪١٠٠	(٨٢) ٪١٠٠	المجموع

مستوى الدلالة ٠,٠٥

كا = ٢,٠٦

من خلال مطالعة النتائج المتعلقة بمشاركة الأحداث المنحرفين في الأنشطة المدرسية الصيفية نجد أن (٤٤٪) يشاركون في تلك الأنشطة، في حين يوجد (٥٤٪) لا يشاركون في تلك الأنشطة، أما ما يتعلق بمشاركة الأحداث الأسوياء في

الأنشطة المدرسية الصيفية نجد أن (٥٦٪) يشاركون في تلك الأنشطة، في حين يوجد (٤٦٪) لا يشاركون في تلك الأنشطة الصيفية.

ولا يظهر اختلاف كبير بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء في المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية، فضمن الفئة التي تشارك في تلك الأنشطة يوجد (٤٤٪) من المنحرفين، (٥٦٪) أسوياء، أما فئة الذين لا يشاركون في تلك الأنشطة فمنهم (٥٤٪) من المنحرفين، و (٤٦٪) من الأسوياء، ومن هنا تبدو النسب متقاربة إلى حد ما مما يدل على عدم وجود علاقة بين عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف، ويؤكد ذلك الأمر قيمة (كا^٢) والتي بلغت (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أقل من قيمة (كا^٢) الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها عند مستوى الدلالة نفسه، والتي بلغت (٣,٨٤) وهذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المشاركة في الأنشطة الصيفية المدرسية والانحراف.

النتائج

قبل سرد النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الفروض، لا بد من الإشارة إلى أبرز الخصائص التي تميزت بها عينة الدراسة تمهيداً لذكر نتائج اختبار الفروض التي طرحها الباحث في بداية الدراسة، ومن هذه الخصائص :

- الغالبية العظمى من الأحداث الجانحين يعيشون مرحلة المراهقة، حيث بلغت نسبة الذين هم بين سن (١٣ - ١٨) ٩٩٪ منهم.
- أكثر من ثلث الأحداث المنحرفين كانوا منقطعين عن الدراسة عند ارتكابهم الجنحة.
- تميز الأحداث المنحرفون بانخفاض مستواهم التعليمي قياساً بعمرهم الزمني.
- نسبة غياب الأحداث المنحرفين عن الدراسة أكثر من نسبتها بين الأحداث الأسوياء.
- تعتبر السرقة الجنحة الأولى التي بسببها أودع الأحداث دار الملاحظة.
- الغالبية العظمى من الأحداث الجانحين ارتكبوا جنحهم بمشاركة الآخرين، ومعظم المشاركين للحدث في ارتكاب الجنحة هم من أصدقاء الحدث.
- لا يوجد فرق في حجم الأسرة بين فئة الأحداث المنحرفين، وفئة الأحداث الأسوياء.

- تميز آباء الأحداث المنحرفين بانخفاض المستوى التعليمي لهم قياساً إلى آباء الأحداث الأسوياء .
- تميزت أسر أفراد العينة المنحرفة بانخفاض دخلها الشهري بالنسبة لأسر أفراد العينة السوية .
- الأحياء التي يقطنها الأحداث المنحرفون أقل رقياً من الأحياء التي يقطنها الأحداث الأسوياء، كما أن المساكن التي يسكنها الأحداث المنحرفون أقل رقياً وأصغر مساحة من المساكن التي يسكنها الأحداث الأسوياء .
- الأحداث المنحرفون أكثر مشاركة في الأنشطة الرياضية من الأحداث الأسوياء .
- توجد فروق بين نوعية المطبوعات التي يقرأها الأحداث المنحرفون والأحداث الأسوياء، فما يقرأه الأحداث المنحرفون يغلب عليه طابع الإثارة، وما يقرأه الأحداث الأسوياء يغلب عليه الطابع الديني والعلمي .
- يتميز الأحداث المنحرفون بانخفاض المستوى الديني لديهم قياساً على الأحداث الأسوياء .
- يوجد عدم شعور بالرضا عن كيفية قضاء وقت الفراغ بين الأحداث الأسوياء أكثر من وجوده بين الأحداث المنحرفين، إضافة إلى وجود اختلاف في بواعث عدم الرضا ذلك بين أفراد العينتين .

أما نتائج الفروض التي افترضها الباحث فهي كالتالي :

- ما يتعلق بالفرض الأول الذي انطلق منه الباحث وهو وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف .

تبين الجداول الثلاثة (١ - ٢ - ٣) أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا أمر متوقع ؛ إذ الزيادة في وقت الفراغ تهيء للحدث مزيداً من الوقت والفرصة للجنوح إذا لم يستغل فيما هو مفيد، وهذا يتفق مع ما يشير إليه (عارف^(١)) من أن الزيادة في وقت الفراغ تهيء مزيداً من الفرص لارتكاب السلوك الجانح .

- أما فيما يتعلق بالفرض الثاني الذي يقول إن هناك علاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث في المنزل والانحراف، فلقد دلت النتائج المتحصل عليها من الدراسة وجود علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف فكلما قلت وسائل الترفيه المتوفرة في منزل الحدث زاد الانحراف، وبتطبيق اختبار (كا^(٢)) أثبت أن العلاقة دالة إحصائياً وذلك أن قلة وسائل الترفيه في منزل الحدث قد تدعوه للخروج من المنزل والبحث عن وسائل ترفيه خارجية

١ - محمد عارف، المرجع السابق، ص ٤٠٩ .

في الأماكن العامة غير المراقبة أو ذات الضبط الضعيف مثل الشارع أو المقاهي أو المتزهات وهذه الأماكن تهيء الفرصة للحدث للالتقاء بفئات مختلفة من الناس قد لا يتناسب هو وإياهم عمراً وسلوكاً، ومن هنا فقلة وسائل الترفيه لها علاقة بالانحراف وما توصل له الباحث يتفق مع الدراسة التي أجريت على الأحداث المنحرفين في الكويت وأظهرت نتائجها عدم توفر وسائل الترويح السليم لهم^(١).

- أما ما يتعلق بالفرض الثالث الذي مفاده أن هناك علاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف، فلقد أثبتت نتائج الدراسة وجود تلك العلاقة وهي علاقة ذات دلالة إحصائية، فالغالب أن الأماكن العامة غير المراقبة مرتع خصب للانحراف، وهي الأماكن التي يكثر تردد الأحداث المنحرفين عليها لقضاء وقت الفراغ، بالإضافة إلى أن الحدث قد يمارس أفعالاً انحرافية فيها، فهي تهيء له اللقاء مع أفراد قد يكبرونه في السن وفي هذا اتفاق مع بعض الدراسات التي دلت على أن المنحرفين يقضون وقت فراغهم في الغالب في الطرقات العامة أو في المقاهي^(٢).

١ - مي يوسف القناعي، دراسة خاصة عن عوامل جنوح الأحداث في الكويت، المأخوذة من عدنان الدوري، جناح الأحداث، المرجع السابق، ص: ٢٩٨.

٢ - سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش مأخوذة من عبدالرحمن مصيقر، المرجع السابق، ص: ٦٦.

- أما الفرض الرابع الذي افترضه الباحث وهو وجود علاقة بين الفئة التي يقضي الحدث معها وقت فراغه والانحراف، فقد أثبتت نتائج الدراسة صحة ذلك الفرض، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف، ذلك أن الأحداث المنحرفين يزيد ارتباطهم بأصدقائهم أكثر من أسرهم بخلاف الأحداث الأسوياء، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي دلت على أن الأحداث المنحرفين عادة يمضون أوقات فراغهم مع رفاقهم المنحرفين^(١) وكذلك الدراسات التي دلت على أن الأحداث الجانحين يقضون فترات زمنية أطول مع أصدقائهم مقارنة بالأحداث العاديين^(٢).

- وفي الفرض الخامس الذي فحواه وجود علاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف، فقد دلت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة ممارسة الأنشطة الانفعالية التي تثير عواطف الحدث كالمعاكسات الهاتفية والتسكع في الأسواق التجارية تزيد بين فئة الأحداث المنحرفين وبلغت نسبتهم بين الممارسين لتلك الأنشطة الانفعالية (٧٠٪) في

١ - ناهد صالح، دور المؤسسات الترويحية في استثمار أوقات الفراغ

مأخوذة من عمر التومي الشيباني، المرجع السابق، ص ٣٣٢

٢ - شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية

السعودية، المرجع السابق، ص ٣٦٧

حين (٣٠٪) من الممارسين لتلك الأنشطة الانفعالية من الأحداث الأسوياء وفي هذا تأكيد لوجود علاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية .

- أما ما يتعلق بالفرض السادس الذي يقول إن هناك علاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف، فلقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف وهذا بطبيعة الحال أمر متوقع، إذ الغالب أن من يقدر أهمية الوقت سيعمل على تحقيق أكبر قدر من الاستفادة منه فيما ينفع، بخلاف من لا يقدر الوقت ولا يعطيه الاهتمام اللازم فلن يعمل على استغلاله فيما ينفعه بل قد يستعمله فيما يضره .

- وفي الفرض السابع القائل بوجود علاقة بين ما يشاهده الحدث في وسائل الاعلام والانحراف، تأكد للباحث صحة هذا الفرض من خلال تباين نوعية البرامج التي يشاهدها ويحرص على متابعتها كل من الأحداث الأسوياء والأحداث المنحرفين، وبتطبيق اختبار (كا^٢) ظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث والانحراف، مما يؤكد أثر هذه الوسائل على الحدث والدور الذي تلعبه في انحراف الأحداث، ويتفق هذا مع بعض

الدراسات التي أظهرت أن (٣٢٪) من المنحرفين يقلدون بعض المشاهد التي يشاهدونها في الفيلم الذي يشاهدونه^(١)، وكذلك دراسة (هالوران Halloran) الذي توصل فيها إلى أن مشاهدة برامج العنف قد تؤدي إلى سلوك عدواني في المستقبل^(٢)، وكذلك هذه النتيجة التي توصل لها الباحث تنسجم مع التقرير الذي أصدرته منظمة اليونسكو عن خطورة برامج الاعلام على الشباب، حيث اعتبرت المنظمة أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة^(٣).

- في الفرض الأخير الذي افترضه الباحث وهو وجود علاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف، دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات

١ - عبدالمنعم سعد، السينما والشباب مأخوذة من عبدالرحمن مصيقر، المرجع السابق، ص ٥٩

٢ - تناصر حسون، وسائل الاتصال الجمعية وانحراف الأحداث في الوطن العربي، مجلة الأمن، العدد الثالث، وراة الداخلية، المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١١هـ، ص ١١١ - ١٣٥

٣ - إبراهيم إمام محمود، موقف الاعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي في الندوة العلمية الخامسة (دور الاعلام في توجيه الشباب)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٨هـ، ص ٥٣.

دلالة إحصائية، فبتطبيق اختبار (كا^٢) بلغت قيمته (٠,٦, ٢) عند مستوى دلالة (٠,٥, ٠) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف.

ومما سبق يستطيع الباحث أن يصل إلى نتيجة نهائية للبحث مفادها أن هناك علاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ وانحراف الأحداث، إلا أننا لا بد أن ننظر إلى كيفية وقت الفراغ بمعناها الشمولي الواسع، ومن جميع الزوايا، أي كمية وقت الفراغ الذي يمتلكه الحدث، وكذلك وسائل الترفيه التي يمتلكها الحدث باعتبارها القناة التي من خلالها يتم استثمار وقت الفراغ، إضافة إلى مكان قضاء وقت الفراغ، إذ هو في الغالب يحدد نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت الفراغ، ثم نوعية المشاركين للحدث في قضاء لوقت فراغه، وكذلك نوعية النشاط الذي يمارسه الحدث مع تلك الفئة وفي تلك الأمكنة، والباحث في نتيجته الختامية هذه وهي ثبوت وجود علاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف يتفق مع العديد من الدراسات التي أكدت وجود تلك العلاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف^(١)

١ - مثل دراسة ناهد صالح، دور المؤسسات الترويحية في استثمار أوقات الفراغ المأخوذة من عمر التومي الشيباني، المرجع السابق، ص =

وكذلك الدراسات التي ربطت بين الفراغ وتعاطي
المخدرات^(١).

= ٣٣١، ودراسة عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، المرجع السابق

ص ١٣٣

١ - إبراهيم العبيد، المرجع السابق، ص: ٩٨

التوصيات

بعد استعراض النتائج التي توصل لها الباحث من خلال دراسته، فإنه يطرح هنا بعض التوصيات التي يرى أنها قد تسهم في استغلال وقت الفراغ، والاستفادة منه مما يؤدي للتقليل من آثاره السلبية على الأحداث.

١ - أظهرت الدراسة وجود ساعات فراغ كثيرة لدى الأحداث، مما يستدعي إعطاء هذه الظاهرة مزيداً من الاهتمام من الناحية التخطيطية، والتنفيذية، وعلى مستوى جميع القطاعات المهمة بالشباب في الدولة.

٢ - يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسة عن ظاهرة وقت الفراغ لمعرفة أسبابها وآثارها بشكل أكثر وضوحاً، وتحديدًا، ولعل أبرز الجهات المرشحة لذلك: وزارة المعارف، الجامعات، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وزارة العمل والشئون الاجتماعية.

٣ - ضرورة توعية الشباب بأهمية وقت الفراغ وأنه سلاح ذو حدين، مع ضرورة استغلاله فيما ينفع، ويتم هذا عبر برامج عملية توجيهية من خلال المساجد، وسائل الإعلام، المحاضرات، والندوات، المدارس... إلخ.

٤ - وحيث أظهرت الدراسة وجود ساعات فراغ كثيرة بين الأحداث، فإن الباحث يرى أن تقوم الجهات المعنية

بامتصاص ذلك الوقت من الأحداث عبر مناشط مختلفة،
وبأساليب متنوعة، ومتعددة. منها ما يكون على مدى
طوال السنة، وأخرى في أيام الإجازات وذلك على النحو
التالي :

أولاً : طوال العام :

أ - التوسع في مدارس القرآن الكريم المسائية وحث
الشباب على الالتحاق بها، ويكون ذلك تحت
إشراف الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم،
وعبر جهود وزارة المعارف بتهيئة المنشآت المكانية
لهم .

ب - إنشاء أندية علمية بإشراف مدينة الملك عبدالعزيز
للعلوم والتقنية لاحتواء الموهوبين وذوي القدرات
العلمية وتنمية قدراتهم، فضلاً عن حفظ أوقاتهم بما
يعود بالنفع على المجتمع ككل .

ج - إيجاد أندية مصغرة مسائية بالأحياء وتكون أنشطتها
متكاملة الجوانب (رياضية، ثقافية، اجتماعية . .
إلخ) وتكون تحت إشراف وزارة المعارف، بحيث
يستفاد من مباني المدارس الحكومية في تلك الأنشطة
مساء، إضافة إلى توفر العامل الإشرافي المأمون،
والذي تثق به الأسر مما يجعلهم يدفعون أبناءهم
إليها .

د - تشجيع العمل التطوعي في الهيئات الإسلامية،
والجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال مسائية
تناسب وإشباع حاجات الشباب النفسية،
والاجتماعية مع عمل الدعاية اللازمة لها في وسائل
الإعلام والمدارس.

ثانياً : في أيام الإجازات :

أ - التوسع في افتتاح المراكز الصيفية، مع عمل الدعاية
المناسبة لها قبل بداية أنشطتها بوقت كاف.

ب - العمل على تشغيل الشباب في وظائف مؤقتة خلال
الاجازة، من خلال طرح وظائف مؤقتة لبعض
الأعمال الموسمية مثل أعمال الجمارك، وخدمات
الحج والتي تتزامن مع موسم الإجازات.

ج - طرح برامج تدريبية مهنية موسمية من قبل
المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني،
بشرط أن تناسب ورغبات وطموح الشباب في تلك
المرحلة، وبالإمكان اكتشاف ذلك من خلال
استفتاءات قبلية تطرح على شريحة منهم.

د - تشجيع، وتنظيم الرحلات السياحية الداخلية عبر
إشراف دقيق من قبل الرئاسة العامة لرعاية
الشباب، ووزارة المعارف، مع تقديم التسهيلات

اللازمة من قبل الخطوط الجوية العربية السعودية،
وشركة النقل الجماعي وإدارة التنشيط السياحي في
المدن السياحية بالمملكة .

هـ - أن تقوم الجامعات، والمراكز العلمية بطرح
مسابقات متنوعة في مجالات الفنون المختلفة مثل
كتابة البحوث والقصة، والقصيدة، والمقال،
والرسم . . إلخ خلال الإجازة الصيفية لامتناس
جزء من أوقات الفراغ لدى الشباب، إضافة إلى
تنوع الطرح في وسائل الإفادة من أوقات الفراغ
لديهم .

و - العمل على إقامة مخيمات خلوية، ورحلات كشفية
تحت إشراف جمعية الكشافة العربية السعودية خلال
الإجازة وفي مناطق متعددة من المملكة لتعريف
الشباب بوطنهم، والاستفادة من أوقاتهم .

هـ - ضرورة توعية الأسرة بأهمية مشاركة الأبناء في جميع مناسبات
الحياة، ومنها أنشطة وقت الفراغ، مع توعية الأسرة
بضرورة تهيئة وسائل الترفيه المناسبة، وحسن اختيارها،
مع مساعدتهم في اختيار الأنشطة التي يطلعون عليها في
الفيديو، أو الأنشطة التي يستمعون إليها، والمطبوعات
التي يقررونها، ضماناً لعدم اكتساب الشاب أو الفتى

لبعض الأفكار المنحرفة، أو المواقف، والمشاهد التي تشجع على الانحراف بتقليدها.

٦ - أظهرت الدراسة أن الغياب عن المدرسة مقدمة أولية للانقطاع، والانقطاع عن المدرسة يؤدي في الغالب إلى مزيد من وقت الفراغ وقد يدفع الفرد إلى الانحراف، وهذا يستلزم ضرورة معالجة الظاهرة في مهدها، وذلك بتدعيم المدارس بمرشدين طلابيين ومتخصصين نفسيين، واجتماعيين لمتابعة الطلاب منذ بداية تعثرهم، وعلاج مشكلاتهم التي تؤدي إلى الغياب ثم الانقطاع عن المدرسة قبل استفحالها.

٧ - العمل على تبصير الشباب بخطورة رفاق السوء وسوء أثرهم على الفرد في حياته، وبعد مماته ومخاطبة الشباب بحسب مستوياتهم العقلية، والاجتماعية، والنفسية، مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة في ذلك مثل المساجد، وخطب الجمع، ووسائل الإعلام والمدارس والمحاضرات والندوات... إلخ.

٨ - ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتباره خط دفاع أولياً مهماً يمنع الشباب من الانزلاق في الانحراف غالباً، وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية، من خلال المدارس والمناهج والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية... إلخ.

٩ - ضرورة تشديد الرقابة على ما يعرض في وسائل الإعلام، وما يسمح بطرحه للأسواق من أفلام الفيديو حتى لا يعرض ما يثير الغرائز، أو يكون دافعاً للانحراف.

١٠ - وحيث أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء أمور الأحداث المنحرفين، ينبغي تكثيف برامج محو الأمية بينهم وعدم قصر تلك البرامج على المناطق النائية والريفية كما هو التركيز حالياً بل هناك من أهل المدن من هو بحاجة لها.

١١ - العمل على تكثيف جهود الرعاية اللاحقة لرعاية الأحداث المفرج عنهم بعد طي قيدهم من دور الملاحظة، ضماناً لعدم عودتهم مرة أخرى للانحراف.

الملحق رقم (١)

بعض الجداول الإحصائية

جدول رقم (١١)

أسماء المدارس التي أخذت منها عينة الأحداث الأسوياء، وأماكنها، وعدد طلابها

الدرسة	الموقع	عدد الطلاب	عدد الاستمارات المطروحة	المكتمل من الاستمارات بعد مراجعتها	%
ثانوية النجاشي	السيمانية	٦٣٤	٣	١٦	٪٢,٥
ثانوية الرياض	النسيب	٦٢٥	٣	١٥	٪٢,٤
ثانوية صقيا	الصدء	٦٥	٣	٢٠	٪٣
متوسطة ابن بشر	العريجا	٤١٧	٣	١٦	٪٣,٨
متوسطة الإمام فيصل بن تركي	حي نك فهد	٥١٥	٣	١٧	٪٣
متوسطة السعودي	الربوة	٢٩٠	٣	١٦	٪٤,١
المجموع		٣٢٨١	١٨٠	١٠٠	٪٣,١

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة بحسب أعمارهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث الفئة العمرية
%	التكرار	%	التكرار	
٪٢	٢	٪١	١	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٣ سنة
٪٢٤	٢٤	٪٢٣	٢٣	من ١٣ سنة إلى أقل من ١٦ سنة
٪٧٤	٧٤	٪٧٦	٧٦	من ١٦ سنة إلى ١٨ سنة
٪١٠٠	١	٪١٠٠	١	المجموع

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة بحسب انتظامهم في الدراسة

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
ال تكرار	%	ال تكرار	%	
١٠	٪٨٠	٦٢	٪٦٢	الانتظام في الدراسة
		٦٢	٪٦٢	منتظم في دراسته
		٣٨	٪٣٨	منقطع عن الدراسة
١٠	٪١	١	٪١	المجموع

جدول رقم (١٤)

المستوى التعليمي لأفراد العينة

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
ال تكرار	%	ال تكرار	%	
		٤٨	٪٤٨	المرحلة الابتدائية
٤٩	٪٤٩	٤	٪٤٠	المرحلة المتوسطة
٥١	٪٥١	١٢	٪١٢	المرحلة الثانوية
١	٪١٠	١٠	٪١٠	المجموع

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة بحسب غيابهم عن الدراسة

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث نسبة الغياب
%	التكرار	%	التكرار	
%	٠	%١٢	١٢	كثير جداً
%٣	٣	%١٨	١٨	أحياناً
%٩٧	٩٧	%٧٠	٧٠	نادر
%١٠٠	١٠٠	%١	١٠٠	المجموع

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة المنحرفة بحسب عدد مرات ايداعهم دار الملاحظة

%	التكرار	عدد مرات الايداع
%٨١	٨١	يدخل الدار لأول مرة
%١٧	١٧	يدخل الدار للمرة الثانية
%٢	٢	يدخل الدار للمرة الثالثة
%١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة من الأحداث المنحرفين بحسب نوع الجنحة

الجنحة	التكرار	%
سرقة	٣٥	٣٥%
أخلاقية	٣	٣%
مخدرات ، تشفيط، سكر	١٢	١٢%
مضاربة	٨	٨%
أخرى	١٥	١٥%
المجموع	٧٣	١٠٠%

جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة من الأحداث المنحرفين بحسب مشاركة الآخرين لهم

في ارتكاب الجنحة

المشاركة	التكرار	%
ارتكب الجنحة مع آخرين	٨١	٨١%
ارتكب الجنحة بمفرده	١٩	١٩%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٩)

درجة قرابة الحدث مع الذير ارتكبوا معه الجنحة

٪	التكرار	درجة القرابة
٪٦٩,١	٥٦	أحد أصدقائه
٪٢٨,٤	٢٣	أحد أفراد أسرته
٪٢,٥	٢	لا يعرفه
٪١٠٠	٨١	المجموع

جدول رقم (٢)

أعمار المشاركين للحدث في ارتكاب الجنحة

٪	التكرار	العمر
٪٤٤,٤	٣٦	مثه في العمر
٪٣٨,٣	٣١	أكبر منه في العمر
٪٩,٩	٨	لا يعرف
٪٧,٤	٦	أصغر منه في العمر
٪١٠٠	٨١	المجموع

جدول رقم (٢١)

المتسبب في دخول الأحداث المنحرفين لدار الملاحظة حسب وجهة نظرهم

السبب	التكرار	%
أصدقاء السوء	٥٧	٥٧%
الفراغ	٢٣	٢٣%
سوء تربية	٩	٩%
قلة المال	٢	٢%
أخرى	٩	٩%
المجموع	١٠	١٠%

جدول رقم (٢٢)

توزيع أفراد العية بحسب ملكيتهم لسيارات خاصة بهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
/	التكرار	/	التكرار	
/				سكبة السيارة
/٣٢	٣٢	/٢٦	٢٦	يمتلك سيارة
/٦٨	٦٨	/٧٤	٧٤	لا يمتلك سيارة
/١٠	١	/١	١	المجموع

جدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة بحسب وجود والديهم على قيد الحياة

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
%	التكرار	%	التكرار	
٪٩١	٩١	٪٨١	٨١	وجود الأبوين على قيد الحياة
٪٩	٩	٪١٩	١٩	وجود الأبوين على قيد الحياة
٪٩	٩	٪١٩	١٩	وفاة أحدهما أو كلاهما
٪١٠	١	٪١٠	١٠	المجموع

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة بحسب سكن والدهم معهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
%	التكرار	%	التكرار	
٪٩٢	٩٢	٪٨٠	٨٠	سكن والد الحدث
٪٨	٨	٪٢	٢	نعم
٪٨	٨	٪٢	٢	لا
٪١٠٠	١	٪١٠	١٠	المجموع

جدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة بحسب زواج الأب من امرأة أخرى

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
%	التكرار	%	التكرار	
٪٧٢	٧٢	٪٦١	٦١	الحالة الاجتماعية للأب
٪٢٨	٢٨	٪٣٩	٣٩	متزوج من أم الحدث فقط
٪٢٨	٢٨	٪٣٩	٣٩	متزوج على امرأة أخرى
٪١٠٠	١٠٠	٪١	١٠	المجموع

جدول رقم (٢٦)

توزيع أفراد العينة بحسب حجم أسرهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
/	التكرار	/	التكرار	عدد الأفراد
/١٥	١٥	/١٩	١٩	من ٣ إلى ٥ أفراد
/٣٨	٣٨	/٢٩	٢٩	من ٦ أفراد إلى ٨ أفراد
/٤٧	٤٧	/٥٢	٥٢	٩ أفراد فأكثر
/١٠	١٠	/١٠٠	١٠	الاجموع

جدول رقم (٢٧)

توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي لأبائهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
/	التكرار	/	التكرار	المستوى التعليمي
/١٦	١٦	/٤١	٤١	أمي
/١٦	١٦	/٢٩	٢٩	ابتدائي
/١٨	١٨	/١٥	١٥	متوسط
/١٨	١٨	/٤	٤	ثانوي
/٢٢	٢٢	/٥	٥	جامعي وفوق الجامعي
/١٠	١٠	/٦	٦	لا يدرى
/١	١٠	/١٠٠	١٠	الاجموع

جدول رقم (٢٨)

توزيع أفراد العينة بحسب مهنة أبائهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المهنة
/	التكرار	/	التكرار	
/٢٦	٢٦	/٢٢	٢٢	أعمال حرة
/١٢	١٢	/٢١	٢١	موظف حكومي عسكري
/٤٢	٤٢	/١٦	١٦	موظف حكومي مدني
/٣	٣	/١٢	١٢	مستخدم
/٢	٢	/٨	٨	عاطل
/٧	٧	/٦	٦	متقاعد
/٣	٣	/٢	٢	أخرى
/٥	٥	/١٣	١٣	متوفى
/١٠٠	١٠	/١٠	١	الجموع

جدول رقم (٢٩)

توزيع أفراد العينة بحسب تدخل اشهري لأسرهم

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث تدخل
/	التكرار	/	التكرار	
/١٥	١٥	/٥٠	=	أقل من ٦٠ ريال
/١٥	١٥	/٩	٩	من ٦٠ إلى أقل من ٩٠ ريال
/٣٢	٣٢	/٨	٨	أكثر من ٩٠ ريال
/٣٨	٣٨	/٣٣	٣٣	لا يدري
/١٠	١	/١	١٠	المجموع

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع الحي

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث مستوى الحي
/	التكرار	/	التكرار	
/٢٣	٢٣	/٢٧	٢٧	حي حضري شعبي
/٠		/٣٣	٣٣	ريفي
/٥٥	٥٥	/٢١	٢١	حي حضري متوسط
/٢٢	٢٢	/٩	٩	حي حضري راق
/١٠٠	١	/١٠٠	١	المجموع

جدول رقم (٣١)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع المنزل

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث نوع المنزل
/	التكرار	/	التكرار	
/٤	٤	/٤٩	٤٩	منزل شعبي
/٩٢	٩٢	/٣٩	٣٩	فيلا
/٤	٤	/١٢	١٢	شقة
/١	١	/١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٢٢)

توزيع أفراد العينة بحسب درجة توجيه الأب للحدث في كيفية قضاء وقت الفراغ

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث درجة التوجيه
%	التكرار	%	التكرار	
٪٥٥	٥٥	٪٥٨	٥٨	دائماً
٪٣٢	٣٢	٪١٧	١٧	أحياناً
٪٨	٨	٪١٢	١٢	لا يوجه أبداً
٪٥	٥	٪١٣	١٣	متوفي
٪١٠	١٠	٪١	١٠	المجموع

جدول رقم (٣٣)

توزيع أفراد العينة بحسب اشتراكهم في أنشطة رياضية

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المشاركة
%	التكرار	%	التكرار	
٪٨	٨	٪٢٦	٢٦	نعم
٪٩٢	٩٢	٪٧٤	٧٤	لا
٪١٠	١٠	٪١٠	١٠	المجموع

جدول رقم (٣٤)

سبب عدم مشاركة أفراد العينة في الأندية الرياضية

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث السبب
/	التكرار	/	التكرار	
٣٤.٨	٣٢	٣٥.١	٢٦	عدم الرغبة الشخصية
١٠.٩	١٠	١٦.٢	١٢	الذي يبعد عن المنزل
٧.٦	٧	١٤.٩	١١	مدرسة الأهل
٢.١	٢	٨.١	٦	الأصدقاء غير مشتركين
١٢	١١	٥.٤	٤	سمعة النادي سيئة
٢.٦	١٩	٥.٤	٤	عدم وجود وقت
١٢	١١	١٤.٩	١١	أخرى
١٠	٩٢	١٠	٧٤	المجموع

جدول رقم (٣٥)

توزيع أفراد العينة حسب سفرهم أثناء الإجازات

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث جهة السفر
%	التكرار	%	التكرار	
٧٥	٧٥	٧١	٧١	داخل المملكة فقط
٥	٥	٣	٣	خارج المملكة فقط
١٦	١٦	٨	٨	داخل وخارج المملكة
٤	٤	١٨	١٨	لم يسافر أبداً
١	١٠	١٠	١	المجموع

جدول رقم (٣٦)

توزيع أفراد العينة بحسب المرافق في السفر

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المرافق
%	التكرار	%	التكرار	
٨٧.٥	٨٤	٧٤.٤	٦١	الأسرة أو أحد أفرادها
١٠.٤	١٠	٢٣.٢	١٩	أحد أصدقائه
٢.١	٢	٣.٤	٢	بمفرده
١٠.	٩٦	١٠٠.	٨٢	الاجموع

جدول رقم (٣٧)

توزيع أفراد العينة بحسب مشاركتهم في الأنشطة المدرسية الخارجية

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المشاركة
%	التكرار	%	التكرار	
٣٧	٣٧	٤٣	٤٣	نعم
٦٣	٦٣	٥٧	٥٧	لا
١	١	١٠٠.	١٠	الاجموع

جدول رقم (٣٨)

توزيع أفراد العينة بحسب حفظهم للقرآن

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
%	التكرار	%	التكرار	نسبة الحفظ
٪٥٩	٥٩	٪٧٣	٧٣	جرء واحد فأقل
٪٤١	٤١	٪٢٣	٢٣	أكثر من جرء واحد
٪٠		٪٤	٤	لا يحفظ شيئاً أبداً
٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٣٩)

توزيع أفراد العينة بحسب محافظتهم على الصلاة في المسجد

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
%	التكرار	%	التكرار	مكان الصلاة
٪٣	٣	٪٥٤	٥٤	يصلي بعض الصلوات في المسجد
٪٧٠	٧٠	٪٤٦	٤٦	يصلي كل الصلوات في المسجد
٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة بحسب المطبوعات التي يقرأونها

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
/	التكرار	/	التكرار	نوع المطبوعة
/٢٣	٢٣	/١١	١١	دينية وعلمية
/٢٨	٢٨	/٤٣	٤٣	رياضية
/٢٦	٢٦	/٤٦	٤٦	فنية وقصص
/٣	٣	/٠		لا يقرأ أبداً
/١٠	١	/١	١٠	الجموع

جدول رقم (٤١)

توزيع أفراد العينة بحسب ما يستمعون إليه من أشرطة

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث
/	التكرار	/	التكرار	نوع الأشرطة
/٦٩	٦٩	/٢٣	٢٣	دينية
/٢٧	٢٧	/٧٦	٧٦	أغاني وقصص
/٤	٤	/١	١	لا يسمع أبداً
/١٠	١	/١	١٠	الجموع

جدول رقم (٤٢)

توزيع أفراد العينة بحسب نظرتهم للمثل (الوقت كالسيف)

الأحداث الأسوأ		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث نظرتهم للمثل
/	التكرار	/	التكرار	
/٩٣	٩٣	/٩١	٩١	صحيح
/٧	٧	/٩	٩	غير صحيح
/١٠	١٠	/١	١	المجموع

جدول رقم (٤٣)

توزيع أفراد العينة بحسب شعورهم بامتلاك وقت فراغ كبير

الأحداث الأسوأ		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث الشعور
/	التكرار	/	التكرار	
/٥٥	٥٥	/٧١	٧١	يشعرون أنهم يمتلكون وقت فراغ كبير
/٤٥	٤٥	/٢٩	٢٩	لا يشعرون أنهم يمتلكون وقت فراغ كبير
/١	١	/١	١٠	المجموع

جدول رقم (٤٤)

توزيع أفراد العينة بحسب سماعهم لحديث الرسول ﷺ (اغتنم خمساً قبل خمس ..)

الأحداث الأسوأ		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث سماع الحديث
/	التكرار	/	التكرار	
/٧٠	٧	/٥٤	٥٤	نعم
/٣	٣	/٤٦	٤٦	لا
/١	١	/١	١	المجموع

جدول رقم (٤٥)

توزيع أفراد العينة بحسب محاولتهم تطبيق الحديث السابق

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المحاولة
%	التكرار	%	التكرار	
%٥١	٥١	%٣	٣	نعم
%٤٩	٤٩	%٧٠	٧	لا
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٠	المجموع

جدول رقم (٤٦)

توزيع أفراد العينة بحسب محاولتهم سماع شريط أو قراءة كتاب عن أهمية الوقت وكيفية استغلاله

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث المحاولة
%	التكرار	%	التكرار	
%٦٠	٦٠	%٣٥	٣٥	نعم
%٤٠	٤٠	%٦٥	٦٥	لا
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٤٧)

توزيع أفراد العينة بحسب اعتقادهم أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث الاعتقاد
%	التكرار	%	التكرار	
%٩٢	٩٢	%٨٢	٨٢	يستحق
%٨	٨	%١٨	١٨	لا يستحق
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٤٨)

توزيع أفراد العينة بحسب رضاهم عن طريقتهم في قضاء وقت الفراغ

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث الشعور بالرضا
/	التكرار	/	التكرار	
/٦٤	٦٤	/٥٧	٥٧	نعم
/٣٦	٣٦	/٤٣	٤٣	لا
/١	١	/١٠	١٠	المجموع

جدول رقم (٤٩)

سبب عدم رضا الأحداث عن طريقتهم في قضاء وقت الفراغ

الأحداث الأسوياء		الأحداث المنحرفون		نوع الأحداث السبب
/	التكرار	/	التكرار	
/٣٦,١	١٣	/٣٤,٩	١٥	عدم وجود مبرر ايجابي
%٠		/٢٧,٩	١٢	طريقتي عرفنتني على رفاق السوء
/		/٩,٣	٤	عدم رضا والدي عني
/١٩,٥	٧	%٠		رغبتني في الوصول للأفضل
/٤٤,٤	١٦	/٢٧,٩	١٢	لم يذكر السبب
/١	٣٦	/١	٤٣	المجموع

الملحق رقم (٢)
استبانة طلاب المدارس
«الأحداث الأسوياء»

أخي الطالب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن الهدف من هذه الاستمارة التي بين يديك هو التعرف على وقت الفراغ لديك وكيف تقضيه؟ وأين تقضيه؟ ومع من تقضيه...؟

والمقصود بوقت الفراغ : هو الوقت الذي لا تدرس فيه ولا تكون مرتبطاً فيه بأي شغل أو عمل لك أو لاهلك

لذا أرجو التكرم بقراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة وتضع علامة x في المربع الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة بالنسبة لك

مثلاً : السؤال التالي : هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ فإذا كان والدك على قيد الحياة فضع x على المربع الذي أمام كلمة نعم

ولمعلوماتك فإن هذه الاستمارة لن يراها أحد من المسؤولين بل سوف تجمع ويؤخذ ما فيها من معلومات وتمزق فوراً

فهذه الاستمارة لبحث علمي الهدف منه الحصول على المعلومات المتعلقة بوقت الفراغ لدى الشباب في مدينة الرياض

وأملني كبير جداً في حسن تعاونك والإجابة على جميع الأسئلة

والله الموفق

الباحث

اسم المدرسة

سنة

١ - العمر :

٢ - الجنسية :

٣ - ما هو المستوى الدراسي الذي تدرس فيه الآن ؟

- | | | | |
|--------------------------|------------|--------------------------|--------------|
| <input type="checkbox"/> | أولى متوسط | <input type="checkbox"/> | أولى ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثاني متوسط | <input type="checkbox"/> | ثاني ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثالث متوسط | <input type="checkbox"/> | ثالث ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | أولى ثانوي | <input type="checkbox"/> | رابع ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثاني ثانوي | <input type="checkbox"/> | خامس ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثالث ثانوي | <input type="checkbox"/> | سادس ابتدائي |

٤ - هل أنت تغيب عن الدراسة ؟

- دائماً
 كثيراً
 أحياناً
 نادراً
 لم يحصل أبداً

٥ - ما اسم العارة التي تسكن فيها الآن ؟

٦ - هل تملك سيارة خاصة بك ؟

نعم

لا

٧ - كم عدد اخوانك واخواتك ؟ : (اكتب الرقم في الفراغ)

عدد الذكور : ()

عدد البنات : ()

المجموع : ()

٨ - ما هو ترتيبك بين اخوانك وأخواتك :

- | | | |
|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|
| <input type="checkbox"/> السابع | <input type="checkbox"/> الرابع | <input type="checkbox"/> الأول |
| <input type="checkbox"/> الثاني | <input type="checkbox"/> الخامس | <input type="checkbox"/> الثاني |
| <input type="checkbox"/> التاسع | <input type="checkbox"/> السادس | <input type="checkbox"/> الثالث |

أخرى اذكر الترتيب

٩ - هل والدتك (أمك) على قيد الحياة ؟

لا

نعم

١٠ - هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ :

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فأجب عن الأسئلة التالي :

س : هل هو ساكن (مقيم) معكم في البيت نفسه ؟

نعم لا

س : هل هو متزوج على امرأة أخرى غير أمك ؟ :

نعم لا

س : ماذا يعمل والدك ؟ :

س : ما هو مستوى تعليم والدك ؟ :

<input type="checkbox"/> أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	<input type="checkbox"/> جامعي
<input type="checkbox"/> ابتدائي	<input type="checkbox"/> فوق الجامعي
<input type="checkbox"/> متوسط	<input type="checkbox"/> لا أدري
<input type="checkbox"/> ثانوي	<input type="checkbox"/> أخرى <input type="checkbox"/> اذكرها :

١١ - ما هو مقدار دخل أسرتك الشهري تقريباً ؟ :

<input type="checkbox"/> أقل من ٠ - ٢ ريال	<input type="checkbox"/> ليس هناك دخل شهري
<input type="checkbox"/> من ٠ - ٢ - ٦٠ ريال	<input type="checkbox"/> لا أدري
<input type="checkbox"/> من ٦٠٠٠ - ٩٠٠٠ ريال	
<input type="checkbox"/> أكثر من ٩٠٠٠ ريال	

١٢ - ما نوع المنزل الذي تسكنه أنت وأسرتك ؟ :

<input type="checkbox"/> فيلا	<input type="checkbox"/> بيت مسلح
<input type="checkbox"/> بيت طين	<input type="checkbox"/> شقة في عمارة
<input type="checkbox"/> خيمة	<input type="checkbox"/> صندوق
<input type="checkbox"/> أخرى <input type="checkbox"/> اذكره :	

١٣ - ماذا يوجد في بيتكم من الأشياء التالية ؟ :

<input type="checkbox"/> تلفزيون	<input type="checkbox"/> مسج
<input type="checkbox"/> فيديو	<input type="checkbox"/> مكتبة
<input type="checkbox"/> كمبيوتر خاص	<input type="checkbox"/> طاولة تنس
<input type="checkbox"/> ألعاب الكترونية (أتاري)	<input type="checkbox"/> بلياردو
<input type="checkbox"/> صحن استقبال هوائي (دش)	<input type="checkbox"/> دراجة هوائية (سيكل)
	<input type="checkbox"/> دراجة نارية (دباب)

١٤ - كم تعتقد أنك تملك من ساعات الفراغ في اليوم ؟

(تذكر قبل الإجابة أن المقصود بساعات الفراغ هي التي لا يكون لك شغل فيها أبداً وأرجو أن تفكر وتحسبها جيداً قبل الكتابة)

- أ - في أيام الدراسة : ساعة
ب - يوم الخميس والجمعة : ساعة
ج - في العطلة الصيفية : ساعة

(لا تنس أن تكتب عدد الساعات في كل الخانات الثلاث)

١٥ - مع من تقضي فراغك غالباً ؟ :

- بمنفردتي مع والدي
مع أصدقائي مع أسرتي
مع اخواني مع أقاربي
آخرين اذكرهم

١٦ - ما هي الأنشطة التي تمارسها في وقت فراغك غالباً من بين الأنشطة

التالية ؟ :

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> ممارسة الرياضة | <input type="checkbox"/> قراءة وحفظ القرآن |
| <input type="checkbox"/> القراءة (صحف ، مجلات ، كتب) | <input type="checkbox"/> الجلوس مع الأصدقاء على الرصيف |
| <input type="checkbox"/> مشاهدة التلفزيون أو الفيديو | <input type="checkbox"/> الجلوس في المقاهي |
| <input type="checkbox"/> الاستماع للاذاعة | <input type="checkbox"/> الرسم أو الخط |
| <input type="checkbox"/> الاستماع للمسجل | <input type="checkbox"/> الذهاب للأندية الرياضية |
| <input type="checkbox"/> التمشي بالسيارة | <input type="checkbox"/> الجلوس في الحدائق العامة |
| <input type="checkbox"/> التفحيط | <input type="checkbox"/> زيارة الأصدقاء أو الأقارب |
| <input type="checkbox"/> التمشي بالأسواق التجارية | <input type="checkbox"/> المعاكسات الهاتفية |
| <input type="checkbox"/> الرحلات البرية | <input type="checkbox"/> اللعب في الملاهي |
| <input type="checkbox"/> لعب الورق (البلوت) | <input type="checkbox"/> الذهاب للمكتبات العامة |
| <input type="checkbox"/> لعب الشطرنج | <input type="checkbox"/> الذهاب لمكتبة المسجد |
| <input type="checkbox"/> التصوير الفوتوغرافي | <input type="checkbox"/> معاكسة الفتيات في الأسواق |
| <input type="checkbox"/> كتابة الرسائل أو الشعر | <input type="checkbox"/> الذهاب لمساعدة الوالد في عمله |
| <input type="checkbox"/> أخرى غير ذلك <input type="checkbox"/> اذكرها : | |

١٧ - أين تقضي وقت فراغك في الغالب :

- | | | | |
|--------------------------|-------------------|--------------------------|-------------------------|
| <input type="checkbox"/> | في المنزل | <input type="checkbox"/> | في الخلاء (البر) |
| <input type="checkbox"/> | في منزل صديقي | <input type="checkbox"/> | في المقاهي والمتنزهات |
| <input type="checkbox"/> | في منزل أقاربي | <input type="checkbox"/> | في الشارع |
| <input type="checkbox"/> | في الحدائق العامة | <input type="checkbox"/> | في أحد الأندية الرياضية |
| <input type="checkbox"/> | في بيوت الشباب | <input type="checkbox"/> | في الأسواق العامة |
| <input type="checkbox"/> | غير ذلك | <input type="checkbox"/> | اذكرها |

١٨ - هل أنت مشترك في أي نادي رياضي رسمي ؟

- نعم لا

- إذ كانت الإجابة عن السؤال السابق بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟

- | | | | |
|--------------------------|------------------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | عدم الرغبة الشخصية | <input type="checkbox"/> | معارضة الأهل |
| <input type="checkbox"/> | سمعة النادي سيئة | <input type="checkbox"/> | النادي بعيد عن بيتنا |
| <input type="checkbox"/> | لم أجد في النادي النشاط الذي أرغبه | <input type="checkbox"/> | عدم وجود وقت فراغ |
| <input type="checkbox"/> | لأن الذهاب للنادي مضيعة للوقت | <input type="checkbox"/> | لأن أصدقائي غير مشتركين فيه |
| <input type="checkbox"/> | أسباب أخرى | | |

اذكرها :

١٩ - هل والدك يشاركك في ممارسة بعض الأنشطة في وقت فراغك ؟

- دائماً أحياناً أبداً

٢٠ - هل والدك ينصحك أو يوجهك في كيفية قضاء وقت فراغك ؟

- دائماً أحياناً أبداً

٢١ - ما هي البرامج التي تحب وتحرم على مشاهدتها سواء في التلفزيون أو

الفديو ؟

- | | | | |
|--------------------------|--------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | المباريات الرياضية | <input type="checkbox"/> | التمثيليات والمسلسلات |
| <input type="checkbox"/> | البرامج الدينية | <input type="checkbox"/> | الأغاني |
| <input type="checkbox"/> | البرامج الاخبارية | <input type="checkbox"/> | أفلام الكرتون |
| <input type="checkbox"/> | الأفلام العلمية | <input type="checkbox"/> | الأفلام البوليسية وانضاردات |
| <input type="checkbox"/> | المسرحيات العربية | <input type="checkbox"/> | الأفلام الجنسية (الخلاعية) |
| <input type="checkbox"/> | الإعلانات | <input type="checkbox"/> | المنوعات (أغاني ورقص) |

برامج أخرى غير ما ذكر اذكرها :

٢٢ - ما هي الأشياء التي تحبها وتحرم على قراءتها ؟ :

- | | |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> الصحف والمجلات الرياضية | <input type="checkbox"/> الكتب الدينية |
| <input type="checkbox"/> الصحف والمجلات الفنية | <input type="checkbox"/> القصص الغرامية |
| <input type="checkbox"/> الصحف والمجلات الإسلامية | <input type="checkbox"/> القصص البوليسية |
| <input type="checkbox"/> الصحف والمجلات الفكاهية | <input type="checkbox"/> القصص الخيالية |
- أخرى اذكرها :

٢٣ - ما هي الأشرطة التي تحب وتحرم على سماعها ؟ :

- | | |
|---|---|
| <input type="checkbox"/> القرآن الكريم | <input type="checkbox"/> الأناشيد الإسلامية |
| <input type="checkbox"/> المحاضرات والندوات | <input type="checkbox"/> الأغاني العربية |
| <input type="checkbox"/> القصائد الشعرية | <input type="checkbox"/> الأغاني الغربية |
- غير ذلك . اذكرها :

٢٤ - هل سبق أن سافرت في الإجازة الصيفية أو عطلة الربيع ؟ :

- نعم لا

س - إذا كانت الإجابة بنعم فإلى أين سافرت ؟ :

- مصائف الملكة (الطائف ، أبها ، الباحة)
 - مكة المكرمة أو المدينة المنورة
 - مدن السواحل في المملكة (جدة ، الدمام ، الجبيل)
 - دول أوروبية أو أمريكية
 - دول أسيوية
 - دول عربية
- غير ذلك اذكرها

س: مع من تسافر ؟ :

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> بمفردي | <input type="checkbox"/> مع والدي فقط |
| <input type="checkbox"/> مع الأسرة بكاملها | <input type="checkbox"/> مع أصدقائي |
| <input type="checkbox"/> مع اخواني فقط | <input type="checkbox"/> مع زملائي في المدرسة |
- آخرين اذكرهم :

٢٥ - هل أنت تشارك في الأنشطة التي تقام بالمدرسة ؟ :

- نعم
- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي تلك الأنشطة ؟

- | | | | |
|--------------------------|----------|--------------------------|------------|
| <input type="checkbox"/> | الرياضية | <input type="checkbox"/> | الثقافية |
| <input type="checkbox"/> | الإذاعية | <input type="checkbox"/> | الاجتماعية |
| <input type="checkbox"/> | الدينية | <input type="checkbox"/> | الكشافة |
| <input type="checkbox"/> | غير ذلك | اذكرها : | |

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|---------------------|--------------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | عدم الرغبة الشخصية | <input type="checkbox"/> | - كثرة الواجبات المدرسية |
| <input type="checkbox"/> | - لأنها مضيعة للوقت | <input type="checkbox"/> | - لأنها مملة |
| <input type="checkbox"/> | غير ذلك | اذكرها : | |

٢٦ - هل أنت تشترك في الأنشطة التي تقيمها المدرسة خارج وقت الدراسة : (المقصود بتلك الأنشطة الرحلات أيام الخميس والجمعة والزيارات).

لا نعم

٢٧ - هل سبق أن شاركت في المراكز الصيفية ؟ :

لا نعم

إذا كانت الإجابة بنعم فكم مرة شاركت فيها ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|--------------|--------------------------|------------------|
| <input type="checkbox"/> | مرة واحد فقط | <input type="checkbox"/> | أربع مرات |
| <input type="checkbox"/> | مرتين فقط | <input type="checkbox"/> | خمس مرات |
| <input type="checkbox"/> | ثلاث مرات | <input type="checkbox"/> | أكثر من خمس مرات |

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك في تلك المراكز الصيفية ؟ :

- | | |
|--------------------------|----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | عدم الرغبة الشخصية |
| <input type="checkbox"/> | عدم موافقة الأهل |
| <input type="checkbox"/> | لا يوجد مركز صيفي قريب من منزلنا |
| <input type="checkbox"/> | لا أرتاح للقائمين والمشرفين عليه |
| <input type="checkbox"/> | لأنها مضيعة للوقت |
| <input type="checkbox"/> | لا وقت لدي للمشاركة |
| <input type="checkbox"/> | عدم معرفتي بوجود تلك المراكز |
| <input type="checkbox"/> | لأن أصدقائي غير مسجلين فيها |
| <input type="checkbox"/> | أسباب أخرى |

اذكرها

٢٨ - كم تحفظ من القرآن الكريم ؟

- لا أحفظ شيئاً أبداً
- بعض السور القصيرة
- بعض السور الطويلة
- جزء واحد
- جزئين
- ثلاثة أجزاء
- أكثر من ثلاثة أجزاء

٢٩ - ما هي الصلاة التي تصليها مع الجماعة في المسجد ؟

- الفجر
- المغرب
- الجمعة فقط
- الظهر
- العشاء
- جميع الصلوات
- العصر

٣٠ - هناك مثل يقول (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) هل تعتقد أن هذا

المثل صحيح ؟

- نعم
- لا

٣١ - هل أنت تشعر أنك تملك وقت فراغ كبير ؟

- نعم
- لا

٣٢ - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل

موتك ، وصحتك قبل سقمك (مرضك) ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل

هرمك ، وغناك قبل فقرك) ؟

والسؤال هو : هل سبق أن سمعت هذا الحديث ؟

- نعم
- لا

- ثم هل فكرت أو خطر في بالك أن الوقت مهم ؟

- نعم
- لا

- ثم هل حاولت أن تطبق هذا الحديث في حياتك اليومية ؟

- نعم
- لا

٣٣ - نسمع دائماً عن خطب ومحاضرات وندوات عن أهمية الوقت وضرورة

الاستفادة منه فهل تعتقد أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام ؟

- نعم
- لا

٢٤ - هل حاولت أو فكرت أن تسمع شريطاً أو تقرأ كتاباً عن الوقت وكيف
تستفيد منه ؟ :

نعم لا

٢٥ - هل أنت راضٍ عن نفسك في طريقة قضائك لوقت فراغك ؟ :

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب ؟ :

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

الملحق رقم (٣)
استبانة نزلاء دار الملاحظة
والأحداث المنحرفين،

أخي الشاب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن الهدف من هذه الاستمارة التي بين يديك هو التعرف على وقت الفراغ لديك وكيف
كنت تقضيه قبل دخولك الدار وأين كنت تقضية ومع من كنت تقضية ...

والمقصود بوقت الفراغ : هو الوقت الذي لا تدرس فيه ولا تكون مرتبطاً فيه
بأي شغل أو عمل لك أو لأهلك

لذا أرجو التكرم بقراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة وتضع علامة x في المربع الذي ترى
أنه يمثل الإجابة الصحيحة بالنسبة لك

مثلاً : السؤال التالي : هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ فإذا كان والدك على قيد الحياة
فضع x على المربع الذي أمام كلمة نعم

ولمعلوماتك فإن هذه الاستمارة لن يراها أحد من المسؤولين بل سوف تجمع ويؤخذ ما فيها
من معلومات وتمزق فوراً

فهذه الاستمارة لبحث علمي الهدف منه الحصول على المعلومات المتعلقة بوقت الفراغ لدى
الشباب في دار الملاحظة بالرياض

وأملني كبير جداً في حسن تعاونك والإجابة على جميع الأسئلة

والله الموفق

الباحث

١ - العمر : سنة

٢ - الجنسية :

٣ - ما هو المستوى الدراسي الذي وصلت إليه قبل دخولك الدار

- | | | | |
|--------------------------|------------|--------------------------|--------------|
| <input type="checkbox"/> | أولى متوسط | <input type="checkbox"/> | أولى ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثاني متوسط | <input type="checkbox"/> | ثاني ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثالث متوسط | <input type="checkbox"/> | ثالث ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | أولى ثانوي | <input type="checkbox"/> | رابع ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثاني ثانوي | <input type="checkbox"/> | خامس ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | ثالث ثانوي | <input type="checkbox"/> | سادس ابتدائي |
| <input type="checkbox"/> | أخرى | | |

٤ - هل كنت منقطعاً عن الدراسة قبل دخولك الدار ؟

نعم

لا

٥ - هل كنت تغيب عن الدراسة قبل دخولك الدار ؟

دائماً

كثيراً

أحياناً

نادراً

لم يحصل أبداً

٦ - هل كنت تسكن في مدينة الرياض قبل دخولك الدار ؟

نعم

لا

- إذا كانت الإجابة بنعم في السؤال السابق فما هي الحارة التي كنت تسكن فيها ؟

٧ - هل تملك سيارة خاصة بك ؟

نعم

لا

٨ - تاريخ دخولك الدار : / / ١٤ هـ (أرجو أن تكتب اليوم والشهر والسنة)

٩ - كم مرة دخلت الدار ؟ مرة

١٠ - ما هي القضية التي بسببها دخلت الدار هذه المرة ؟

١١ - هل كان معك أحد في هذه القضية ؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال السابق فأجب عن السؤالين التاليين .

س - من هو الذي دخل معك في نفس القضية ؟ :

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | أحد اخوانك |
| <input type="checkbox"/> | أحد أبناء الجيران |
| <input type="checkbox"/> | أحد أصدقائك |
| <input type="checkbox"/> | لا أعرفه |
| <input type="checkbox"/> | أحد أقاربك |
| <input type="checkbox"/> | أخـرى |

س ما هو عمره ؟ :

- | | |
|--------------------------|----------------------|
| <input type="checkbox"/> | أكبر منك |
| <input type="checkbox"/> | أصغر منك |
| <input type="checkbox"/> | مثلي تماماً في العمر |
| <input type="checkbox"/> | لا أتري |

١٢ - من هو الذي تسبب في دخولك الدار من وجهة نظرك ؟ :

- | | |
|--------------------------|--------------|
| <input type="checkbox"/> | اهمال والدي |
| <input type="checkbox"/> | قسوة والدي |
| <input type="checkbox"/> | الفراغ |
| <input type="checkbox"/> | أصدقاء السوء |
| <input type="checkbox"/> | قلة المال |
| <input type="checkbox"/> | كثرة المال |
| <input type="checkbox"/> | أخـرى اذكرها |

١٣ - كم عدد اخوانك اخواتك ؟ : (اكتب الرقم في الفراغ)

- | | |
|--------------|-----|
| عدد الذكور : | () |
| عدد البنات : | () |
| المجموع : | () |

١٤ - ما هو ترتيبك بين اخوانك وأخواتك :

- | | |
|--------------------------|--------|
| <input type="checkbox"/> | الأول |
| <input type="checkbox"/> | الرابع |
| <input type="checkbox"/> | الثاني |
| <input type="checkbox"/> | الخامس |
| <input type="checkbox"/> | الثالث |
| <input type="checkbox"/> | السادس |
| <input type="checkbox"/> | السابع |
| <input type="checkbox"/> | الثاني |
| <input type="checkbox"/> | التاسع |

أخـرى اذكر الترتيب

١٥ - هل والدتك (أمك) على قيد الحياة ؟

- | | |
|--------------------------|-----|
| <input type="checkbox"/> | نعم |
| <input type="checkbox"/> | لا |

١٦ - هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ :

- | | |
|--------------------------|-----|
| <input type="checkbox"/> | نعم |
| <input type="checkbox"/> | لا |

- إذا كانت الإجابة بنعم فأجب عن الأسئلة التالي :

س هل هو ساكن (مقيم) معكم في البيت نفسه ؟

- | | |
|--------------------------|-----|
| <input type="checkbox"/> | نعم |
| <input type="checkbox"/> | لا |

س هل هو متزوج على امرأة أخرى غير أمك ؟

- لا نعم

س ماذا يعمل والدك ؟

س : ما هو مستوى تعليم والدك ؟

- أمي (لا يقرأ ولا يكتب) جامعي
 ابتدائي فوق الجامعي
 متوسط لا أدري
 ثانوي أخرى اذكرها :

١٧ - ما هو مقدار دخل أسرتك الشهري تقريباً ؟

- أقل من ٢ ريال ليس هناك دخل شهري
 من ٢ - ٦٠٠ ريال لا أدري
 من ٦٠ - ٩٠ ريال
 أكثر من ٩٠ ريال

١٨ - ما نوع المنزل الذي تسكنه أنت وأسرتك قبل دخولك الدار :

- فيلا بيت مسلح
 بيت طين شقة في عمارة
 خيمة صندوق
 أخرى اذكره :

١٩ - ماذا يوجد في بيتكم من الأشياء التالية ؟

- تلفريك مسبح
 فيديو مكتبة
 كمبيوتر خاص طاولة تنس
 ألعاب الكترونية (أتاري) بلياردو
 صحر استقبال هوائي (دش) دراجة هوائية (سيكل)
 دراجة نارية (دباب)

٢٠ - كم تعتقد أنك كنت تملك من ساعات الفراغ في اليوم قبل دخولك الدار ؟

(تذكر قبل الإجابة أن المقصود بساعات الفراغ هي التي لا يكون لك شغل فيها أبداً وأرجوك أن تفكر وتحسب جيداً قبل الكتابة)

أ - في أيام الدراسة : ساعة

ب - يوم الخميس والجمعة : ساعة

ج - في العطلة الصيفية : ساعة

(لا تسر أن تكتب عدد الساعات في كل الخانات الثلاث)

٢١ - مع من تقضي فراغك غالباً ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|-----------|--------------------------|------------|
| <input type="checkbox"/> | مع السيد | <input type="checkbox"/> | بمفسردي |
| <input type="checkbox"/> | مع أسرتي | <input type="checkbox"/> | مع أصدقائي |
| <input type="checkbox"/> | مع أقاربي | <input type="checkbox"/> | مع اخواني |
| | | <input type="checkbox"/> | آخرين |
- اذكرهم

٢٢ - أين تقضي وقت فراغك في الغالب :

- | | | | |
|--------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | في الخلاء (البر) | <input type="checkbox"/> | في المنزل |
| <input type="checkbox"/> | في المقاهي والمنقذات | <input type="checkbox"/> | في منزل صديقي |
| <input type="checkbox"/> | في الشارع | <input type="checkbox"/> | في منزل أقاربي |
| <input type="checkbox"/> | في أحد الأندية الرياضية | <input type="checkbox"/> | في الحدائق العامة |
| <input type="checkbox"/> | في الأسواق العامة | <input type="checkbox"/> | في بيوت الشباب |
- غير ذلك انكرها

٢٣ - ما هي الأنشطة التي كنت تمارسها في وقت فراغك غالباً قبل دخولك

الدار من بين الأنشطة التالية ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|-------------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | قراءة وحفظ القرآن | <input type="checkbox"/> | ممارسة الرياضة |
| <input type="checkbox"/> | الجلوس مع الأصدقاء على الرصيف | <input type="checkbox"/> | القراءة (صحف ، مجلات ، كتب) |
| <input type="checkbox"/> | الجلوس في المقاهي | <input type="checkbox"/> | مشاهدة التلفزيون أو الفيديو |
| <input type="checkbox"/> | الرسم أو الخط | <input type="checkbox"/> | الاستماع للإذاعة |
| <input type="checkbox"/> | الذهاب للأندية الرياضية | <input type="checkbox"/> | الاستماع للمسجل |
| <input type="checkbox"/> | الجلوس في الحدائق العامة | <input type="checkbox"/> | التمشي بالسيارة |
| <input type="checkbox"/> | زيارة الأصدقاء أو الأقارب | <input type="checkbox"/> | التفحيط |
| <input type="checkbox"/> | المعاكسات الهاتفية | <input type="checkbox"/> | التمشي بالأسواق التجارية |
| <input type="checkbox"/> | اللعب في الملاهي | <input type="checkbox"/> | الرحلات البرية |
| <input type="checkbox"/> | الذهاب للمكتبات العامة | <input type="checkbox"/> | لعب الورق (البلوت) |
| <input type="checkbox"/> | الذهاب مكتبة المسجد | <input type="checkbox"/> | لعب الشطرنج |
| <input type="checkbox"/> | معاكسة الفتيات في الأسواق | <input type="checkbox"/> | التصوير الفوتوغرافي |
| <input type="checkbox"/> | الذهاب لمساعدة الوالد في عمله | <input type="checkbox"/> | كتابة الرسائل أو الشعر |
- أخرى غير ذلك انكرها

٢٤ - هل كنت مشتركاً في أي نادي رياضي رسمي قبل دخولك الدار ؟

- نعم
 لا

س - إذا كانت الإجابة بنعم فإلى أين سافرت ؟ :

- مصانف المملكة (الطائف ، أبها ، الباحة)
- مكة المكرمة أو المدينة المنورة
- مدن السواحل في المملكة (جدة ، الدمام ، الجبيل)
- دول أوروبية أو أمريكية
- دول آسيوية
- دول عربية
- غير ذلك
- اذكرها

س مع من كنت تسافر ؟ :

- بمفردي
- مع والدي فقط
- مع الأسرة بكاملها
- مع أصدقائي
- مع اخواني فقط
- مع زملائي في المدرسة
- آخرين
- اذكرهم :

٣١ - هل كنت تشارك في الأنشطة التي تقام بالمدرسة قبل دخولك الدار ؟ :

- نعم
- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي تلك الأنشطة ؟

- الرياضية
- الثقافية
- الإذاعية
- الاجتماعية
- الدينية
- الكشافة
- غير ذلك
- اذكرها :

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- عدم الرغبة الشخصية
- كثرة الواجبات المدرسية
- لأنها مضيعة للوقت
- لأنها مملة
- غير ذلك
- اذكرها :

٣٢ - هل كنت تشترك في الأنشطة التي تقيمها المدرسة خارج وقت

الدراسة قبل دخولك للدار : (المقصود بتلك الأنشطة الرحلات أيام الخميس والجمعة والزيارات)

- نعم
- لا

٣٢ - هل سبق أن شاركت في المراكز الصيفية قبل دخولك الدار ؟ :

- نعم
- لا

- إذ كانت الإجابة عن السؤال السابق بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|-----------------------------|--------------------------|------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | معارضة الأهل | <input type="checkbox"/> | عدم الرغبة الشخصية |
| <input type="checkbox"/> | النادي بعيد عن بيتنا | <input type="checkbox"/> | سمة النادي سيئة |
| <input type="checkbox"/> | عدم وجود وقت فراغ | <input type="checkbox"/> | لم أجد في النادي النشاط الذي أرغبه |
| <input type="checkbox"/> | لأن أصدقائي غير مشتركين فيه | <input type="checkbox"/> | لأن الذهاب للنادي مضيعة للوقت |
| | | <input type="checkbox"/> | أسباب أخرى |
- انكرها

٢٥ - هل كان والدك يشاركك في ممارسة بعض الأنشطة في وقت فراغك ؟ :

- دائماً أحياناً أبداً

٢٦ - هل كان والدك ينصحك أو يوجهك في كيفية قضاء وقت فراغك ؟ :

- دائماً أحياناً أبداً

٢٧ - ما هي البرامج التي كنت تحب وتحرص على مشاهدتها سواء في التلفزيون

أو الفيديو قبل دخولك الدار ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|--------------------|--------------------------|------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | المباريات الرياضية | <input type="checkbox"/> | التمثيلات والمسلسلات |
| <input type="checkbox"/> | البرامج الدينية | <input type="checkbox"/> | الأغاني |
| <input type="checkbox"/> | البرامج الاخبارية | <input type="checkbox"/> | أفلام الكرتون |
| <input type="checkbox"/> | الأفلام الضمنية | <input type="checkbox"/> | الأفلام البوليسية والمطاردات |
| <input type="checkbox"/> | المسرحيات العربية | <input type="checkbox"/> | الأفلام الجنسية (الخلاعية) |
| <input type="checkbox"/> | الإعلانات | <input type="checkbox"/> | المنوعات (أغاني ورقص) |

برامج أخرى غير ما ذكر انكرها :

٢٨ - ما هي الأشياء التي كنت تحبها وتحرص على قراءتها قبل دخولك الدار ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|---------------------------|--------------------------|-----------------|
| <input type="checkbox"/> | المصحف والمجلات الرياضية | <input type="checkbox"/> | الكتب الدينية |
| <input type="checkbox"/> | المصحف والمجلات الفنية | <input type="checkbox"/> | القصص الغرامية |
| <input type="checkbox"/> | المصحف والمجلات الإسلامية | <input type="checkbox"/> | القصص البوليسية |
| <input type="checkbox"/> | المصحف والمجلات الفكاهية | <input type="checkbox"/> | القصص الخيالية |

أخرى انكرها :

٢٩ - ما هي الأشرطة التي كنت تحب وتحرص على سماعها قبل دخولك الدار ؟ :

- | | | | |
|--------------------------|--------------------|--------------------------|--------------------|
| <input type="checkbox"/> | القرآن الكريم | <input type="checkbox"/> | الأناشيد الإسلامية |
| <input type="checkbox"/> | المحاضرات والندوات | <input type="checkbox"/> | الأغاني العربية |
| <input type="checkbox"/> | القصائد الشعرية | <input type="checkbox"/> | الأغاني الغربية |

غير ذلك انكرها :

٣٠ - هل سبق أن سافرت في الإجازة الصيفية أو عطلة الربيع ؟ :

- نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فكم مرة شاركت فيها ؟ :

- مرة واحد فقط أربع مرات
 مرتين فقط خمس مرات
 ثلاث مرات أكثر من خمس مرات

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك في تلك المراكز الصيفية ؟ :

- عدم الرغبة الشخصية
 عدم موافقة الأهل
 لا يوجد مركز صيفي قريب من منزلنا
 لا أرتاح للقائمين والمشرفين عليه
 لأنها مضيعة للوقت
 لا وقت لدي للمشاركة
 عدم معرفتي بوجود تلك المراكز
 لأن أصدقائي غير مسجلين فيها
 أسباب أخرى انكرها :

٢٤ - كم كنت تحفظ من القرآن الكريم قبل دخولك الدار ؟ :

- لا أحفظ شيئاً أبداً
 بعض السور القصيرة
 بعض السور الطويلة
 جزء واحد
 جزئين
 ثلاثة أجزاء
 أكثر من ثلاثة أجزاء

٢٥ - ما هي الصلاة التي كنت تصلّيها مع الجماعة في المسجد قبل دخولك الدار ؟ :

- الفجر المغرب الجمعة فقط
 الظهر العشاء جميع الصلوات
 العصر

٢٦ - هناك مثل يقول (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) هل تعتقد أن هذا المثل صحيح ؟ :

- نعم لا

٢٧ - هل كنت تشعر أنك تملك وقت فراغ كبير قبل دخولك الدار ؟ :

نعم لا

٢٨ - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمساً قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك (مرضك) ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك) ؟

والسؤال هو : هل سبق أن سمعت هذا الحديث قبل دخولك الدار :

نعم لا

- ثم هل فكرت أو خطر في بالك قبل دخولك الدار أن الوقت مهم :

نعم لا

- ثم هل حاولت أن تطبق هذا الحديث في حياتك اليوميك قبل

دخولك الدار :

نعم لا

٢٩ - نسمع دائماً عن خطب ومحاضرات وندوات عن أهمية الوقت وضرورة الاستفادة منه فهل تعتقد أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام ؟ :

نعم لا

٤٠ - هل حاولت أو فكرت قبل دخولك الدار أن تسمع شريطاً أو تقرأ كتاباً عن الوقت وكيف نستفيد منه ؟ :

نعم لا

٤١ - هل كنت راض عن نفسك في طريقة قضائك لوقت فراغك قبل دخولك الدار ؟ :

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب ؟ :

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

ملحق رقم (٤)

ميثاق الفراغ

المقدمة :

وقت الفراغ هو ذلك الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومن مسؤولياته الأخرى، ان طريقة استخدام هذا الوقت لها أهمية كبرى في حياة الانسان .

ان الفراغ والترويح يعملان على توفير احتياجات الانسان التي تتطلبها ظروف الحياة الحالية، فهما يعملان على إثراء حياة المواطن عن طريق ممارسته للرياضة والاسترخاء والاستمتاع بالفنون والعلوم الطبيعية، ولذلك كان لاستثمار أوقات الفراغ أهمية كبيرة لجميع المواطنين سواء أكانوا من سكان الحضر أو الريف .

إن ممارسة أنشطة أوقات الفراغ تتيح الفرصة للفرد لتنشيط قدراته وإمكاناته الأساسية فهي تعمل على تنمية ذكائه وإمكاناته الابداعية، وتقوي إرادته وإحساسه بالمسئولية وتعتبر أوقات الفراغ فترة الحرية التي يزداد احساس الفرد فيها بإنسانيته وبكونه عضواً منتجاً في المجتمع، ان أنشطة الترويح وأوقات الفراغ يلعبان دوراً هاماً في توثيق عرى الروابط بين الناس وبين شعوب العالم .

المادة (١) : لكل إنسان الحق في أن يكون له وقت حر .
ويتضمن هذا الحق تحديد عدد ساعات عمله ومنحه اجازات
منظمة مدفوعة الأجر وتوفير وسائل مواصلات سهلة وبالإضافة
الى ذلك تنظيم برامج لأوقات الفراغ تتيح له فرص الاشتراك
والانتفاع بمعطياتها .

المادة (٢) : إن حق الفرد في الاستمتاع بوقت الفراغ بحرية
تامة يعتبر حقاً مطلقاً يجب حمايته .
ومن هذا المنطلق يجب إتاحة الفرصة للنشاط الفردي
والجمعي على السواء .

المادة (٣) : لكل فرد الحق في استخدام منشآت أوقات الفراغ
المخصصة للناس وكذلك ارتياد الأماكن الطبيعية كالبحيرات
والبحار والغابات والجبال ، إن هذه المساحات والامكانات
يجب أن نحميها ونحافظ عليها .

المادة (٤) : من حق كل فرد أن نهىء له سبل ممارسة الأنشطة
الترويحية في أوقات فراغه مثل الرياضة والألعاب والتنزه في
الهواء الطلق ، وممارسة الفنون والموسيقى والأشغال اليدوية
والعلوم بصرف النظر عن السن أو الجنس أو درجة الثقافة .

المادة (٥) : يجب أن تكون مهمة الهيئات المسئولة من مخططين
ومهندسين وهيئات خاصة العمل على توفير الإمكانيات اللازمة
لممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ وليس تقييد حرية

الأفراد في ممارسة أنشطة معينة إذ إن ذلك يجب أن يترك لاختيار كل شخص وفقاً لهوايته ورغبته وتحت مسؤوليته .

المادة (٦) : لكل فرد الحق في تعلم واكتساب المهارات الترويحية حتى يتمكن من استثمار وقت فراغه وتقع هذه المسؤولية على المنزل والمدرسة والمجتمع ، ولذلك يجب أن تنظم الدولة برامج دراسية لتعليم الأطفال والشباب والكبار المهارات الترويحية وإكسابهم اتجاهات سليمة فيما يتعلق بممارسة النشاط الترويحي .

المادة (٧) : إن مسؤولية التربية لأوقات الفراغ لا زالت موزعة على مجموعة من المؤسسات والهيئات ، ورغبة في استثمار جميع أفراد المجتمع فلا بد أن يكون هناك تنسيق بين جميع الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ .

ويجب أن يكون الهدف جعل أوقات الفراغ للجميع كما يجب تأسيس مدارس للدراسات الترويحية في البلاد التي تسمح إمكاناتها بذلك بحيث تقوم هذه المدارس بتدريب القيادات على تخطيط البرامج ومساعدة الأفراد والجماعات لممارسة الأنشطة الترويحية في حرية .

إن هذه الحرية لجديرة بالجهود الابداعية للانسان .

(انظر جراي و بليجرينو Gray and Pelegrion ١٩٧٣ م) .

المراجع

- ١ - ابراهيم إمام محمود. موقف الاعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي في الندوة العلمية الخامسة (دور الاعلام في توجيه الشباب). المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٨هـ.
- ٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن الطخيس. دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٥هـ.
- ٣ - إبراهيم قنديل وآخرون. الأوقاف الحرة لدى الشباب السعودي، الطبعة الثانية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- ٤ - ابراهيم بن محمد العبيدي. أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض، العدد الثالث. ١٤١١هـ.
- ٥ - أبو بكر أحمد باقادر. ظاهرة الفراغ عند الشباب ومعالجتها، ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٨هـ.
- ٦ - إحسان محمد الحسن. الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم اجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٨٦م.

- ٧ - أحمد بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الفكر، بدون تاريخ.
- ٨ - أحمد حسن كرزون. الشباب وأوقات الفراغ، الطبعة الأولى، دار أبي القاسم للنشر والتوزيع، جدة ١٤١٢هـ.
- ٩ - أحمد الربايعة. أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد لارتكاب الجريمة. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٤هـ.
- ١٠ - أحمد بن عبدالحليم بن تيمية. العبودية، المكتب الاسلامي، بيروت: ١٤٩٣هـ.
- ١١ - أحمد عبدالله العلي. الشباب والفراغ، الطبعة الأولى. ذات السلاسل، الكويت ١٤٠٦هـ.
- ١٢ - أحمد قبش. مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، الطبعة الثالثة، دار الرشيد، دمشق: ١٤٠٥هـ.
- ١٣ - أنور الشرقاوي. انحراف الأحداث، دار الثقافة، القاهرة: ١٩٧٧م.
- ١٤ - ترافيس هيرش. أسباب جنوح الأحداث، ترجمة وتعليق: محمد سلامة غباري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٧م.
- ١٥ - تماضر حسون. البيت، المدرسة، وسائل الاعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: العدد السابع ١٤٠٩هـ.

- ١٦ - تناصر حسن. وسائل الاتصال الجمعية وانحراف الأحداث في الوطن العربي، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض: العدد الثالث ١٤١١هـ.
- ١٧ - جاسم المطوع. الوقت عمار أو دمار. الطبعة الأولى. دار الدعوة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- ١٨ - جلال عبدالوهاب. النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت ١٤٠٧هـ.
- ١٩ - جمال سلطان. اشكالية وقت الفراغ، مجلة المسلم المعاصر، المعهد العالي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، العددان الخامس والخمسون والسادس والخمسون. ١٤١٠هـ.
- ٢٠ - حامد عبدالسلام زهران. التوجيه والارشاد النفسي. الطبعة الثانية. عالم الكتب. القاهرة: ١٩٨٠م
- ٢١ - حسن خفاجي. دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الطبعة الأولى. مطبعة المدينة. جدة ١٩٧٧م.
- ٢٢ - حسنين إبراهيم عبيد. الوجيز في علم الاجرام. دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٨٦م.
- ٢٣ - خلدون الأحذب. سوانح وتأملات في قيمة الزمن، الطبعة الأولى. مكتبة دار الوفاء. جدة. بدون تاريخ.
- ٢٤ - دينكن ميتشيل. معجم علم الاجتماع. ترجمة (احسان

محمد الحسن)، الطبعة الثانية. دار الطليعة. بيروت
١٩٨٦م.

٢٥ - زكي الدين المنذري. مختصر صحيح مسلم. تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة السادسة، المكتب
الاسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ.

٢٦ - زين الدين أحمد الزبيدي. مختصر صحيح البخاري.
تحقيق ابراهيم بركة، الطبعة الثانية، دار النفائس،
بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٧ - سعد المغربي. انحراف الصغار، دار المعارف، مصر،
بدون تاريخ.

٢٨ - سليم نعامة. سايكولوجيا الانحراف، الطبعة الأولى.
مكتبة الخدمات الطباعية. ١٩٨٥م.

٢٩ - سمير اسماعيل. التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث
الجانحين في (أساليب معالجة الأحداث الجانحين في
المؤسسات الاصلاحية). المركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤١٠هـ.

٣٠ - السيد رمضان. الجريمة والانحراف من المنظور
الاجتماعي. المكتب الجامعي. الاسكندرية،
١٩٨٥م.

٣١ - شرف الدين الملك. جنوح الأحداث ومحدداته في
المملكة العربية السعودية. مركز أبحاث مكافحة الجريمة
بوزارة الداخلية، الرياض ١٤١١هـ.

- ٣٢ - شرف الدين الملك . الجنوح والترويح في الأوقات الحرة
لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث
مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، مطابع العبيكان،
الرياض: ١٤٠٥هـ.
- ٣٣ - صالح العساف . دليل الباحث في العلوم السلوكية،
مطبعة العبيكان، الرياض: ١٤٠٦هـ.
- ٣٤ - صالح العساف . المدخل الى البحث في العلوم
السلوكية، مطبعة العبيكان، الرياض: ١٤٠٩هـ.
- ٣٥ - عبد الباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي .
الطبعة التاسعة . مكتبة وهبة . القاهرة: ١٤٠٥هـ.
- ٣٦ - عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد . الترويح في الاسلام
والوقاية من الانحراف، بحث مقدم في الندوة العلمية
السابعة بعنوان (معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل
انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب . الرياض: ١٤٠٧هـ.
- ٣٧ - عبد الرحمن مصيقر . الشباب والمخدرات في دول الخليج
العربية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع . الكويت
١٩٨٥م.
- ٣٨ - عبدالستار نوير . الوقت هو الحياة، الطبعة الثانية، دار
الثقافة، الدوحة: ١٤٠٨هـ.
- ٣٩ - عبدالعزيز النغميشي . المراهقون . الطبعة الأولى .
مطابع دار طيبة . الرياض: ١٤١١هـ.

- ٤٠ - عبدالغني سليمان . مفهوم الحدث في الاسلام . بحث
مقدم في الندوة العلمية السابعة بعنوان (معالجة الشريعة
الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي
للدراسات الأمنية والتدريب . الرياض ؛ ١٤٠٧هـ .
- ٤١ - عبداللطيف فرج . الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة .
جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ .
- ٤٢ - عبدالله بن حسين الخليفة . أثر العوامل الاجتماعية في
توزيع السكان على أحياء مدينة الرياض ، مركز أبحاث
مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية ، مطابع أبجد
١٤١١هـ .
- ٤٣ - عبدالله خوج وفاروق عبدالسلام . الأسرة العربية
ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف ، المركز العربي
للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض : ١٤٠٩هـ .
- ٤٤ - عبدالمجيد سيد منصور . توجيه الشباب المسلم نحو
قضاء وقت الفراغ ، رابطة العالم الاسلامي . مكة
المكرمة . ١٤١١هـ .
- ٤٥ - عبدالمجيد سيد منصور . السلوك الاجرامي والتفسير
الاسلامي . مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة
الداخلية ، ١٤١٠هـ .
- ٤٦ - عبدالمنعم محمد بدر . مشكلاتنا الاجتماعية . مشكلة
أوقات الفراغ واتجاهات الترويح ، المكتب الجامعي
الحديث ، الاسكندرية ؛ ١٤٠٥هـ .

- ٤٧ - عبود السراج . علم الاجرام وعلم العقاب . الطبعة الثالثة، جامعة الكويت، ١٤٠٦هـ .
- ٤٨ - عبيد طويرش . انحراف الأحداث في مجتمع الامارات، مؤسسة الاتحاد والصحافة، أبو ظبي : ١٩٨٥م .
- ٤٩ - عدنان الدوري . أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، الطبعة الثالثة، ذات السلاسل . الكويت : ١٩٨٤م .
- ٥٠ - عدنان الدوري . جناح الأحداث المشكلة والسبب، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت : ١٤٠٥هـ .
- ٥١ - عزت سيد اسماعيل . الوصم الاجتماعي للجناح، (تحرير) جنوح الأحداث، الطبعة الأولى، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م .
- ٥٢ - علي محمد جعفر . الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف، المسئولية الجزائية، التدابير)، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت؛ ١٤٠٥هـ .
- ٥٣ - عمر التومي الشيباني . الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب . دار الثقافة، بيروت : بدون تاريخ .
- ٥٤ - غريب محمد سيند . جنوح الأحداث واقع المشكلة

ومداخل علاجها، جامعة الدول العربية، الادارة العامة
للشئون الاجتماعية، ١٩٩٠م.

٥٥ - كمال درويش، محمد الحمامي. الترويح الرياضي في
المجتمع المعاصر، مكتب الطالب الجامعي، مكة
المكرمة، ١٤٠٨هـ.

٥٦ - كمال درويش، محمد الحمامي. الترويح وأوقات
الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، ١٤٠٦هـ.

٥٧ - كمال درويش وآخرون. اتجاهات حديثة في الترويح
وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٨٢م.

٥٨ - لنكولن تشاو. الاحصاء في الادارة. تعريب (عبدالمرضي
حامد عزام). دار المريخ للنشر، الرياض: ١٤١٠هـ.

٥٩ - محمد رواس قلعة جي. استغلال أوقات فراغ الطلاب.
محاضرة غير منشورة أقيمت في الندوة السابعة لعمادات
شئون الطلاب بجامعات المملكة، تحت عنوان (أوقات
الفراغ وكيفية استغلالها). ١٤٠٦هـ.

٦٠ - محمد عارف. الجريمة في المجتمع. الطبعة الثانية، مكتبة
الانجلو المصرية، ١٩٨١م.

٦١ - محمد عبده يماني. التلفزيون العالمي. هل يؤدي إلى نمو
الجريمة في العالم العربي والاسلامي، محاضرة أقيمت
ضمن الموسم الثقافي الثامن، دار النشر بالمركز العربي
للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤١١هـ.

- ٦٢ - محمد علي محمد . وقت الفراغ في المجتمع الحديث ، دار
المعرفة الجامعية ، الاسكندرية . ١٩٨١م .
- ٦٣ - محمد غباري . الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين .
الطبعة الأولى . المكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية :
١٤٠٦هـ .
- ٦٤ - محمد الغزالي . خلق المسلم ، الطبعة الخامسة ، دار
القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ .
- ٦٥ - محمد قطب . منهج التربية الاسلامية ، الطبعة السادسة ،
دار الشروق ، بيروت : ١٤٠٢هـ .
- ٦٦ - محمد ناصر الدين الألباني . سلسلة الأحاديث
الصحيحة ، الطبعة الثالثة ، المكتب الاسلامي ،
بيروت : ١٤٠٣هـ .
- ٦٧ - محمد ناصر الدين الألباني . صحيح الجامع الصغير .
الطبعة الثالثة ، المكتب الاسلامي . بيروت : ١٤٠٢هـ .
١٤٠٢هـ .
- ٦٨ - مصطفى العوجي . التربية المدنية كوسيلة للوقاية من
الانحراف ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،
الرياض : ١٤٠٦هـ .
- ٦٩ - منير العصرة . انحراف الأحداث ومشكلة العوامل ،
المكتب العربي ، الاسكندرية : ١٩٧٤م .
- ٧٠ - نبيل السمالوطي . الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي .
الطبعة الأولى . دار الشروق . جدة ١٤٠٣هـ .

التقارير :

- ٧١ - نبيل محمد صادق. موقف الشريعة الاسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث في (معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٧هـ.
- ٧٢ - هالة أحمد العمران. وسائل الاعلام في الدولة العربية الخليجية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث. (تحرير) جنوح الأحداث، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت: ١٩٨٤م.
- ٧٣ - وليد حيدر. جنوح الأحداث. نموذج القطر العربي السوري. وزارة الثقافة، سوريا: ١٩٨٧م.
- ٧٤ - ولي شلاش شبير. مشكلات الشباب والمنهج الاسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤٠٩هـ.
- ٧٥ - يوسف القرضاوي. الوقت في حياة المسلم. الطبعة الثالثة. مؤسسة الرسالة. بيروت: ١٤٠٥هـ.

المعاجم :

- ٧٦ - ابن منظور. لسان العرب. دار صادر. بيروت: بدون تاريخ.

٧٧ - المنجد في اللغة والاعلام . الطبعة ٢٦ ، دار الشرق ، بيروت : بدون تاريخ .

الرسائل العلمية :

٧٨ - عابدين مصطفى زين العابدين . حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، المعهد العالي للعلوم الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض : ١٤٠٧ هـ .

٧٩ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز المصباح . جنوح الأحداث دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للعلوم الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض : ١٤٠٩ هـ .

٨٠ - عبدالعزيز بن حمود الشثري . وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض : ١٤٠٦ هـ .

٨١ - فهد بن محمد المطلق . جنوح الأحداث . دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للعلوم

- الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،
الرياض: ١٤٠٩هـ.
- ٨٢ - الأمم المتحدة. حقوق الانسان مجموعة صكوك دولية،
نيويورك. ١٩٨٣م.
- ٨٣ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية، التقرير السنوي
الأول لدور الملاحظة الاجتماعية ١٤٠٩هـ. مطابع
العيكان. الرياض: بدون تاريخ.
- ٨٤ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية. التقرير السنوي
الثالث لدور الملاحظة الاجتماعية ١٤١١هـ. مطابع
الخالد، الرياض: بدون تاريخ.
- ٨٥ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية، تقرير عن دور
الملاحظة الاجتماعية لثلاث سنوات ١٤٠٩ - ١٤١٠ -
١٤١١هـ. غير منشور، ادارة رعاية الأحداث،
الرياض: تقرير غير منشور.
- ٨٦ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية. مجموعة نظم
ولوائح. الطبعة الثالثة. مطابع الخالد. ١٤١٠هـ.

طبعت بالطابع الأمنية بدار النشر بالمركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م



دار النشر
بالمركز القومي للدراسات
الأمنية والتدريب بالرياض

ك - ١٩٠



رقم الايداع: ١٦/٠٠٠٩

ردمك: ٩٩٦٠-٧٢٥-٠٦-٥